

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة بعنوان:

القيم الاجتماعية في برامج الفضائيات الجزائرية دراسة تحليلية لبرنامج ما وراء الجدران على قناة النهار TV

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.
تخصص: اتصال وتسويق.

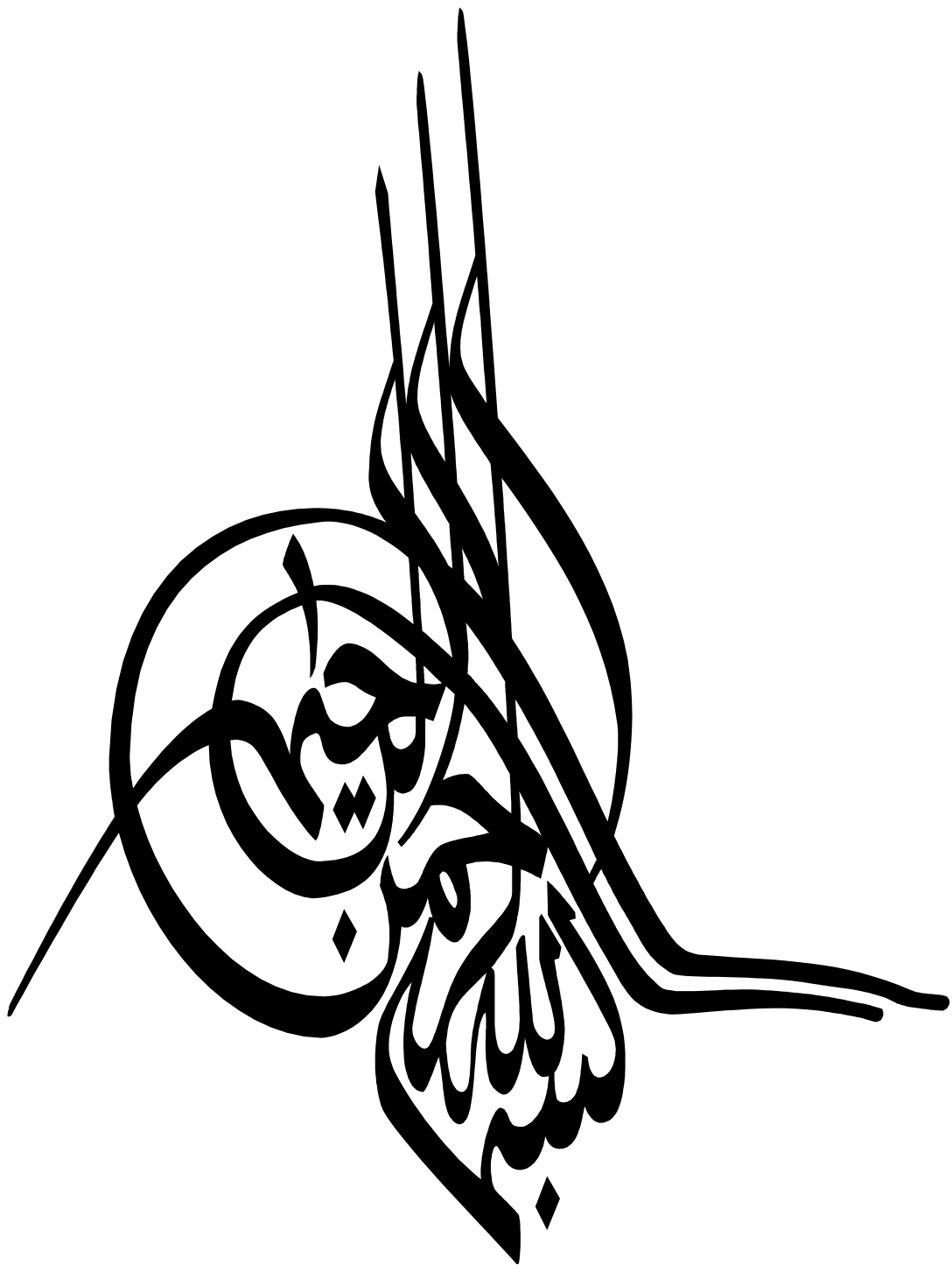
إشراف الأستاذ:
عزالدين بوطينخ.

إعداد الطالبتين:
آمال يعقوبي.
سارة خلوف.

أعضاء لجنة المناقشة:

الجامعة	الصفة	اسم الأستاذ
جامعة جيجل	رئيسا	فيروز بوزيدة
جامعة جيجل	مشرفا ومقررا	عزالدين بوطينخ
جامعة جيجل	مناقشا	سعيدة عباس

السنة الجامعية: 2017-2018م



شكر و عرفان

الحمد لله القائل: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾. الآية 07 من سورة إبراهيم.

وقول نبيه صلى الله عليه وسلم «من لم يشكر الناس لم يشكر الله».

اعترافا بالجميل نتقدم بالشكر الجزيل إلى من قدم لنا يد العون والمساعدة طيلة هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "عزالدين بوطنريخ".

مقدمة

إن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام بصورة عامة في مجتمعا المعاصر يقودنا بالضرورة إلى إبراز الدور الذي يقوم به التلفزيون في هذا الخصوص، لامتلاكه قدرة على توصيل الأفكار والرسائل من خلال الاستخدام التقني المتطور بالحركة والصورة والصوت، وإذا كان اختراع التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيري، فإن استخدام الفضائيات التلفزيونية من أهم مظاهر التطور التكنولوجي في مجال الاتصال حيث باتت تترك آثارها الفاعلة (الإيجابية والسلبية) من خلال تنوع برامجها ومدى ملائمتها وانسجامها مع قيم المجتمع. وعليه حاولنا في هذه الدراسة معرفة القيم الاجتماعية في البرنامج الاجتماعي "ما وراء الجدران" على قناة النهار TV، متتبعين في ذلك خطة قمنا فيها بتقسيم موضوعنا إلى ثلاثة فصول: الفصل الأول خاص بالإطار المنهجي، والفصل الثاني والثالث خاص بالإطار النظري أما الفصل الرابع خاص بالإطار التطبيقي.

حيث تضمن الإطار المنهجي تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة، حدود الدراسة، نوع الدراسة ومنهجها، أدوات جمع البيانات، مجتمع الدراسة والعينة، وحدات العد والقياس، والمقاربة العلمية المعتمدة في الدراسة.

أما الفصل الثاني والثالث خاص بالإطار النظري، الفصل الثالث تضمن القيم الاجتماعية ماهية القيم، المفاهيم المرتبطة بالقيم، خصائص ومكونات القيم، تصنيفاتها، أما القيم الاجتماعية فتتضمن المفهوم، الأنواع، المصادر والأهمية.

أما الفصل الثالث فتضمن الفضائيات والبرامج التلفزيونية، بالنسبة للفضائيات تناولنا نشأة الفضائيات التلفزيونية في العالم والوطن العربي والجزائر، إيجابيات وسلبيات الفضائيات التلفزيونية ثم واقع الفضائيات الجزائرية الخاصة، والبرامج التلفزيونية تضمنت المفهوم، المكونات، الأنواع وخطوات إعداد والتنفيذ البرامج التلفزيونية، أما الإطار التطبيقي قمنا فيه بإعداد بطاقة فنية حول القناة والبرنامج محل الدراسة ثم القراءة الكمية والكيفية لفئات المضمون والشكل بعدها استخلصنا جملة من النتائج وختمنا بخاتمة.

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة.

أولا: الإشكالية.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع.

ثالثا: أهمية الدراسة.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: مفاهيم الدراسة.

سادسا: الدراسات السابقة.

سابعا: حدود الدراسة.

ثامنا: نوع الدراسة والمنهج.

تاسعا: أدوات جمع البيانات.

عاشرا: مجتمع الدراسة والعينة.

إحدى عشر: المقاربة النظرية.

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل بإشكالية الدراسة انطلاقاً من تحديد المشكلة مروراً بتوضيح أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، مروراً بعرض الدراسات السابقة، لنتنقل بعد ذلك إلى تحديد نوع الدراسة والمنهج، أدوات جمع البيانات ثم تحديد مجتمع البحث وعينته فالمقاربة النظرية المستخدمة في الدراسة.

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

تعتبر وسائل الاتصال الجماهيري من أهم الوسائل في عصرنا الحالي نظراً للدور الكبير الذي تلعبه في توصيل الأخبار والمعلومات وكل ما يهم الفرد وبهذا يجعله في الصورة الآنية لكل ما يدور حوله، ومن بين هذه الوسائل نجد التلفزيون الذي يحظى باهتمام كبير بالرغم من الانتشار الواسع للتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، إذ حافظ على مكانته وجمهوره مقارنة بالراديو والصحيفة خاصة في الدول النامية وهذا راجع إلى خصائصه من خلال جمعه بين الصوت والصورة واعتماده في كثير من الأحيان على الوسائل الإعلامية الأخرى.

وقد شهد العالم في أواخر القرن 20 ثورة إعلامية كبيرة أدت إلى إحداث تغييرات هامة وعميقة في مجالات الحياة الإنسانية المعاصرة، فالانفجار المعرفي الكبير قدّم للعالم كم هائل من المعارف انتقلت بسرعة فائقة عبر تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، فألغت الأبعاد والمسافات واجتازت الحدود الجغرافية فحملت أشكالاً ونماذج متعددة من الأفكار والعادات والقيم الاجتماعية، ومع التطور الهائل للتلفزيون واعتباره كأكثر وسائل الاتصال تأثيراً خاصة مع ظهور الفضائيات وانتشارها على أوسع نطاق منذ تسعينات القرن الماضي.

وقد أكدت آخر الإحصائيات والتقارير الصادرة عن اتحاد إذاعات الدول العربية لسنة 2016 أنّ عدد الفضائيات التي تبثها أو تعيد بثّها الهيئات العربية 1122 قناة تلفزيونية، منها 146 قناة

عمومية و1057 قناة خاصة ودولية وثمان قنوات أجنبية تبث باللغة العربية أو بلغات أخرى، ونتيجة لفتح قطاع السمعى البصرى أمام الخواص برزت على الساحة الإعلامية الجزائرية العديد من الفضائيات الخاصة إضافة إلى التلفزيون العمومى بكل قنواته حيث أحدثت تحولات كبيرة على مستوى النشاط الإعلامى فى الجزائر وخلقت وسائل جديدة للتواصل مع الجمهور، وأصبحت الفضائيات الجزائرية الخاصة تتنافس لتقديم الأفضل من خلال طرح مختلف القضايا وما يهم الجمهور الجزائرى والإمام بمختلف الجوانب السياسية والثقافية الرياضية والاجتماعية من خلال برامجها حيث أصبحت هذه الأخيرة تشكل جزءا من نسيج المجتمع وكيانه وتأثيرها فى التكوين الثقافى والقيمي للمجتمع الجزائرى، حيث أثبتت الدراسات أنّ البرامج الموجهة للمجتمع تؤثر تراكميا فى منظومة القيم لديهم وإتّما تسعى إلى زراعة قيم جديدة أو ترسيخ قيم موجودة أو تعديل قيم قائمة أو تغييرها، فاختلاف طبيعة المجتمعات يؤدي بالضرورة إلى اختلاف القيم سواء كانت إيجابية أو سلبية، ومن أهمها القيم الاجتماعية باعتبارها مكون أساسى للمجتمع الجزائرى من خلال عاداته وتقاليده ومعايير السلوك ومبادئه التى تمثل ثقافة هذا المجتمع، حيث يستعين بمؤسسات التنشئة الاجتماعية ومنها الفضائيات من خلال ما تبثه فى برامجها لإعداد جيل متشبع بالقيم الاجتماعية.

وفى هذه الدراسة سنحاول التعرف على أهم القيم الاجتماعية التى تتناولها برامج الفضائيات الجزائرية، وهذا من خلال إجراء دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج ما وراء الجدران، على قناة النهار TV بغية الإجابة على التساؤل الرئيسى التالى:

ما هي القيم الاجتماعية المتضمنة فى برنامج ما وراء الجدران على قناة النهار TV؟ والذى يندرج تحته تساؤلات فرعية وهي كالتالى:

1- ماهي الموضوعات الأكثر بروزا فى برنامج ما وراء الجدران على قناة النهار TV؟

2- ماهي القيم التى يتضمنها برنامج "ما وراء الجدران" على قناة النهار TV؟

3- من هم الفاعلون فى برنامج ما وراء الجدران؟

- 4- ما هو الزمن المخصص لعرض القيم الاجتماعية في البرنامج محل الدراسة؟
- 5- ما طبيعة اللغة المستخدمة من طرف الفاعلين في عرض القيم الاجتماعية في البرنامج؟
- 6- ما هي الأساليب الفنية المستخدمة لعرض القيم الاجتماعية في برنامج ما وراء الجدران؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

1- أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية والميل اتجاه دراسة موضوع القيم الاجتماعية في برنامج ما وراء الجدران.
- ارتباط موضوع الدراسة بمجال وطبيعة تخصصنا.

2- أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات التي تناولت جانب القيم الاجتماعية في الفضائيات التلفزيونية إذ نجد معظم الدراسات تعالج مضامين القيم عامة.
- إثراء مكتبتنا بمزيد من الدراسات من هذا النوع.
- أهمية موضوع ومكانته الاجتماعية، التي تحدد القضايا المطروحة والتي تشكل أهمية كبيرة خاصة في المجتمع الجزائري.
- كشف نقاط القوة والضعف في البرنامج محل الدراسة، وبذلك يمكن تجاوزها بالتطوير والتحسين.

ثالثا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية دراستنا في التعرف على القيم الاجتماعية المتضمنة في برنامج ما وراء الجدران على قناة النهار TV، بحيث أن هذه القيم هي مجموعة مبادئ وعادات وتقاليد ومعايير للسلوك التي تمثل ثقافة المجتمع الجزائري، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في الوقوف على الأساليب الفنية وطرق عرضها. كما تمكنا هذه الدراسة في جانبها النظري من الإحاطة بالفضائيات الجزائرية وبرامجها المتعددة.

وقد تكون هذه الدراسة محل اهتمام الباحثين الإعلاميين وأساتذة الإعلام، كما يمكن اعتبارها كمرجع أو أساسا لدراسات لاحقة في مجال البحث العلمي.

رابعاً: أهداف الدراسة

لكل بحث أو دراسة علمية أهداف معينة نسعى للوصول إليها وتحقيقها بحيث تكون هذه الأهداف واضحة ومحددة مسبقاً وتكون مرتبطة بموضوع البحث، ولموضوع دراستنا جملة من الأهداف نسعى للوصول إليها وهي:

- التعرف على طبيعة الموضوعات في برنامج "ما وراء الجدران".
- محاولة معرفة القيم الاجتماعية التي يتضمنها البرنامج.
- التعرف على الفاعلين في البرنامج محل الدراسة.
- معرفة أهداف القائم بالاتصال في برنامج ما وراء الجدران.
- معرفة طبيعة اللغة المستخدمة لعرض القيم الاجتماعية في برنامج ما وراء الجدران.
- معرفة الأساليب الفنية المستخدمة في عرض القيم الاجتماعية في البرنامج.

خامساً: مفاهيم الدراسة

من المتعارف عليه علمياً وأكاديمياً هو تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة حيث تسهم هذه المفاهيم في تكوين البناء المعرفي للدراسة كما يكون لها علاقة إجرائية مرتبطة بالجانب التطبيقي، والمفاهيم الأساسية في هذه الدراسة هي:

1- مفهوم القيم الاجتماعية:

1-1- تعريف القيم لغة: مفردتها قيمة، صفة تعني الاستقامة والاعتدال ويقال أمر قِيم بمعنى أمر مستقيم، الديانة القيمة: المستقيمة ويقال: "وذلك دين القيمة": أي دنيا الأمة القيمة، والأقوم: أفعل

للتفضيل، يقال (فلان أقوم كلام من فلان): أي أعدل.¹ وتتعدد معانيها عند العرب منها: الديمومة والثبات، السياسة والرعاية، الصلاح والاستقامة.²

1-2- اصطلاحاً: تعرفها فوزية دياب "بأنها الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه ويحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك".³

- وفي تعريف آخر للقيم "هي توليفة من الآراء والأفكار والاتجاهات حول الموضوعات والأشياء، انتظمت من خلال الخبرة العلمية الانفعالية والتعليمية وكثرة التعرض لنموذج من تقليده وتشربه، بحيث تشكل نظاماً له صفة الثبات النسبي يتخذه الفرد معياراً للقياس يحكم به على السلوكيات الاجتماعية في المواقف المتعددة".⁴

1-3- تعريف القيم الاجتماعية:

هي نوع من المعايير السلوكية والأخلاقية التي ترتبط بمعايير أخرى يحددها الإطار العام للمجتمع والمرجعيات الحضارية والتاريخية التي يمر بها والظروف الموضوعية والذاتية المحيطة في ظواهره وعملياته الاجتماعية.⁵

وفي تعريف آخر للقيم الاجتماعية هي عبارة عن أهداف مثل النجاح والسعادة أو معايير توجه السلوك الإنساني مثل الأخلاق تحدد المرغوب فيه وغير المرغوب فيه، إما ثابتة أزلية أو نسبية متغيرة،

¹ الحسين عزي، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير، (بوسعادة: كلية علم الاجتماع، 2013/2014)، ص 94.

² دحمان زريق، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، رسالة ماجستير، (جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012/2011)، ص 9-10.

³ محمد الفاتح حمدي، أزمة القيم ومشكلات الشباب في زمن البث الفضائي العربي، ط 1. (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، 2017)، ص 16.

⁴ تسنيم أحمد مخيمر، القيم في برامج الأطفال التلفزيونية، رسالة ماجستير، (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، 2015)، ص 10.

⁵ ابراهيم يحيوي، نور الدين جبالي، تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الاجتماعية. (الأردن، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2014)، ص 94.

حسب الثقافة والزمان وهي إما إيجابية أو سلبية، إنسانية عامة أو خاصة بجماعة معينة صريحة أو ضمنية بحيث يمكن ملاحظتها أو استنتاجها من السلوك اللفظي وغير اللفظي للأفراد في المواقف الاجتماعية المتنوعة.¹

1-4- إجرائيا:

وفي دراستنا القيم الاجتماعية هي جملة الأفكار والمفاهيم والتصورات والقواعد والالتزامات والضوابط التي يضعها المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة ومن أهمها الفضائيات الجزائرية التي تبث برامج اجتماعية ومعالجتها للكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعيشها الفرد والأسرة في المجتمع الجزائري مع مراعاة الفوارق الموجودة بينها من حيث الخصوصية التي قد تواجه جهة معينة دون أخرى في ذات المجتمع.

2- البرامج التلفزيونية:

1-2- تعريف البرنامج لغة: البرنامج جمعه برامج: معناه الورقة الجامعة للحساب، وأيضا فهرسة الكتاب ونحوها، ومعنى ثالث هو النسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رؤاته وأسانيد كُتبه، ومعنى آخر هو "المنهج" فيقال "برنامج الدرس"، "برنامج الحفلة".²

2-2- اصطلاحا: "هو عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونيا باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوافر لها كل إمكانيات الوسائل الاتصالية وتعتمد أساسا على الصورة المرئية سواء كانت مباشرة أم مسجلة على أفلام أو شرائط بتكوين وتشكيل يتخذ قالبها واضحا يعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة. ويشمل الإعلام والتثقيف والتوجيه والتسلية والترفيه والإعلان".³

¹ دحمان زيرق، مرجع سابق، ص14.

² سميرة هواري، البرامج الدينية في إذاعة الصومام الجزائرية، رسالة ماجستير، (جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة: كلية أصول الدين والشريعة، 2004_2005)، ص10.

³ محمد معوض، المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني. (القاهرة: دار الفكر العربي، 1990)، ص115.

2-3- البرنامج التلفزيوني إجرائيا:

وفي دراستنا هذه البرنامج التلفزيوني هو "برنامج ما رواء الجدران" على قناة النهار TV الذي يتناول قضايا ومشكلات تخص المجتمع الجزائري، ويناقش أسباب حدوثها ومحاولة معالجتها.

2-4- البرامج الاجتماعية: "هي البرامج التي تتناول مضامينها ومحاورها التغيير سلبا أو إيجابا في البناء الاجتماعي، وعوامل تماسك المجتمع وهدمه، ومعالجة الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية في المجتمع ومناقشة الأسباب التي قد تؤدي إلى حدوث التغيير في الحياة الاجتماعية".¹

2-5- البرامج الجزائرية: "هي البرامج التي تنتج داخل الوطن أو خارجه بوسائل مادية وطنية من طرف المؤسسات العمومية، كالمؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري ENPA، والمركز الوطني للفن والصناعة والسينماتوغرافية CAAIC والوكالة الوطنية للأحداث المصورة ANAF، أو من طرف التعاونيات الخاصة".²

3- الفضاءيات:

3-1- الفضاءيات لغة: يقصد بالفضائيات المدد المكاني الواسع وفضا المكان (وفضوا) من باب قعد إذا اتسع فهو فضاء.³

¹ بدور ابراهيم الدحين، استخدامات المرأة السعودية للبرامج الاجتماعية في القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1429هـ / 1430هـ)، ص4.

² سامية رزيق، البر امج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، (جامعة العربي تبسي تبسة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015/2016)، ص17.

³ المرجع نفسه، ص16

3-2- اصطلاحا: هي استقبال البرامج التلفزيونية التي تصل إلى المشاهد عن طريق تركيب أجهزة استقبال القنوات الفضائية، ومتابعة برامجها في بيئته أو عن طريق الاشتراك في محطات إعادة البث أو عن طريق بث هذه القنوات بصورة غير مباشرة من الآخرين.¹

تعريف آخر:

هي استقبال الإرسال التلفزيوني في بلد من البلدان وبثه مباشرة إلى أماكن أخرى تبعد عن المكان الأصلي مسافات بعيدة تحول دون التقاط البث دون وسيط.²

3-3- الفضائيات الخاصة:

هي محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لمنطقة الإرسال، حيث يمكن استقباله في مناطق أخرى عبر أجهزة خاصة باستقبال والتقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي هذه الأجهزة التي تقوم بمعالجة تلك البيانات وعرضها على شاشة التلفزيون.³

3-4- الفضائيات إجرائيا: هي استقبال كل البرامج التلفزيونية التي تصل إلى المشاهدة عبر طبق الالتقاط الذي يفتنيه فوق منزله، ويتميز هذا الإرسال بعدم تقيده بمحدود الزمان والمكان، وفي بحثنا هذا اخترنا قناة النهار TV من خلال برنامجها محل الدراسة "ما وراء الجدران".

¹ عبد الله فتحي الظاهر، علي أحمد خيضر المعماري، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، ط1. (جامعة الموصل: دار غيداء، 2014)، ص30.

² علاء الدين قاسي وآخرون، صورة القنوات الجزائرية الخاصة لدى جمهورها، مذكرة لنيل شهادة ماستر، (جامعة قلمة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2017/2016)، ص18.

³ نعيمة موكس، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفضائيات العربية، رسالة ماجستير، (جامعة الجزائر3: كلية العلوم السياسية والإعلام، 2014/2013)، ص56.

سادسا: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة من أهم الخطوات المنهجية في أي بحث علمي، يستعين بها الباحث لتدعيم دراسته من خلال ضبط خطته والتزود بالمفاهيم والمعايير والمصطلحات التي يحتاجها، وهنا سنستعين ببعض الدراسات التي يمكن أن تكون قريبة من موضوع بحثنا:

الدراسة رقم 01:

تناولت هذه الدراسة القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديميا والعاديات في جامعة الطائف وقد تم عرض هذه الدراسة في المجلة العربية لتطوير التفوق سنة 2013 من المجلد الرابع، العدد السادس (6) وقد تمحورت إشكالية هؤلاء الباحثين حول القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة بالمتفوقات أكاديميا والعاديات في جامعة الطائف؟ كذلك الإجابة على مجموع أسئلة فرعية:

- هل توجد فروق دالة إحصائية بين طالبات قسم التربية الخاصة في جامعة الطائف المتفوقات أكاديميا والعاديات على مقياس القيم الاجتماعية؟.
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين طالبات قسم التربية الخاصة في جامعة الطائف المتفوقات أكاديميا والعاديات على مقياس التفكير التأملي؟.
- هل هناك علاقة ارتباطية بين القيم الاجتماعية والتفكير التأملي؟.

واعتمد الباحثون في دراستهم على المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من طالبات قسم التربية الخاصة في كلية التربية في جامعة الطائف والبالغ عددهن (233) طالبة منهم (56) متفوقات و (177) عاديات تم اختيارهن عشوائيا.

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على استبانة كأداة لجمع البيانات حول مقياس القيم الاجتماعية ومقياس التفكير التأملي لدى الطالبات عينة الدراسة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة نتائج هي:

- وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات المتفوقات أكاديميا والعاديات على مقياس القيم الاجتماعية في كل من مجال التعاون، البناء والإيثار لصالح الطالبات المتفوقات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي المواطنة والمودة والمقياس الكلي.
- وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات المتفوقات أكاديميا والعاديات على مقياس التفكير التأملي ولصالح الطالبات المتفوقات.
- عدم وجود علاقة ارتباطية بين القيم الاجتماعية والتفكير التأملي.

التعقيب على الدراسة:

هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا من حيث المنهج وهو المنهج الوصفي في حين تختلف مع دراستنا من حيث الأداة فنحن استخدمنا أداة تحليل المحتوى.

وكون هذه الدراسة تناولت أحد متغيرات دراستنا وهو القيم الاجتماعية فقد استفدنا منها في تحديد المفهوم، وكذا اعتبارها كدراسة ندعم بها دراستنا.

الدراسة رقم 02:

هذه الدراسة بعنوان "دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ" وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع لدحمان زيرق بجامعة محمد خيضر بسكرة للسنة الجامعية 2011-2012. وتتمحور مشكلة الدراسة حول دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ؟ يندرج تحتها أسئلة فرعية:

- ما هو دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الخلقية للتلميذ؟.
 - ما هو دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الدينية للتلميذ؟.
 - ما هو دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الجمالية للتلميذ؟.
- ولهذه الدراسة فرضيات هي:

- للمدرسة القرآنية دور في تنمية القيم الخلقية للتلميذ.
- للمدرسة القرآنية دور في تنمية القيم الدينية للتلميذ.
- للمدرسة القرآنية دور في تنمية القيم الجمالية للتلميذ.

وقد تم تحديد العينة من خلال أخذ نسبة 40% من مجتمع البحث 23 مدرسة وبالتالي 9 مدارس ترقيمها ووضعها في قصاصات وفق العينة العشوائية البسيطة، وقد استخدم الباحث الملاحظة والاستبانة كأدوات لجمع البيانات، واتبع المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لتحليل هذه الظاهرة الاجتماعية وتشخيصها في مكان توأجدها، وقد توصل الباحث في النهاية إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- للمدرسة القرآنية دور هام في تنمية القيم الخلقية للتلميذ، وفي واقع الحال أن هذه الحقيقة أثبتتها ابن خلدون فيما سبق حيث أكد على أهمية التربية القرآنية التي أعدها واعتبرها أصلا للأعداد الأخلاقي للتعليم.
- المدارس والكتاتيب تعد مؤسسات فاعلة في تربية المجتمع والحفاظ على قيمه ومبادئه حيث يتضح للعيان لكل منتقد على أنها ما زالت تحافظ على نفس النمط الذي سارت عليه في الحقب الزمانية السابقة.

ومن خلال هذه الدراسة أيضا اضطلعت على أن الفلسفات الغربية الحديثة حول القيم الأخلاقية لها تياران أولهما: الفلسفة البراغماتية التي رأت أن رغبات الفرد فضائل في حد ذاتها، والتيار

الفلسفي الثاني يرى في الخلق والفضيلة إبداع عقلي يهذب النفس، والأخلاق أمر نسبي يختلف التعامل معه من دين إلى دين ومن مجتمع إلى مجتمع آخر حسب المعتقدات بين الشعوب.

التعقيب على الدراسة:

هذه الدراسة اعتمدت على أدوات منهجية مناسبة لمعالجة موضوع الدراسة، سوسيولوجيا تربط بين الجوانب النظرية وما يقابلها ميدانيا من خلال استخدام الاستمارة وتوزيعها على المبحوثين وما زادها أكثر دقة هو تسليمها شخصيا للمبحوثين، وكذا استخدام المقابلة الشخصية مع مشايخ ومعلمي الكتاتيب والاستعانة بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الجلفة مقر وحدة الدراسة لإفادة الباحث بمعلومات ووثائق رسمية ليكون بحثه أكثر دقة ومصداقية.

- هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا من حيث المنهج وهو المنهج الوصفي وكذا من حيث العينة وهي العينة العشوائية البسيطة، وتختلف من حيث الأداة فالدراسة السابقة استخدمت الاستمارة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات في حين دراستنا اعتمدت على أداة تحليل المحتوى.
- واستفدنا من هذه الدراسة في ضبط المفاهيم خاصة مفهوم القيم الاجتماعية والذي يعتبر المتغير التابع في دراستنا، كما ساعدتنا ذات الدراسة في ضبط الإطار النظري وتحديد بعض العناصر كالمهية، والخصائص والتصنيفات الخاصة بالقيم.

الدراسة رقم 03:

هذه الدراسة لسلمى حميدان بعنوان القيم الجمالية في مسلسل باب الحارة السوري الجزء الأول وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام الثقافي جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة للسنة الجامعية 2012/2011 وجاءت هذه الدراسة لرصد أهم القيم الجمالية التي احتواها الجزء الأول من العمل الدرامي باب الحارة حيث تضمنت إشكالية الدراسة التساؤل الرئيسي التالي: ما هي القيم الجمالية التي تضمنها الجزء الأول من المسلسل السوري باب الحارة؟.

وهو بدوره يضم أسئلة فرعية:

- كيف تجسدت جمالية المكان في المسلسل؟.
- كيف تجسدت جمالية الألوان والإضاءة في المسلسل؟.
- كيف تجسدت جمالية اللباس في المسلسل؟.
- كيف تجسدت جمالية العلاقات الإنسانية بين الشخصيات في المسلسل؟.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لرصد القيم الجمالية في المسلسل السوري باب الحارة، وتم استخدام العينة العشوائية المنتظمة للوصول إلى الوحدات الخاصة بمادة التحليل وبعد تحليلها وتفسيرها توصلت الباحثة إلى مجموعة نتائج نذكر منها:

- ركز مسلسل باب الحارة على إبراز القيم الجمالية المتعددة والفاعلة في الحياة العربية التقليدية، كما دعا إلى استنهاض معاني الكرم والنبيل والصدق والتصدي لحالات الخيانة والرذيلة المعنوية والمادية.

- استطاع الديكور الموظف في المسلسل إضفاء طابع مهم وبعد درامي وواقعي على الأحداث.

- استطاعت الإضاءة الموظفة في المسلسل إبراز جماليات الديكور وبشكل جيد إلى جانب قدرتها على التعبير عن حالات مختلفة (حزن، فرح، ليل، نهار، فقر، غنى...).

- يشير الديكور والإضاءة والأوان واللباس في مسلسل باب الحارة إلى مدلولات فكرية واجتماعية ونفسية تكمل الواحدة الأخرى.

- استطاعت الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية في مسلسل باب الحارة ترجمة بعض الصور والمشاهد والأفكار بشكل قريب من الحدث إضافة إلى إضفاء الجمالية على المشاهد ووضع المتفرج في أجواء العمل الدرامي.

التعقيب على الدراسة:

هذه الدراسة تهدف إلى رصد القيم الجمالية في مسلسل باب الحارة السوري ومعرفة مختلف الدلالات (المكان، اللباس، الشخصيات)، هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا حيث المنهج وهو المنهج الوصفي. لكن تختلف عن دراستنا من حيث الأداة فالدراسة السابقة اعتمدت على مقارنة رولان بارت (المستوى التعييني والتضميني) لرصد القيم الجمالية في مسلسل باب الحارة أما في دراستنا اعتمدنا على أداة تحليل المحتوى لمعرفة القيم الاجتماعية المتضمنة في برنامج ما وراء الجدران على قناة النهار TV.

وقد استفدنا من هذه الدراسة في ضبط إحدى متغيرات دراستنا وهو القيم من خلاله نحدد بعض المفاهيم وكذا أحد عناصر الإطار النظري.

الدراسة رقم 04:

ومن الدراسات المشابهة أيضا لدراستنا نجد هذه الدراسة لصباح زين تحت عنوان "تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب" وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر بجامعة حماة لخضر الوادي، تخصص علم اجتماع اتصال للسنة الجامعية 2015/2014 وقد تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- هل تؤثر البرامج التلفزيونية (الدراما التركية) على القيم الاجتماعية للشباب؟ واندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية نذكر أهمها:
- ما هي عادات وأنماط مشاهدة الشباب للدراما التركية؟.
- ما هي الأسباب التي تدفع الشباب لمتابعة الدراما التركية؟.
- ما هي انعكاسات مشاهدة الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب؟.

هذه الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي لتوصيف الظاهرة المدروسة والتعرف على تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب من خلال جمع البيانات والمعلومات، وقد تم استخدام العينة القصدية و الاعتماد عليها لتوفير البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي وفي الأخير توصلت هذه الدراسة إلى جملة نتائج نذكر أهمها:

- أن الدراما التركية تؤثر فعلا على القيم الاجتماعية للشباب وظهر ذلك من خلال تأثيرها على بعض القيم الاجتماعية للشباب التي تم اختيارها في هذه الدراسة كما وجدت أنها تحمل من المضامين ما قد ينعكس بصورة سلبية على المتابع لها، وتبين من هذه الدراسة أنها تحمل في طياتها قيمة العلاقات المحرمة بين الجنسين، كما توصلت إلى أن هناك قيم سلبية منها لا تقوي العلاقات بين الأصدقاء، ومن القيم الإيجابية في الدراما التركية قيمة النزاهة بين الأفراد، قيمة الصدق، قيمة الوفاء بالعهد وغيرها، كما خلصت هذه الدراسة أيضا عن مدى تأثير هذه الدراما على القيم الاجتماعية للشباب يتعلق في غالب الأحيان بالعوامل والظروف المحيطة بهم، فمن خلال هذه الدراسة لا يمكن إنكار ما تحمله هذه الدراما في مضامين سلبية وأخرى إيجابية تنعكس على الشباب.

التعقيب على الدراسة:

من خلال الدراسة التي قدمت من طرف الباحث "صباح زين" التي حاول من خلالها معرفة كيف تؤثر البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب وهي تقترب من موضوع بحثنا من حيث المتغيرات الذي هو القيم الاجتماعية في برامج الفضائيات الجزائرية، فقد حاولنا الاستفادة منها في بعض الجوانب المنهجية والنظرية من خلال صياغة الإشكالية وضبط المفاهيم وقبلها وضع خطة لموضوع بحثنا، كما اعتمدنا عليها كدراسة سابقة ندعم بها دراستنا.

- هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا من حيث المنهج وهو المنهج الوصفي وتختلف عنها من حيث العينة وأدوات جمع البيانات.

الدراسة رقم 05:

هذه الدراسة لسامية رزيق بعنوان "البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة" وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص وسائل الإعلام والمجتمع بجامعة العربي التبسي تبسة سنة 2016.

وتتمحور مشكلة الدراسة حول سؤال رئيسي مفاده:

- كيف عاجلت قناة النهار البرنامج الاجتماعي "ما وراء الجدران" ضمن مادتها الإخبارية؟.

واندرج تحتها تساؤلات فرعية نذكر منها:

- ما هي موضوعات القائم بالاتصال في برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار؟.

- ما هي القيم التي يتضمنها برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار؟.

- ما هي المدة الزمنية المخصصة للفاعلين في برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار؟.

- اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي واستخدم أداة تحليل المحتوى واستخدام

أسلوب الحصر الشامل بدل العينات نظرا لصغر حجم مجتمع الدراسة وتوفره وتجانسه.

وفي الأخير توصلت هذه الدراسة إلى نتائج نذكر منها:

- تطرق البرامج إلى مواضيع حساسة وآنية مأخوذة من رحم المجتمع وتمثل انشغال المواطن فيه،

وهذا ما يبين عوامل نجاحها، إضافة إلى أن البرامج المباشرة تكسب ثقة المشاهد وتكسب

التلفزيون مصداقية أكبر من خلال فتح الحوار المباشر مع الجمهور عن طريق الهاتف، كما أن

البرنامج ييث على الهواء مباشرة ما زاد اهتمام المواطن بالمعلومات التي يقدمها، يقدم البرنامج

معلومات حول الآفات الاجتماعية من خلال التعريف بالموضوع وأسباب وجوده وانعكاساته

على الفرد وعلى المجتمع بالإضافة إلى تحليل المستشارين له.

- إن عدد كبير من الأشخاص استطاعوا العودة إلى أهاليهم وذويهم بعد هذا البرنامج ومتابعته للموضوعات حتى بعد عرضها.
- ساهم برنامج ما وراء الجدران في كسر بعض الطابوهات (المواضيع المحرمة) داخل المجتمع الجزائري بتطرقه للاعتراف بالخطأ، إهمال الوالدين، العنف الأسري، الاختطاف، وأسباب هذه الآفات ومحاولة إيجاد الحلول لها.

التعقيب على هذه الدراسة:

- تشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث المنهج وهو المنهج الوصفي، وكذلك تتشابه معها في الأداة وهي أداة تحليل المحتوى، وتختلف هذه الدراسة السابقة عن دراستنا في العينة كون دراستنا اعتمدت على أسلوب العينات وبالضبط العينة العشوائية البسيطة أما الدراسة السابقة اعتمدت على أسلوب الحصر الشامل لحلقات برنامج "ما وراء الجدران" وهو نفس البرنامج محل دراستنا.
- وقد استفدنا من هذه الدراسة في ضبط خطة أولية لموضوع بحثنا وضبط الإشكالية وبعض المفاهيم، وكذا تحديد الإطار النظري للدراسة كونها تقترب كثيرا من دراستنا.

الدراسة رقم 06:

هذه الدراسة بعنوان "صورة القنوات الجزائرية الخاصة لدى جمهورها" ل قاسي علاء الدين، زويدي إيمان،، بوعاتي إدريس، وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بجامعة 8 ماي 1945 بقالة للسنة الجامعية 2016 / 2017.

وتتمحور مشكلة الدراسة حول "صورة قناة النهار TV لدى المشاهد الجزائري".

وتتفرع إلى تساؤلات فرعية نذكر منها:

- ما هي عادات وأنماط مشاهدة المشاهد الجزائري للقنوات الجزائرية الخاصة؟.

- هل خلقت هذه القنوات بديلا إعلاميا للمشاهد الجزائري من خلال إشباع حاجاته؟.
- هل تعتمد هذه القنوات على أخبار الدعاية والإثارة والإشاعة لجذب المشاهد الجزائري؟.
- وقد اعتمدت هذه الدراسة على "العينة القصدية"، ويتمثل مجتمع البحث في جميع طلبة جامعة قلمة _ وقد تم تحديد المنهج المسحي في هذه الدراسة باعتباره أفضل المناهج التي تبحث في اتجاهات الجمهور وخصائصه.

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن القنوات الجزائرية الخاصة ومن بينها قناة النهار TV على الخصوص لا تعتبرها صرح إعلامي جديد، حيث وجدنا نسبة عالية ممن يشاهدون قناة الشروق TV ثم تليها نسبة الذين يشاهدون النهار TV ، ومن بعدها قناة البلاد، ويرجع سبب تفضيل المشاهدة من قناة إلى أخرى إلى نوعية المضامين المقدمة وكذا مختلف البرامج والأخبار التي تبثها مع طبيعة الاهتمامات الفردية.
- وجدنا أن قدرات القنوات الخاصة ومن بينها قناة النهار TV قادرة على تشكيل الصورة الذهنية لدى المشاهد الجزائري بنسبة كبيرة.
- ومنه استخلصت هذه الدراسة أن التعرض للمادة الإعلامية المقدمة لهذه القنوات يؤدي إلى حد ما في تكوين تصورات جديدة لدى المتلقي أو المستقبل.

التعقيب على الدراسة:

تختلف هذه الدراسة عن دراستنا من حيث العينة، فدراستنا اعتمدت على العينة العشوائية البسيطة أما الدراسة السابقة اعتمدت على العينة القصدية.

وقد استفدنا من هذه الدراسة في ضبط خطة دراستنا، وضبط بعض المصطلحات، وكذا ضبط الإطار النظري.

سابعاً: حدود الدراسة

المجال الزمني للدراسة:

ويقصد بها الفترة أو المدة التي نستغرقها لإنجاز المذكرة.

وبدأت دراستنا من 1 جانفي 2018 إلى غاية أواخر ماي 2018.

- المرحلة الأولى من 1 جانفي إلى 19 فيفري 2018 حيث حدّدنا الجانب المنهجي للدراسة.

- المرحلة الثانية من 20 فيفري إلى 20 مارس 2018 قمنا فيها بتحديد الجانب النظري من خلال

عرض متغيرات الدراسة.

- أما المرحلة الثالثة فهي الجانب التطبيقي للدراسة تبدأ من 1 أبريل إلى غاية نهاية شهر ماي 2018.

المجال الموضوعي:

انحصر تحليل المحتوى على معرفة القيم الاجتماعية في برنامج ما وراء الجدران على قناة النهار

.TV

المجال المكاني:

تمثل في دراسة برنامج ما وراء الجدران على قناة النهار .TV.

ثامنا: نوع الدراسة منهجها

يحتاج البحث العلمي إلى المنهج الذي يسير عليه من أجل الوصول إلى النتائج فمسألة المنهج أساسية في كل بحث من أجل الوصول إلى نتيجة معلومة والمنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث.¹

وهو أيضا مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف محدد كما يراه حامد ربيع "على أنه طريق الاقتراب من الظاهرة، وهو المسلك الذي نتبعه في سبيل الوصول إلى ذلك الهدف الذي يحدد مسبقا".²

وتنتمي دراستنا إلى الدراسات الوصفية التحليلية حيث تسعى إلى وصف وتحليل الظواهر والأحداث المعاصرة أو الراهنة، وتقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع، لأن نوع الدراسة وهدفها هو الذي يحدد عادة نوع المنهج أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة واكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة التي يثيرها موضوع البحث ويتحكم في نوع المنهج المناسب للدراسة، كما يمكن اختيار المنهج لاعتبارات أخرى كالوقت المحدد للدراسة وحجم ونوعية العينة.

ويعتبر المنهج الوصفي الأنسب في دراستنا باعتباره الأكثر كفاءة في الكشف عن حقيقة الظاهرة وإبراز خصائصها، وأول خطوة يقوم بها الباحث لدراسة ظاهرة ما هي وصف الظاهرة كما توجد في الواقع وصفا دقيقا والتعبير عنها كفيما وكميا³، وبذلك فالمنهج الوصفي يخدم دراستنا الحالية من خلال الكشف عن القيم الاجتماعية في برنامج "ما وراء الجدران".

¹ منال هلال المزهرة، مناهج البحث الإعلامي، ط1. (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2014)، ص94.

² كنزة حاج حامدي، دور التلفزيون في تشكيل بعض القيم لدى المرأة الريفية الجزائرية، رسالة ماجستير، (جامعة الجزائر3: كلية العلوم السياسية والإعلام، 2010-2011)، ص6.

³ عمار بوحوش، محمد محمود الدنيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995)، ص129.

تاسعا: أدوات جمع البيانات

تستخدم أدوات جمع البيانات في جمع البيانات المطلوبة للبحث والتي تختلف حسب طبيعة البحث وأهدافه وقد يحتاج الباحث إلى استخدام وسيلة أو أداة واحدة وقد يحتاج إلى استخدام أكثر من وسيلة وهذا من أجل الحصول على إجابات لجميع الأسئلة التي تطرحها الدراسة وقد اخترنا لدراستنا استمارة تحليل المضمون.

1- أداة تحليل المحتوى:

يعتبر تحليل المحتوى أو تحليل المضمون من التقنيات التي أضحيت تستخدم بكثافة في العلوم الإنسانية، استخدم بداية بغية تحليل المواد الإعلامية، مهما كانت طبيعتها مكتوبة، سمعية أو بصرية.

وقد قدم "برلسون" أول تعريف لتحليل المضمون، على أنه "تقنية بحث للوصف الموضوعي، منظم وكمي، لمضمون واضح للاتصالات، هدفه التفسير".¹

2- استمارة تحليل المحتوى:

اعتمدنا في دراستنا على تحليل المضمون وذلك لأهميته في دراسة البرامج التلفزيونية، وذلك عن طريق اختيار عينة من الحصص وتحليلها كميًا وكيفيًا من أجل الوصول إلى نتائج تقييمية فيما بعد، وقد تم بناء استمارة تحليل المحتوى في دراستنا على النحو التالي:

1-2- فئات التحليل: ترتبط عملية تحديد الفئات بمفهوم التجزئة، أي تحويل الكل إلى أجزاء ذات خصائص مشتركة بناء على محددات يتم وضعها والاتفاق عليها مسبقاً.² وفي الموضوع محل الدراسة

¹ لمياء مرتاض، مرجع سابق، ص 148.

² آسيا شنين، هدى بتقى، المعالجة الإعلامية لمرض سرطان الثدي في التلفزيون الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ماستر، (جامعة قاصدي مرياح بورقلة 2017/2016)، ص 19.

تم استخدام فئات الشكل (كيف قيل؟) وفئات المضمون (ماذا قيل؟) لتحليل مضمون برنامج ما وراء الجدران من خلال معرفة القيم الاجتماعية المتضمنة فيه.

2-1-1-1- البيانات الخاصة بالوثيقة:

اسم القناة: قناة النهار TV.

اسم البرنامج: برنامج ما وراء الجدران.

نوع البرنامج: اجتماعي.

2-1-1-2- فئات المضمون (ماذا قيل؟):

هي تلك الفئات التي تصف المحتوى الضمني المزمع دراسته، وعادة تحاول الإجابة على السؤال (ماذا قيل؟).¹

✓ فئة الموضوعات: وهي من أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال للسهولة السببية التي يتطلبها إذ أنها تحاول الإجابة عن السؤال: على ما يبدو المحتوى؟ أي ما هي المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى؟

ففي دراستنا حول القيم الاجتماعية قمنا باختيار فئة الموضوعات كفئة رئيسية لتحليل محتوى مجموعة من حلقات برنامج ما وراء الجدران.

✓ فئة الفاعلين في المادة الإعلامية: وهم مجموعة الأفراد الذين يصنعون الحدث ومجموعة من المختصين الذين يخللون هذا الحدث وانعكاساته على هؤلاء الأفراد وعلى المجتمع ككل.

✓ فئة القيم: يقصد بها المعايير الأخلاقية التي تظهر في البرنامج من خلال اتجاهات ومواقف الأفراد وأقوالهم.

¹ يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين. (الجزائر: طاكسيج للدراسات والنشر والتوزيع، 2007)، ص18.

✓ فئة الأهداف: هي للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد المضمون محل الدراسة إبلاغها والوصول إليها.¹

وفي دراستنا نتعرف على مختلف القيم الاجتماعية الإيجابية والسلبية في برنامج ما رواء الجدران والهدف من عرض هذه القيم وما هي القيم التي تم التركيز عليها.

✓ فئة الجمهور المستهدف:

وبرنامج ما رواء الجدران جمهوره عام نحكم أنه يخاطب كل أفراد المجتمع باختلاف مستوياتهم وجنسهم وأعمارهم.

2-1-3- فئات الشكل (كيف قيل؟):

هي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي المزمع دراسته وعادة ما تحاول الإجابة عن سؤال (كيف قيل؟).

✓ فئة الزمن: التعرف على الزمن المستغرق في عرض البرنامج محل الدراسة من خلال حساب مدة عرضه وهو برنامج ما رواء الجدران ومدته بالساعة وهو 1 ساعة، وكذا زمن عرض القيم الاجتماعية في البرنامج.

✓ فئة اللغة المستخدمة: ويقصد بها التعرف على اللغة المستخدمة لعرض القيم الاجتماعية في البرنامج الموجه للمجتمع (العربية الفصحى، العامية، المزج بين اللهجات).²

✓ الأساليب الفنية المستخدمة:

¹ محمد البشير بن طبة، "تحليل المحتوى في بحوث الاتصال"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 13، الوادي: جامعة حمة لخضر، (2015/12/14)، ص ص322، 323.

² آسيا شنين، مرجع سابق، ص ص60-61.

- اللقطات: في دراستنا نستخدم اللقطات كشكل للكشف عن القيم الاجتماعية في البرنامج محل الدراسة من خلال إبراز ملامح الفاعلين في البرنامج ومنها اللقطة العامة، اللقطة المتوسطة، اللقطة القريبة، واللقطة الأمريكية¹.
- الألوان: ويقصد بها الألوان المستخدمة في برنامج ما وراء الجدران منها (الألوان الساخنة، الألوان المعدلة، الألوان الباردة، أو المزج بين كل الألوان).

2-2- وحدات العدّ والقياس:

وحدة التحليل هي أصغر مقطع يمكن تحديده في الوثيقة، تمكن من تحديد المعاني الكامنة فيها، وتمثل بذلك عنصراً من العينة التي سنحللها.

وهي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها أو غيابها أو تكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج، وفي دراستنا نعتمد على أربع وحدات أساسية تتمثل في:

1- وحدة الزمن: أي المدة الزمنية قد توحى لنا بأهمية الموضوع المعروض فإذا طال عرضها يعني أنها مهمة، وإذا قصر يعني العكس، فقد تستعمل هذه الوحدة لدراسة شكل المادة المعروضة وهي تعني أن الباحث يقيس المدة الزمنية التي استغرقها المحتوى في طريقة عرضه، كأن تكون الثواني أو الدقائق².

والزمن المستغرق في برنامج ما وراء الجدران تكون مدته بالدقيقة.

- عدد المرات التي ييثر فيها البرنامج في الأسبوع هي: مرة واحدة.
- عدد المرات التي ييثر فيها البرنامج في الشهر غالباً: أربع مرات.

¹ إياد عمر أبو عرقوب، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط1. (عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، 2012)، ص ص 123-124.

² محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط1. (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، نبلأ للنشر والتوزيع، 2017)، ص ص

- عدد المرات التي يبيث فيها البرنامج في السنة: 52 مرة.

2- وحدة الفكرة: هي عبارة عن جملة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل وتكون عادة مختصرة محددة تتضمن مجموعة من الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل.¹

3- وحدة الشخصية:

تعني معرفة صفات وسمات الشخصية في مضمون أدبي أو إعلامي أو فلسفي معين، سواء كانت هذه الشخصية معنوية أو حقيقية أو حتى رمزية وبما أن دراستنا هي تحليل مضمون مادة إعلامية سمعية بصرية اعتمدنا على وحدة الشخصية لمعرفة الشخصيات الفاعلية في البرنامج محل الدراسة وهو برنامج ما وراء الجدران.

4- وحدة المشهد: تستخدم غالبا في المضامين البصرية مثلا الأفلام والمسلسلات والأشرطة الوثائقية والمسرحيات المتلفزة حيث يقوم الباحث بتقسيم المحتوى إلى لقطات يتم حسابها وتصنيفها وفق ما يريده من مشكلته والهدف من دراسته، ففي دراستنا نعلم على وحدة المشهد لتحديد اللقطات المستخدمة في البرنامج وكذا جمع المشاهد لمعرفة المدة الزمنية التي استغرقتها برنامج ما وراء الجدران في عرض القيم الاجتماعية.²

¹ محمد البشير بن طبة، مرجع سابق، ص325.

² محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص56.

عاشرا: مجتمع الدراسة والعينة

1-مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة على أنه "مجموع الأفراد أو العناصر التي لها خصائص مشتركة والتي يهتم بها الباحث، ويشمل على أفراد وعناصر لها سمات متقاسمة تجعلهم ينتمون إلى مجتمع بحث ما، مختلفين بذلك عن مجتمعات بحث أخرى تجمع أفراد أو عناصر لها خصائص أخرى".¹

ويشتمل مجتمع دراستنا على عدد حلقات برنامج "ما وراء الجدران" لسنة 2017 الذي يبث على قناة النهار TV.

2- عينة الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة التطبيقية على عينة تمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا لأنه من الصعب إجراء البحث على المجتمع الأصلي بأكمله.

- وتعرف العينة: "بأنها مجموعة من الأفراد مشتقة من المجتمع الأصلي وتمثله تمثيلا حقيقيا (صادقا)، ويقصد بتمثيل العينة للمجتمع الأصلي تمثيلا صادقا أن تتمثل العينة في المتغيرات موضوع الدراسة بنفس قيمها ومستوياتها التي توجد في المجتمع الأصلي".²

وقد اخترنا العينة العشوائية البسيطة لتكون ممثلة للمجتمع الأصلي وهو عدد من حلقات برنامج "ما وراء الجدران" على قناة النهار TV لسنة 2017، والاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى لاستنباط القيم الاجتماعية المتضمنة في البرنامج الجزائري محل الدراسة.

وتعرف العينة العشوائية البسيطة: "بأنها العينة التي تختار بطريقة تحقق لجميع وحدات المعاينة بالمجتمع نفس الفرص في الاختيار والظهور ويعتبر هذا النوع أبسط أنواع العينات وأولها، وهي أكثر

¹ لمياء مرتاض، ديناميكية البحث في العلوم الإنسانية، ط2. (الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع، 2016)، ص196.

² محمد سويلم البسيوني، أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ط1. (القاهرة: دار الفكر العربي، 2013)، ص309.

تحقيقاً لمبدأ العشوائية الذي يشترط فيه تكافؤ الفرص أو تساويها لجميع مفردات العينة¹ وهناك عدة طرق لاختيار العينة عشوائياً، فقد اخترنا في دراستنا أسلوب السحب بالقرعة، وأخذنا نسبة 10 % من المجتمع الكلي أي 5 حلقات من 48 حلقة كعينة للدراسة، أول خطوة لاختيار العينة المطلوبة قمنا بتقييم مفردات المجتمع الأصلي وهي 48 مفردة التي تمثل عدد حلقات برنامج "ما رواء الحدران" لسنة 2017، كل مفردة وضعناها في قصاصة صغيرة ومتشابهة، ثم وضعناها في صندوق وقمنا بخلطها، بعدها سحبنا العدد المطلوب وهو 5 مفردات بشكل عشوائي واحدة تلو الأخرى وكل مفردة تسحب تسجل وتعاد إلى الصندوق مع ضمان عدم تكرار المفردة التي أخذت من قبل حتى وصلنا إلى العدد المطلوب. وفي نهاية القرعة تحصلنا على مفردات حملناها من موقع youtube:

رقم الحلقة	تاريخ الحلقة
الحلقة الأولى	03 أبريل 2017
الحلقة الثانية	03 ماي 2017
الحلقة الثالثة	12 جويلية 2017
الحلقة الرابعة	3 أوت 2017
الحلقة الخامسة	13 ديسمبر 2017

إحدى عشر: المقاربة العلمية المعتمدة في الدراسة

1- نظرية تحليل الإطار الإعلامي: Framing Analysis

تعد نظرية تحليل الإطار الإعلامي واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.

¹ منال هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص 119.

وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهما من خلال وضعها في إطار Frame يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال أخرى، فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة.

والإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها.

ويحدد "إلتمان" أربع وظائف لتحليل الإطار الإعلامي هي:

- 1- تحديد المشكلة أو القضية بدقة Define Problem
- 2- تشخيص أسباب المشكلة Diagnose Causes
- 3- وضع أحكام أخلاقية Moral Judgements
- 4- اقتراح سبل العلاج Suggaest Remedies

ويشير "إلتمان" إلى إمكانية تناول الأطر الإعلامية وفق مستويين أساسيين: يتعلق المستوى الأول بتحديد مرجعية تساعد في عملية تمثيل المعلومات واسترجاعها من الذاكرة مثل: استخدام إطار "الحرب الباردة" في المجتمع الأمريكي للتمييز بين الأصدقاء والأعداء في الشؤون الخارجية. ويتعلق المستوى الثاني: بوصف السمات التي تمثل محور الاهتمام في النص الإعلامي. ومن خلال التكرار والتدعيم يتم إبراز إطار بعينه ينطوي على تفسيرات محددة تصبح بدورها أكثر قابلية للإدراك والتذكر من جانب الجمهور الذي يتعرض باستمرار لتلك الوسيلة الإعلامية.

ويتضمن تحليل الإطار الإعلامي ثلاثة مكونات أساسية هي:

- 1- البناء التركيبي (الشكلي) للقصة الإخبارية Suntactical Structure

2- الفكرة المحورية The matic Structure

3- الاستنتاجات الضمنية Rhetorical Structure¹

ويجب التفريق بين نمطين أساسيين للأطر الإعلامية هما:

1- الإطار المحدد المرتبط بوقائع ملموسة: Episodic Frame وهو يركز على شرح القضايا المثارة من

خلال طرح نماذج ملموسة ووقائع محددة مثلا: حادث اغتيال- انفجار مبنى.

2- الإطار العام: Thematic Frame (والعكس من السابق): ويعالج القضايا المثارة في سياق مجرد

أو يتسم بالعمومية مثل: إرجاع الأسباب إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية السائدة، أو بسبب

المتغيرات الاجتماعية، أو المتغيرات الدولية.

وتشير دراسات عديدة سابقة إلى أن استخلاص الجمهور لأسباب قضية أو مشكلة ما وسبيل

علاجها يرتبط إلى حد كبير بنوع الإطار الإعلامي الذي يستخدمه القائم بالاتصال في شرح أبعاد

تلك القضية.

ويتحكم في تحديد الإطار الإعلامي خمسة متغيرات أساسية هي:

1- مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام.

2- نوع مصادر الأخبار.

3- أنماط الممارسة الإعلامية.

4- المعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال.

5- طبيعة الأحداث ذاتها.

وتفترض البحوث الخاصة بهذه النظرية أن اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية

يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو

¹ حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1 . (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998)، ص ص 342-349.

القضايا المثارة، وقد أُيِّدت دراسات عديدة تجريبية ومسحية صحة هذا الافتراض في المجتمعات الغربية، ولكنه لم تخضع للاختبار حتى الآن في البيئة العربية.¹

2- تطبيق النظرية على موضوع الدراسة:

الإطار الإعلامي اتخذته قناة النهار TV من خلال فكرة محورية وهي البرنامج الاجتماعي "ما وراء الجدران" الذي يتناول قضايا ومشكلات تخص المجتمع الجزائري، والإطار الإعلامي في البرنامج يعني انتقاء بعض الجوانب الخاصة بالقضايا والمشكلات الاجتماعية وجعلها أكثر بروزاً في المحتوى الإعلامي واستخدام الأسلوب الذي حدده "إلتمان" من خلال الوظائف الأربع تبدأ بتحديد المشكلة بدقة ثم تشخيصها من قبل المستشار الديني والقانوني، ثم وضع أحكام حسب الشرع والقانون، وفي الأخير اقتراح سبل لعلاج تلك المشاكل وفي دراستنا نحاول التعرف على القيم الاجتماعية التي تم التركيز عليها في برنامج "ما وراء الجدران" والأخرى التي تم إهمالها.

¹ المرجع السابق، ص ص 349-350.

خلاصة الفصل الأول:

تناولنا في هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة، وقد حددنا فيه الإشكالية والتساؤل الرئيسي الذي تمثل في السؤال عن القيم الاجتماعية التي تضمنها برنامج "ما وراء الجدران" على قناة النهار .TV

ثم التساؤلات الفرعية ، لنتقل إلى أسباب اختيار الموضوع والأهمية والأهداف، ثم المفاهيم، بعدها الدراسات السابقة القريبة من دراستنا والتعقيب عليها، حدود الدراسة، بعدها حددنا المنهج المتبع في الدراسة وأدوات جمع البيانات، ثم مجتمع الدراسة والعينة، وختمنا الفصل بالمقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة.

الإطار النظري

الفصل الثاني: القيم الاجتماعية.

تمهيد.

أولاً: ماهية القيم.

1- المفاهيم المرتبطة بالقيم.

2- خصائص القيم ومكوناتها.

2-1- الخصائص.

2-2- المكونات.

3- تصنيفات القيم.

ثانياً: القيم الاجتماعية أنواعها، مصادرها وأهميتها.

1- مفهوم القيم الاجتماعية.

2- أنواع القيم الاجتماعية.

3- مصادر القيم الاجتماعية وأهميتها.

3-1- المصادر.

3-2- الأهمية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

رغم تعدد الفلسفات والتصورات لمفهوم القيم إلا أن موقفها من أهمية القيم وضرورتها للسلوك الإنساني واحد لا يتغير، إذ يتفق الجميع على أثرها البالغ في تشكيل سلوك الإنسان وبناء شخصيته وتعريفه بذاته، كما أنها تعدّ من أهم خصائص المجتمع الإنساني، فالقيم عملية اجتماعية تختص بالجنس البشري وتستمد أهميتها من وجوده في المجتمع، فلا وجود للمجتمع دون قيم كما قال "كروبير" بأنها "كسطحي الورقة في تلاصقها".

أما بالنسبة للقيم الاجتماعية فإنها تساعد الإنسان على وعي وإدراك وضبط وجوده الاجتماعي بحيث يكون أكثر فاعلية، فهي تضبط حاجة الإنسان للارتباط بغيره من الأفراد.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل لجملة من العناصر تخص القيم الاجتماعية من مفاهيم مرتبطة بالقيم، مكوناتها، تصنيفاتها، خصائصها، إضافة إلى أنواع القيم الاجتماعية، مصادرها وأهميتها.

أولاً: ماهية القيم

1- المفاهيم المرتبطة بالقيم:

توجد العديد من المفاهيم التي تتداخل مع مفهوم القيم، ولتوضيح أكثر لهذا المفهوم لا بد من التمييز بينه وبين غيره من المفاهيم وهي: (العادات، التقاليد، المعتقد، الاهتمام، العرف والحاجة).

- **العادات:** تعني أنماط السلوك الجمعي التي تنتقل من جيل إلى جيل وتستمر فترة طويلة حتى تثبت وتستقر وتصل إلى درجة اعتراف الأجيال المتعاقبة بها.¹

وتتفق القيم مع العادات في كونها دوافع للسلوك تتأثر بالثقافة السائدة في المجتمع، فالقيم تتميز بكونها مجموعة من القواعد والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه الشخص، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من أنماط السلوك² أما العادات فهي السلوك المتكرر الذي تفرضه الجماعة على الأفراد وتتوقع منهم أن يسلكوه، وإلا تعرضوا لاستياء الجماعة وسخطها.³

- **التقاليد:** عادات تهم جماعة أو فئة أو طبقة معينة، فهي سلوكيات وتصرفات جماعية تتوارثها الأجيال ويصعب تغييرها، فالتقاليد عادات ضيقة نسبياً، كما أنها سريعة التشكل بخلاف القيم.⁴

- **المعتقد:** يعرف "روكيش" القيم بأنها معتقد ثابت نسبياً ويحمل في محتواه تفصيلاً شخصياً أو اجتماعياً لغاية من غايات الوجود، أو شكل من أشكال السلوك.⁵

¹ صباح زين، تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب، مذكرة لنيل شهادة ماستر، (جامعة حمّة، لحضر الوادي: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015/2014)، ص70.

² سلوى السيد عبد القادر، الأنثروبولوجيا والقيم، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، 2013)، ص19.

³ مساعد بن عبد الله الحيا، القيم في المسلسلات التلفزيونية، ط1. (الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، 1414هـ)، ص89.

⁴ الجموعي مومن بكوش، "القيم الاجتماعية، مقارنة نفسية اجتماعية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد8، جامعة الوادي، (سبتمبر 2014): ص78.

⁵ ابراهيم يحيوي، نور الدين جبال، مرجع سابق، ص101.

وفي تعريف آخر للقيم هي مجموعة من المعتقدات يعتنقها أفراد المجتمع تتعلق بما هو حسن أو قبيح، أو ما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه، أما المعتقدات فتشير إلى الحقيقة مقابل الزيف.¹

- **العرف:** مفرد أعراف والأعراف أهم من العادات ذلك لأن العادات عندما تصبح عامة يتوارثها الأجيال، ويصعب على الفرد التخلي عنها إذ يصبحوا ملزمين بها وهنا تتحول إلى عرف، وهي تلتقي مع القيم إذا لم تخالف مصادر التشريع في المجتمع وتسمى أعراف إيجابية، وإذا كانت سلبية فإنها تتعارض مع مصادر التشريع لكن أصحابها يؤمنون بصحتها رغم أنها سلبية²

- **الاهتمام:** يعتبر مظهرا من مظاهر العديدة للقيمة، فظهور اهتمامات معينة لدى الفرد إنما يكشف عن بزوغ قيم معينة لديه، وأن الاهتمامات يمكن أن تتحول إلى قيم إذا كانت قادرة على تحقيق الذات.³

- **الحاجة:** "تعرف الحاجة أنها إحساس الكائن الحي بافتقاده شيء ما، وقد تكون داخلية أو خارجية أو ينشأ عنها بواعث معينة ترتبط بموضوع الهدف فن والفرق بين الحاجة والقيمة في أن هذه الأخيرة عبارة عن تمثيلات معرفية لا يستطيع القيام بها إلا الإنسان في حين الحاجة توجد لدى الإنسان والحيوان.⁴

¹ صباح زين، مرجع سابق، ص 77.

² مساعد بن عبد الله الحيا، مرجع سابق، ص ص 90-91.

³ سفيان بوعطيط، القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، أطروحة دكتوراه، (جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم

الإنسانية والاجتماعية، 2012/2011)، ص 72.

⁴ سلمى حميدان، القيم الجمالية في مسلسل باب الحارة السوري الجزء الأول، رسالة ماجستير، (جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة:

كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، 2012/2011)، ص 24.

2- خصائص القيم ومكوناتها:

2-1- الخصائص:

باعتبار تعدد وتنوع القيم واختلافها في التعريفات والمدلولات أورد العلماء خصائص متعددة لها وهي نتاج للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد، فرغم تميزها بالثبات والاستمرارية فهذا الثبات ليس مطلقاً لذلك فهي تتميز ببعض الخصائص الفريدة التي تميزها عن غيرها من المفاهيم منها:

- تتميز القيم بأنها ذاتية: وتتعلق بالرغبات والميول والعواطف وغيرها وتتغير من لحظة لأخرى ومن شخص لآخر ففي حياتنا نأخذ ما يشبع رغباتنا فقط.¹

- تتميز بالنسبية: فهي ليست مطلقة وتختلف من مجتمع لآخر وتتغير عبر الزمن باختلاف ظروف الفرد.²

- التلقائية: فالقيم من صنع المجتمع وليست من صنع فرد أو جماعة بالرغم من أنها ذات طبيعة فردية حيث ترتبط بحاجات الإنسان المباشرة الحيوية والنفسية.³

- تجريدية: للقيم معان مجردة تتسم بالموضوعية والاستقلالية في السلوك الذي تمثله والواقع الذي تعيشه، فالعدل من حيث هو قيمة يحمل معنا ذهنياً مجرداً غير محسوس، لكنه يتخذ قيمته من الواقع الحي الممارس.⁴

¹ ابراهيم يحيوي، نور الدين جبالي، مرجع سابق، ص 82.

² نايف بن خربوش هندي الذويبي، القيم في البرامج الموجهة للأطفال بالفضائيات العربية، أطروحة دكتوراه، (جامعة نايف بالرياض)، كلية الدراسات العليا، (2012)، ص 34.

³ أمين البارودي، القنوات الفضائية ونسق القيم في المجتمع المحلي، ط 1. (القاهرة: دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2014)، ص 35.

⁴ محسن جلوب الكناي، الإعلام الفضائي والجنس، ط 1. (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012)، ص 51.

- متدرجة: معنى تدرج القيم أنها تنتظم في سلم قيمى متغير ومتفاعل إذ تترتب القيم عند الفرد هرميا تهيمن فيه بعض القيم على بعضها الآخر وغالبا ما يلقي الفرد تعارضا بين قيمه المهمة في أعلى هرمه القيمي وأدناها مثلا الصلاة وطلب العلم.¹
- غير قابلة للقياس: يمكن قياس المحسوسات الطبيعية، لكن يتعذر قياس القيم، والسبب أنها إنسانية، وغير محدودة، لذا لا يمكن أن تقاس كما تقاس الكائنات الطبيعية، فالقيمة مسألة شخصية لا تخضع للقياس بأي وسيلة من وسائل القياس.²
- إنسانية: أي أنها تختص بالإنسان، فالله سبحانه وتعالى جعل الإنسان خليفة في الأرض ليعمدها ووجه سلوكه بقيم ليتحمل المسؤولية.³
- العمومية: تشكل طابعا قوميا عاما ومشاركا بين جميع الطبقات⁴ وهناك سلوكيات مرغوبة وغير مرغوبة لدى الأفراد يحكم عليها بالقبول أو الرفض.
- اجتماعية: فهي تنطلق من إطار اجتماعي محدد وتكون القيم وفق ما يفرضه ذلك المجتمع.⁵
- مكتسبة: حيث يتعلمها الفرد في نطاق الجماعة عن طريق التنشئة الاجتماعية⁵ ابتداء من الأسرة والمدرسة والشارع وغيرها.

¹ دينا جمال المصري، أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير، (الجامعة الإسلامية غزة: كلية التربية، 2010) ص41.

² منى يوسف كشيك، محمد جهاد حمل، القيم التربوية في برامج الأطفال بالفضائيات العربية، ط1. (الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي 2010، ص44 بتصرف.

³ دينا جمال المصري، مرجع سابق، ص41.

⁴ محسن جلوب الكنانى، مرجع سابق، ص53.

⁵ الحسين عزي، مرجع سابق، ص108.

- ثابتة ومستقرة: نفسيا واجتماعيا لأنها تدخل في نطاق العادات الفكرية والاجتماعية والسلوكية، ولكن هذا الثبات نسبي أي يسمح بالتغيير.¹

- تكوينية: أي تتكون من ثلاث أبعاد أساسية (المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي)، تندمج وتتداخل فيما بينها لتعبر في النهاية عن وحدة الإنسان.

2-2- مكونات القيم:

1- المكون المعرفي (العقلي): ويشمل مجموعة المعلومات والمعارف التي يكتسبها الفرد، وعن طريقه يمكن تعلم القيم، ويتكون من ثلاث خطوات متتالية: استكشاف البدائل الممكنة، النظر في عواقب كل بديل، الاختيار الحر.²

2- المكون السلوكي (الخلقي): هو الجانب الذي تظهر فيه القيمة على شكل سلوك ظاهري أو فعل يستخدم في الحياة اليومية.³

3- المكون الوجداني (العاطفي): ويشمل المشاعر والأحاسيس الداخلية وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة،⁴ ويظهر من خلال الفخر بقيمة معينة وسعادة الفرد باختيارها⁵ مثلا: الإحسان إلى الوالدين، المودة...

3- تصنيفات القيم:

لقد تعددت التصنيفات المقترحة للقيم وجاءت معبرة عن فلسفة أصحابها ونظرتهم للقيم كمفهوم ونظرية ومنظومة، فنلاحظ أن هناك تصنيفات خاصة بالفلاسفة وأخرى لعلماء النفس

¹ سفيان بوعيط، مرجع سابق، ص77. بتصرف.

² الحسين عزي، مرجع سابق، ص107.

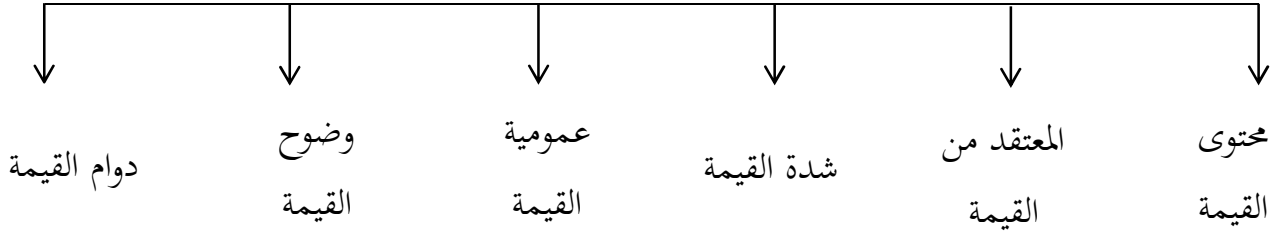
³ دينا جمال المصري، مرجع سابق، ص41.

⁴ الجموعي مومن بكوش، مرجع سابق، ص79.

⁵ <http://www.mawdo3.com> 20 فيفري 2017 على الساعة 14:15

والتربية، وكل تصنيف منها يعتمد على معيار محدد يضم تحته منظومة القيم الخاصة بالعلم الذي يعالجه.

ومن بينها ما يلي:



الشكل رقم (1): يمثل معايير تصنيف القيم

3-1- تصنيف القيم حسب محتوى القيمة:

قسم العالم الألماني "سبرينجر" في كتابه "أنماط الرجال" إلى ستة أنماط بناء على القيم الأساسية التي يعتقدون بها ومن بين هذه القيم:

- القيم النظرية: Tleartieal

وتتمثل في اهتمام الفرد وميله للكشف عن الحقائق، متخذاً في ذلك اتجاهها معرفياً في العالم المحيط به، حيث يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها كما أنه يسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بعيداً عن قيمتها العلمية أو إلى الصورة الجمالية لها، وتمثل نمط العالم والفيلسوف.¹

¹ صباح زين، مرجع سابق، ص 82.

– القيم الاقتصادية: **Economic**:

تتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية والسعي إلى المال والثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال، وهي تمثل نمط رجال الأعمال والاقتصاد.¹

– **القيم الجمالية**: تتمثل في التوافق والتنسيق إزاء كل ما هو جميل، لأن هذه القيمة يتبناها الفنانون والمبدعون والمبتكرون الذين يتذوقون الجمال.²

– **القيم السياسية**: تتجسد في اهتمام الفرد وميله إلى الحصول على القوة بهدف السيطرة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص، ومن أهمها قيمة الانتماء والولاء السياسي.³

– **القيم الدينية**: وهي تعبر عن اهتمام الفرد بالمسائل الدينية وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، وتتمثل في ممارسة العبادات والواجبات الدينية.⁴

– **القيم الاجتماعية**: تتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم والنظر إليهم نظرة إيجابية كغايات لا وسائل لتحقيق أهداف شخصية، ويتميز أصحابها بالعطف والحنان وخدمة الغير، ويكونون عادة من رجال الخدمة الاجتماعية.⁵

¹ محسن جلوب الكناي، مرجع سابق، ص 39.

² محمد الفاتح حمدي، أزمة القيم ومشكلات الشباب في زمن البث الفضائي العربي، مرجع سابق، ص 69.

³ أيمن البارودي، مرجع سابق، ص 38.

⁴ الحسين عزي، مرجع سابق، ص 111.

⁵ محمد الفاتح حمدي، أزمة القيم ومشكلات الشباب في زمن البث الفضائي العربي، مرجع سابق، ص 70. بتصرف

3-2- تصنيف القيم حسب المقصد من القيمة: (تصنيف Rokeach) وتنقسم القيم باعتبار مقصدها إلى قسمين:

- قيم وسائلية: أي أشكال من السلوك لتحقيق غايات معينة مثل الصلاة، الصوم والزكاة فأدائها يوصلنا إلى قيمة العبادات¹ بالتالي فهي وسائل توصلنا إلى قيم معينة.

- قيم غائية: وهي التي تحدد بها على الأغلب معنى الحياة وغاياتها أو ما يسعى إليه الإنسان جاهدا كي يحقق به معنى وجوده؛² ففي مجتمعنا المسلم غاياتنا هي الفوز بالجنة. والقيم الوسائلية والغائية متداخلة فالوسيلة هي العبادات والغاية هي الوصول إلى الجنة.

3-3- تصنيف القيم حسب شدتها: وترتبط شدة القيمة بأمرين:

- درجة الالتزام والتي تفرضها على الفرد.

- الجزاء أو العقوبة التي تقرها وتوقعها على من يخالف القيمة وبمقدار درجة الإلزام والجزاء تكون شدة القيمة أو ضعفها.³

3-4- تصنيف القيم حسب عمومية القيمة:

- قيم عامة: وهي التي يعم انتشارها في المجتمع بغض النظر عن بيئاته، وهذه القيم إما إيجابية أو سلبية.

¹ سفيان بوعيط، مرجع سابق، ص84.

² صباح زين، مرجع سابق، ص85.

³ دحمان زريق، مرجع سابق، ص115.

- **قيم خاصة:** وهي قيم تخص جانبا محددًا من المجتمع وترتبط بفئة أو تحدد بزمان أو مكان معينين¹. ومن أمثلتها: إخراج الزكاة في شهر رمضان، إطلاق العيارات النارية في الأفراح خاصة في المجتمع الجزائري.

3-5- تصنيف القيم حسب وضوح القيمة: وتنقسم إلى قسمين هما:

- **قيم صريحة:** وهي قيم معلنة، يتم التصريح بها ويعبر عنها بالكلام والسلوك.²

- **قيم ضمنية:** وهي القيم التي يستدل عليها من خلال السلوك المنتظم الذي يصدر عن الأفراد فهي قيم حقيقية صادقة إذ أن أفضل ما يدل على القيمة هي آثارها الظاهرة في السلوك.³

3-6- تصنيف القيم حسب ديمومتها:

- **قيم عابرة:** وهي قيم تزول بسرعة مثل الموضة والنزوات ويقبل عليها المراهقون خاصة وهي في الغالب قيم مادية، وغالبا ما تلقى رفضا من المجتمع،⁴ مثلا الألبسة التركية الغربية وانتشارها في المجتمع الجزائري.

- **قيم دائمة:** وهي القيم التي تدوم طويلا ويتناقلها الأجيال⁵ مثلا القيم الخلقية كالصدق والأمانة والإحسان.

¹ دينا جمال المصري، مرجع سابق، ص40.

² نايف بن خربوش هندي الذويبي، مرجع سابق، ص40.

³ محسن جلوب الكناي، مرجع سابق، ص42.

⁴ صباح زين، مرجع سابق، ص88.

⁵ دحمان زريق، مرجع سابق، ص116.

ثانياً: القيم الاجتماعية، أنواعها، مصادرها وأهميتها

للقيم الاجتماعية دور كبير في إرساء دعائم المجتمعات واتزانها، فهي بمثابة أعمدة البناء للمجتمع وتعمل على استقراره واستمراره، كما أنها تحتوي على مختلف المعايير الأخلاقية والفنية والثقافية التي توجه سلوكيات الأفراد وتفاعلاتهم.

ومنه ستناول في هذا المحور مجموعة من العناصر لتوضيح أكثر لمفهوم القيم الاجتماعية وهي (المفهوم، الأنواع، المصادر، والأهمية).

1- مفهوم القيم الاجتماعية:

لقد حاول العديد من العلماء تعريف القيم الاجتماعية فرغم اختلافهم إلا أنه هناك اتفاق أن القيم الاجتماعية غايات وأهداف يسعى المجتمع لتحقيقها ومن هذه التعاريف نجد:

- **القيم الاجتماعية:** "هي نتاج خبرات اجتماعية وهي تتكون نتيجة عمليات انتقاد جماعية يصطلح أفراد المجتمع عليها لتنظيم العلاقات بينهم"¹.

- يعرفها **Gindze "جيندز"**: "بأنها تقديرات اجتماعية لضروب معينة من الرضاء والعلاقات والنشاطات وأشكال التنظيم الاجتماعي"².

- والقيم الاجتماعية "هي تلك القيم التي تساعد الإنسان على وعي وإدراك وضبط وجوده الاجتماعي، بحيث يكون أكثر فاعلية، وهي تضبط حاجة الإنسان للارتباط بغيره من الأفراد ويستطيع أداء دوره الاجتماعي بحيوية وفاعلية"³.

¹ إبراهيم السيد أحمد السيد، البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية والإنجاز، ملخص أطروحة دكتوراه، (جامعة الزقازيق: قسم العلوم الاجتماعية، 2005)، ص02.

² إبراهيم يحيى، نور الدين جبالي، مرجع سابق، ص 94.

³ الحسين عزي، مرجع سابق، ص97.

- ويرى Perry "بيرى": أن القيم الاجتماعية هي جوانب اهتمام داخل المجتمع، فالشيء موضع الاهتمام لدى الإنسان أو الجماعة هو الشيء الذي يكون له قيمة لدى هذا الإنسان أو الجماعة.¹

2- أنواع القيم الاجتماعية:

تعتبر القيم الاجتماعية معايير يستطيع الإنسان أن يحكم بها على كل ما يصدر عنه أو غيره من أقوال وأفعال، فهي حق أم باطل، صواب أم خطأ. ويمكن تقسيم القيم الاجتماعية من حيث قبولها أو رفضها إلى قيم إيجابية وقيم سلبية:

2-1- القيم الاجتماعية الإيجابية:

هي مجموعة مبادئ يتخذها الفرد لإصلاح نفسه وبناء مجتمعه، ولإصلاحه العقائدي والفكري والأخلاقي، وهي في مجتمعا الجزائري عبارة عن قيم مستقاة من الإسلام وتغطي ثلاث دوائر (دائرة الفرد، دائرة المجتمع ودائرة الدولة)² ومن هذه القيم نجد:

- **قيمة التعاون:** يعد التعاون من أنبل القيم الاجتماعية وديننا الإسلامي يدعو إليها لأنها تقرب الأفراد من بعضهم، وهي مأخوذة من المساعدة والخدمة وتقديم يد العون لقوله تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان"، ومن الأحاديث النبوية عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، ثم شبك بين أصابعه". رواه البخاري ومسلم والترمذي.³

- **قيمة العفو:** أصلها الحو والطمس، ويقال عفت الريح الأثر إذا محته وطمسته وعفا الشيء: امتحى ولم يبق له أثر والعفو مثل محو الذنوب وكل من استحق عقوبة فتركته فقد عفوت عنه، وقوله

¹ ابراهيم بجاوي، نور الدين جبالي، مرجع سابق، ص 94.

² مساعد بن عبد الله الحيا، مرجع سابق، ص 73.

³ الحسين عزي، مرجع سابق، ص-ص 129-130.

تعالى: "إنّ الله لعفو غفور"، ومنه العفو من القيم الاجتماعية الجليلة، ولها آثار في توطيد العلاقات بين الأفراد والجماعات.¹

- **قيمة الرحمة:** هي الصفة التي خصها الله عزّ وجل بالانتساب إليه وقد ذكرت في القرآن الكريم بهذا الارتباط في قوله تعالى: "كتب ربكم على نفسه الرحمة" وقوله: "وربّك لعفور ذو رحمة".

- **قيمة الاعتراف بالفضل (الجميل):** وأرقها هي شكر الوالدين والبر والإحسان إليهما ورد الجميل بكلمات رقيقة ورعاية دائمة وعطف وحنان ورحمة تكسب كل ابن ذكر كان أو أنثى حب الآخرين وتقديرهم واحترامهم، لقوله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".²

- **قيمة الأمانة:** الأمانة مصدر أمانة، أمانة، أي وثق به واطمأن إليه، ولم يخفه والأمين هو ثقة المؤمن والأمانة تعني في الأخلاق شعور بالتبعية، واحتكام إلى الضمير اليقظ.³

- **قيمة التسامح:** ويقصد بها البساطة في التعامل والعفو عن الإساءة وتجاوز أخطاء الآخرين.⁴

- **قيمة الصدق:** وهو مطابقة التعبير للحقيقية أيا كان لون التعبير بالقول أو الحركة أو الإشارة أو بالتأليف، فإذا كان التعبير عن الذات وجب أن يكون مطابقا لما في النفس وإذا كان التعبير أمر خارجي وجب أن يكون مطابقا له.⁵

¹ الحسين عزي، المرجع سابق، ص-ص 130-131.

² مرجع سابق، 30: 13، 22/03/2018، Com, mawdo3. http : // www

³ الحسين عزي، مرجع سابق، ص-ص 131-132.

⁴ سامية رزيق، مرجع سابق، ص 27.

⁵ سعيد بن مبارك آل زعير، التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية، (بيروت: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، 2008)، ص96.

- الإخلاص: من معايير التعامل الاجتماعي في الإسلام إخلاص النية لله عند العمل والتعامل مع الغير لأن الله يجازي على العمل بمقدار الإخلاص له فإن بعض الناس يكفرون بالمعاملة الطيبة إذا لم يحصلوا على نظيرها أو لم يأخذوا مقابلها وهذا ليس من الإخلاص.¹
- الحرية: إعطاء حقوق الفرد في الحياة والحرية الملكية واستبعاد التدخل القهري للدولة.²
- قيمة المساواة: تطبيق القانون على جميع أفراد المجتمع دون تفرقة، وتحقيق الديمقراطية والعدالة بين أفراد المجتمع الواحد.³
- صلة الرحم: هو عدم القطيعة بين الأقارب، والحث على زيارتهم ويعرف بعض الفقهاء الصلة: بالوصل، وهو ضد القطع ويكون الوصل بالمعاملة نحو السلام، وطلاقة الوجه، والبشاشة والزيارة وبالمال ونحوها، والرحم في الإسلام اسم شامل لكافة الأقارب من غير تفریق بين المحارم أو الأرحام أو غيرهم.

2-2- القيم الاجتماعية السلبية:

وهي عكس الإيجابية بحيث تكون غير مرغوبة في المجتمع أو مذمومة ومنبوذة:

- السرقة: "تعني أخذ شيء يمتلكه شخص آخر دون علمه، و تعتبر السرقة جريمة في مختلف القوانين والأديان، لهذا حرم الإسلام السرقة ووضع عقوبة للسارق منها السجن ومنها الاكتفاء بالتعزير. وعقوبة السارق هي الحد إما بقطع يد السارق، لكن هناك شروط تستوجب ذلك فليس كل سرقة تستوجب الحد".

¹ سعيد بن مبارك آل زعير، المرجع سابق، ص96.

² دنيا الزاهي، سارة عيساني، القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، (جامعة قسنطينة، كلية الإعلام والاتصال والسمعي البصري، 2016/2017)، ص55.

³ سعيد بن مبارك آل زعير، مرجع سابق، ص96.

- **التحرش:** "هو مضايقة، تحرش، أو فعل غير مرحب به من النوع الجنسي يتضمن مجموعة من الأفعال و الانتهاكات البسيطة إلى المضايقات الجادة التي من الممكن أن تتضمن التلفظ بتلميحات جنسية أو إباحية، وصولاً إلى النشاطات الجنسية ويعتبر التحرش الجنسي فعلاً مشيناً بكل المقاييس" ويعرف المركز المصري لحقوق المرأة "التحرش الجنسي بأنه كل سلوك غير لائق له طبيعة جنسية يضايق المرأة أو يعطيها إحساساً بعدم الأمان".

- **العنف:** هو استخدام القوة أو التهديد ضد الذات أو الأفراد أو المجتمعات مسبباً أضراراً أو إصابات أو وفيات، حيث يستخدم العنف كوسيلة للتأثير على الآخرين.

- ويعتبر من الأمور التي تحظى باهتمام القانون إذ يمنع تفشيها ويعمل على قمعها. ويعرّف العنف في المعجم النقدي لعلم الاجتماع بأنه "سلوك لا عقلاني يعود أصله إلى مركب من الميول والمصالح المتخاصمة التي تسبب إلى حد ما انحلال المجموعة نفسها، وإنه في كثير من الأحيان هو سلوك قمعي ومتلازم مع عملية اختلال النظام".¹

- **السحر والشعوذة:** فالسحر هو مصطلح عام يستعمل لوصف عملية أو طريقة تقوم بتغيير حالة شيء أو شخص ما بفعل قوي أو تأثيرات معينة تمارس اتجاه هذا الشخص أو ذلك المراد التأثير عليه، وهناك خلط بينه وبين خفة اليد وهذه الأخيرة هي فن ترفيهي يقوم بإيحاء شيء مستحيل قد حدث لكن ليس حقيقة وإنما مهارة وخفة فقط.

- ويلجأ الناس للسحر في الغالب لنوال شيء يتمنونه وهو ليس لهم (كالإنجاب أو الثروة مثلاً) أو لتحقيق أمنية اتجاه أناس آخرين من حولهم.

- أما الشعوذة فهي ممارسات ينادي القائمون بها بقدرتهم الحقيقية والفعالية على استحضار قوى غير مرئية لتساعد الناس، وتتم عملية الشعوذة عادة وفق شعائر وطقوس.

¹ [https:// ar .Wikipedia. org.](https://ar.Wikipedia.org) 14:00 على الساعة 2018 9مارس

- الزنا: أو الفحشاء هو مصطلح يشير إلى إقامة علاقة جنسية بين شخصين دون زواج، ويعتبر الزنا في عدة أديان فعلا محرما وغير أخلاقي ولا ديني، لكن ممارسة الزنا تتفاوت أهميتها ما بين الثقافات والمجتمعات، بينما هناك العديد من الأشخاص يعارضون استخدام هذا المصطلح ويفضلون استخدام مصطلح "الجنس خارج العلاقة الزوجية".¹

- الطلاق: هو عبارة عن ترك الرجل لزوجته وانفصاله عنها بأن يتلفظ الرجل سليم العقل بلفظ الطلاق في حضور زوجته أمام القاضي في حال غيابها حسب الشريعة الإسلامية.²

3- مصادر القيم الاجتماعية وأهميتها:

3-1- المصادر:

تعتبر القيم الاجتماعية معايير يقاس عليها السلوك الإنساني وهي تنشأ نتاج خبرات في المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي تمثل المصدر الأساسي للقيم الاجتماعية وهذه المصادر هي:

- الأسرة: هي البيئة الأولى التي تتولى العناية بالطفل ورعايته وتوجيهه ويساهم في ذلك الأم ثم الأب والأخوة، فالأسرة تزرع القيم لدى أبنائها من خلال تربيتهم وإعدادهم وفقا لمعايير مجتمعه وثقافته وقيمه، فهي أكثر الوحدات تأثيرا في النسق القيمي.³

¹ (المرجع السابق) 9 مارس 2018 على الساعة 14:00 [https:// ar .Wikipedia. org](https://ar.wikipedia.org).

² (مرجع سابق) يوم 9 مارس 2018 على الساعة 14:15 [http : // www : mawdo3. Com](http://www.mawdo3.com).

³ محسن جلوب الكناني، مرجع سابق، ص-ص 46، 47. بتصرف.

- **المدرسة:** هي مؤسسة تربية اجتماعية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل. وهي ثاني أهم مؤسسة بعد الأسرة في إثراء الفرد بمختلف القيم والمعتقدات والاتجاهات فرغم ضبط المدرسة لكثير من سلوكياته يبقى يحتاج المزيد من القيم.¹
- **جماعة الرفاق:** تعتبر هذه المجموعة أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتتميز هذه الجماعة أنها تحمل نفس الخصائص مع من يرافقهم من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي وحتى العمر والجنس، وهذه الجماعة تؤثر في قيم الفرد وعاداته وطريقة معاملته.²
- **المجتمع:** "يرى بعض علماء الاجتماع أن المجتمع هو صانع القيم ويتزعم هذا الاتجاه "دوركايم" ويبالغ فيه إلى أن يرى المجتمع صانعا لكل تراث الحضارة والقائم على رعاية هذا التراث مما يجعل المجتمع سلطة آمرة وفي نفس الوقت عون مرغوب فيه لتحقيق التوافق مع القيم الاجتماعية"³. والفرد الذي يسير على قيم مجتمعه يعتبر صالحا ومن يخالفها ينبذ منه.
- **الإعلام:** حيث يعتبر كباقي المؤسسات في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد فبفضل خاصيته الجماهيرية يقوم بنقل ثقافة المجتمع والمجتمعات الأخرى، وكذا الأفكار والمعلومات والمعارف وهذا ما يشكل قيم للأفراد وبذلك يتم تحديد نوع الثقافة في المجتمع.⁴ فالإعلام ينشر قيم إيجابية وسلبية وانتقاءها يرجع إلى طبيعة المجتمع وتمسكه بمبادئه أولا.
- **الدين:** "تعد الديانات سواء كانت سماوية أو فلسفية من المصادر الرئيسية لقيم معتنقيها فالتعاليم الدينية تعتبر من المصادر الرئيسية لكثير من القيم، وقد أشار "أبرهام ماسلو" لأهمية ودور الدين

¹ الجموعي مومن بكوش، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير، (جامعة محمد خيضر بسكرة: قسم العلوم الاجتماعية، 2013/2012)، ص37.

² صباح الزين، مرجع سابق، ص-ص 100-101.

³ سعيد بن مبارك آل زعير، مرجع سابق، ص105.

⁴ محسن جلوب الكناني، مرجع سابق، ص49، بتصرف.

كمصدر للقيم في العديد من كتاباته.¹ وفي الدين الإسلامي يعتبر القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة المصدر الرئيسي للقيم الاجتماعية، فالنبي صلى الله عليه وسلم استمد قيمه من القرآن الكريم، وقد شهدت السيدة عائشة بذلك بقولها كان خلقه القرآن،² وشهد به الله تعالى بقوله تعالى: "وإنك لعلی خلق عظیم"³، فهو إذن مصدر للعلوم وأصل للحقائق ومرجع للعلماء في كثير من المجالات من عبادات ومعاملات وغيرها.⁴

وثاني أهم مصدر للتشريع السنة النبوية الشريفة وهي وحي الله معنى واللفظ من عند الرسول صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: "وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى"⁵ وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ظهرت مصادر أخرى كالإجماع والمصالح المرسلة والعرف اجتهد فيها مجموعة من المسلمين، بحيث تحقق مصالح عامة وشرعية وصالحة لكل زمان ومكان.

3-2- أهمية القيم الاجتماعية:

تلعب القيم دورا هاما وأساسيا بين الفرد والمحيط الاجتماعي فهي عبارة عن روابط تجمع بين البناء الاجتماعي والشخصية وعليه فأهميتها تظهر على المستويين الفردي والاجتماعي:

✓ على المستوى الفردي: تبرز أهمية القيم على المستوى الفردي من خلال:

- تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق وتحقيق الرضى عن نفسه.

¹ نايف بن خربوش هندي الدوبيي، مرجع سابق، ص44.

² دينا جمال المصري، مرجع سابق، ص44.

³ القلم، الآية 4.

⁴ دينا جمال المصري، مرجع سابق، ص44.

⁵ النجم، الآية 3-4.

- تزود الفرد بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية.¹
- الفرد بحاجة ماسة في تعامله مع الأشخاص والمواقف والأشياء إلى نسق أو نظام للمعايير والقيم ويكون هذا النظام بمثابة موجهات لسلوكه.²
- تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين وماهي ردود أفعالهم.
- توجد لدى الفرد القدرة على الاحساس بالصواب والخطأ.
- تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب.³
- تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتدفعه لتحسين إدراكه ومعتقداته ويفهم العالم حوله.
- تعمل كميزان يزن به الفرد الأعمال، فيحدد ما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه.⁴
- تشكل القيم الاجتماعية الشخصية الفردية وتحدد أهدافها في إطار معيار صحيح، ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم نموذجا حبا لمنظومة القيم التي جاء بها الذين [ولهذا فقد قالت السيدة عائشة عندما سئلت عن أخلاق النبي كان خلقه القرآن].⁵

✓ **على المستوى الاجتماعي:** تظهر أهمية القيم على المستوى الاجتماعي في كونها:

- تحافظ على تماسك المجتمع فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.⁶

¹ الربيع ميمون، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية المطلقة، (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1980)، ص54.

² ابراهيم يحيوي، نور الدين جبالي، مرجع سابق، 78.

³ صباح زين، مرجع سابق، ص-ص 96-97.

⁴ نقلا عن رسالة ماجستير لدينا جمال المصري (أبو العينين، علي خليل مصطفى، القيم الإسلامية والتربية، المدينة المنورة: 1988)، ص-ص

35-36.

⁵ . http : // www. Mawdo3. Com, 20/02/2018, 15 :00. (مرجع سابق)

⁶ صباح زين، مرجع سابق، ص97.

- القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة، حيث تؤمن القيم للمجتمع حصنا راسخا من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سلامته مما يجعله مجتمعا قويا بمثله وقيمته، تسوده قيم الحق والفضيلة والإحسان وتحارب فيه قيم الشر والفساد.¹
- تساعد المجتمع على التنبؤ بما ستكون عليه المجتمعات، فالقيم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات ، وتساعد على تحديد ملامح شخصية المجتمع المتميزة عن غيره من المجتمعات وتحفظ بقاءه واستمراره.²
- أي تنظيم اجتماعي في حاجة إلى نسق من القيم يضمن له أهدافه، فإذا تضاربت القيم ولم تتضح يؤدي ذلك إلى الصراع القيمي الاجتماعي الذي يدفع بالتنظيم الاجتماعي إلى التفكك والانحيار.³

¹ ماجد زكي الجلال، تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائف واستراتيجيات تدريس القيم، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2005)، ص97.

² دينا جمال المصري، مرجع سابق، ص37.

³ ابراهيم يحياوي، نور الدين جبالي، مرجع سابق، ص78.

خلاصة الفصل:

مما سبق يمكن القول أن موضوع القيم من بين المواضيع المعقدة التي يصعب دراستها؛ وهذا راجع إلى تشابه بعض المفاهيم كالعادات والتقاليد، المعتقد، الاهتمام، العرف، الحاجة وبالتالي صعوبة تحديد خصائصها ومكوناتها كما أن الباحثين في هذا المجال لم يتفقوا على تصنيفات موحدة وهذا راجع إلى عدم تحديد مفهوم القيم بدقة، هذا فيما يتعلق بمفهوم القيم عامة، أمّا مفهوم القيم الاجتماعية فليس واحد، ويرجع ذلك إلى اختلاف الثقافة من مجتمع إلى آخر، حيث توجد هناك قيم إيجابية وقيم سلبية، إذ تعتبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية المصدر الرئيسي لهذه القيم، كما أن هذه الأخيرة لها دور هام على المستوى الفردي والاجتماعي.

الفصل الثالث: الفضائيات والبرامج التلفزيونية.

تمهيد.

أولا: الفضائيات.

1- نشأة الفضائيات التلفزيونية.

1-1- في العالم.

1-2- في الوطن العربي.

1-3- في الجزائر.

2- إيجابيات وسلبيات الفضائيات التلفزيونية.

2-1- الإيجابيات.

2-2- السلبيات.

3- واقع الفضائيات الجزائرية الخاصة.

ثانيا: البرامج التلفزيونية.

1- مفهوم البرامج التلفزيونية.

2- مكونات البرامج التلفزيونية.

3- أنواع البرامج التلفزيونية.

4- خطوات إعداد وتنفيذ البرامج التلفزيونية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يشهد العالم حاليا مرحلة جديدة من التطور التقني، امتزجت فيه نتائج ثلاث ثورات هي ثورة المعلومات، ثورة الاتصالات المتمثلة في تقنية وسائل الاتصال الحديثة، ثورة الحاسبات الإلكترونية التي امتزجت بدورها مع وسائل الاتصال، ومع تقدم التكنولوجيا وانتشار الأقمار الصناعية ظهرت محطات بث عالمية أو ما يطلق عليها بالفضائيات هذه الأخيرة تعددت وتنوعت مضامينها من خلال البرامج التي تعرضها للمشاهد، وقد ساهمت هذه الفضائيات في فتح المجال للتنوع والانفتاح أمام المجتمعات الأخرى.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى مجموعة من العناصر وهي على التوالي الفضائيات (النشأة في العالم والعالم العربي والجزائر ، الإيجابيات والسلبيات، واقع الفضائيات الجزائرية الخاصة)، البرامج التلفزيونية (المفهوم، المكونات، الأنواع وخطوات إعداد وتنفيذ برنامج تلفزيوني).

أولاً: الفضائيات

يعتبر البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية أكبر نجاح حققه التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال تطوير وسائل الاتصال الجماهيري، وقد ساعد هذا التطور على ظهور عشرات القنوات الفضائية فلا يكاد يمر يوم إلا ونشهد فيه ميلاد قنوات فضائية جديدة، أو إعلان عن مشروع البث عبر الأقمار الصناعية، وتحديد كيفية التقاط البث لهذه الفضائيات ومشاهدة برامجها.

1- نشأة الفضائيات التلفزيونية:

1-1- في العالم:

بدأت الآمال في تحقيق البث للقنوات الفضائية من خلال تنبؤات تتلخص في أنه إذا أمكن البث من محطة إرسال فضائية تدور على التوافق مع الأرض، وبذلك تنتقل الخدمة التلفزيونية من إطار الحدود المحلية إلى المجال الدولي.¹

ففي سنة 1945م قام كاتب قصص الخيال العلمي "آرثر كلارك" بنشر مؤلفه "أوديسة الفضاء 2001" من خلاله وصفه نظاما للاتصال عبر الأقمار الصناعية، ومن هنا جاءت فكرة استخدام الأقمار الصناعية في مجال الاتصال.²

وقد بدأت عملية التفكير في البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية في مطلع السبعينات، عندما صنع الاتحاد السوفياتي سابقا مركبة فضائية تزن أكثر من طن شرعت في البث المباشر للبيوت والقرى المعزولة في سيبيريا الشاسعة من خلال إطلاق سلسلة من الأقمار الصناعية تدعى "إيكران" أطلق الأول منها عام 1976م.³

¹ عبد الله فتحي الظاهر، علي أحمد خيضر المعماري، مرجع سابق، ص75.

² هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2005)، ص12.

³ إياد شاعر البكري، حرب المحطات الفضائية، (الأردن: دار الشروق، 1999)، ص23.

وقد شهدت سنة 1976م أيضا الانطلاقة الأولى في مشروع قمر صناعي للبث التلفزيوني المباشر بالقارة الأوروبية، وتبعتها مبادرات انفرادية أو ثنائية على غرار الاتفاقية الموقعة بين فرنسا وألمانيا في أكتوبر 1979م والتي أنجبت فيما بعد القمر الصناعي الفرنسي TDF والألماني TSAT عام 1985م.¹ وفي جوان 1989م أطلقت وكالة الفضاء الأوروبية أول قمر صناعي في أوروبا خاص بالبث المباشر بواسطة صاروخ آريان، ويسمى هذا القمر الذي تشترك فيه مجموعة من الدول الأوروبية "بالقمر أوليس"، وقررت هيئة الإذاعة البريطانية استخدام قنوات ذات القدرة العالية بموجب عقد مدته خمس سنوات.²

وتعتبر فرنسا في مقدمة الدول الأجنبية السبّاقة في مجال البث الفضائي المستهدف للوطن العربي، وتعد الدول الواقعة في شمال إفريقيا (تونس، الجزائر، المغرب) من أكثر الأقطار العربية تعرضا لإرسال البث التلفزيوني الفضائي، مع العلم أن هذا لا يمنع من وصول الإرسال المباشر إلى باقي الأقطار العربية.³

1-2- في الوطن العربي:

كان العرب بحاجة إلى من يخطو الخطوة الأولى باتجاه تأسيس قناة فضائية عربية تبث بلغتنا، تعبر عنا وتنقل صورتنا إلى الآخرين، ولقد بدأت أولى القنوات الفضائية العربية الرسمية من جمهورية مصر العربية أين بادرت بافتتاح قناتها الفضائية (ESC) Egyptian Satellite Channel.⁴

في 12 ديسمبر 1990 كأول خدمة إعلامية فضائية حكومية في الوطن العربي، ليتطور نشاط البث التلفزيوني الفضائي في المنطقة بصورة سريعة خاصة أثناء وبعد حرب الخليج عام 1990م،

¹ نصير بوعلي، "البث التلفزيوني المباشر والحضارة القادمة"، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، عدد 04، (2000): ص10.

² إياد شاكر البكري، مرجع سابق، ص31.

³ Lotfi, melerzi, les images spécial un défi pour le Meghreb, revue algérienne de communication No, insic, Alger :mars 1998, p37.

⁴ رضوان بلخيري، مدخل إلى الإعلام الجديد، المفاهيم، الوسائل والتطبيقات، ط1. (الجزائر: جسور للنشر والتوزيع، 2014)، ص128.

وأصبح هناك عشرات من القنوات الفضائية العربية الحكومية والخاصة التي تبث إرسالها عبر القمر الصناعي عرب سات ونايل سات.¹

وبعدها انطلقت قناة مركز تلفزيون الشرق الأوسط (mbc) كأول محطة فضائية غير حكومية تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية من أوروبا (لندن) في 18 سبتمبر 1991م²، وفي عام 1992م بدأت قنوات أخرى بالبث وهي مجموعة (art)، وكانت بدايتها قوية من خلال خمس قنوات متخصصة في الرياضة، الأطفال، المنوعات والموسيقى والأفلام تقدمها للمشاهد العربي، وتعتبر (mbc) و (art) قنوات فضائية برأس مال سعودي، أما الفضائيات الحكومية السعودية فقد عرفت إطلاق 3 قنوات فضائية 1 saud و 2 و 3 بلغات متعددة وأغلبها ذات طابع ديني بحكم موقع السعودية في العالم التي تعتبر مركز الحضارة العربية الإسلامية حسب "الديلمي"³، لتأتي محطات خليجية أخرى كمحطة الكويت وديبي في أكتوبر 1992 ومحطة أبو ظبي في نوفمبر 1992، ثم القناة الأردنية في جانفي 1993 تليها لبنان من خلال تلفزيون المستقبل في سبتمبر 1993، أما في المغرب العربي بدأت القناة المغربية (RTM) إرساله في 3 مارس 1993، بعدها القناة الجزائرية عام 1994 ثم القناة الموريطانية (TVM) في ديسمبر 1994.⁴ أما العراق صاحب أول محطة تلفزيونية عربية أرضية فقد تأخر في إطلاق فضائية بسبب منع الدولة استخدام الصحن اللاقطة لأسباب تتعلق بسياساتها ورغبتها في السيطرة على الإعلام.

وهكذا توالى الفضائيات العربية بالظهور إلى أن وصلت حالياً إلى عشرات الفضائيات خاصة وحكومية مع تعدد البث من خلال أقمار صناعية جديدة، حيث جاء في التقرير السنوي لاتحاد الإذاعات العربية لسنة 2016: أن سنة 2015 سجلت تجويد النوعية خدمات البث، وتنامي عددها،

¹ نعيمة موكس، مرجع سابق، ص 63.

² رحيمة الطيب عيساني، "الفضائيات العربية، الإيجابيات والسلبيات"، مجلة دراسات، العدد 74. (الجزائر: جمادى الثانية، 2008)، ص 68.

³ لمياء طالة، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، ط 1. (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014)، ص-ص 244-245.

⁴ نعيمة موكس، مرجع سابق، ص 129.

فهناك 17 قمر صناعي إضافة عرب سات ونايل سات ونور سات وباه لايف وسهيل سات التي تغطي تقريبا كل مناطق العالم.¹

1-3- في الجزائر:

دخلت الجزائر ميدان البث التلفزيوني الفضائي المباشر رسميا منذ منتصف الثمانينات وذلك من جراء إذ فرنسا لقمرها الصناعي الأول TDF1 الخاص بالبث المباشر في أكتوبر عام 1985. وقد كانت عملية استقبال البث الفضائي بالجزائر في البداية في الأماكن العمومية مثل: دور السينما وقاعات الحفلات، وقد كان رياض الفتح بالجزائر السباق لهذا النوع من الاتصال التلفزيوني حيث جهز بهوائي كبير مكنه من التقاط ثلاث قنوات تلفزيونية وهي راى الإيطالية، ميوزيك بوكس Music Box، TV5 الفرنسية، وقناة أوروبا Europa.²

ونظرا للتكلفة الباهظة للهوائيات المقعرة، إذ بلغ ثمن الهوائي المقعر في فرنسا عام 1985م حوالي 15 ألف فرنك فرنسي أي ما يعادل آنذاك 12 مليون سنتيم جزائري، بالإضافة إلى تكاليف الجمركة والنقل، فقد كان امتلاك الهوائيات المقعرة في الجزائر وفقا على المؤسسات العامة وبعض الفئات الميسورة اجتماعيا³ إلا أنه مع تنامي تصنيع وتطوير الأقمار الصناعية وتعاضم ظاهرة القنوات الفضائية، فإن ذلك قد قلص تدريجيا من حجم تكلفة الهوائيات وضاعف أعداد جمهورها وخاصة بعد إدخال النظام الرقمي Systeme numérique، الذي أتاح للمشاهد فرصة الاختيار الواسع للبرامج التلفزيونية ضمن الباقات المتنوعة، وهكذا أصبح المواطن الجزائري بإمكانه التقاط مئات القنوات الفضائية العالمية بدون رقابة أو وسيط.⁴

¹ اتحاد إذاعات الدول العربية، التقرير السنوي 12، 2016 ديسمبر 2018، ص21 على الرابط <http://www.asbu.net>

² Lotif, meherzi, opcit, p37.

³ نصير بوعلي، مرجع سابق، ص10.

⁴ نسيم طيشوش، القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، (الجزائر: كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011)، ص12.

ومن أهم الإنجازات التي حققتها المؤسسة العمومية للتلفزيون مع بداية التسعينات إنشاء قنوات تعبر الحدود وتكون أداة التواصل مع الجالية الجزائرية في الخارج، ولهذا كان ميلاد قناة Canal Algérie في أكتوبر 1994م وقد بدأت القناة ببث نشرة أخبار واحدة على السابعة مساء، وما هي إلا سنوات قليلة لتعرف الجزائر ميلاد القناة التلفزيونية الثالثة عبر القمر الصناعي عرب سات وهو مشروع يعود إلى نوفمبر 1998.

لتعرف القناة ميلادها الفعلي في 2002/07/05، وكذا القناة الأمازيغية وقناة القرآن الكريم هذه الأخيرة تأسست عام 2009، وفي السنوات الموالية عرفت الجزائر ميلاد العديد من القنوات الفضائية الخاصة.¹

2- إيجابيات وسلبيات الفضائيات التلفزيونية

2-1 الإيجابيات:

إن الحالة الإعلامية المتقدمة على صعيد الإمكانيات التي أتاحتها ثورة الاتصالات والمعلومات والبث عبر الأقمار الصناعية قد حملت معها إيجابيات عديدة لصالح الجمهور المستهلك للرسائل الإعلامية التي تبثها الفضائيات الكثيرة والمتنوعة والتي تتمثل في:

– إحداث النقلة المطلوبة في كافة المجالات الحياتية والاجتماعية والعلمية والإبداعية من أجل ترقية حياة الناس وتجاوز ظروفهم المعيشية.

– انكشاف القهر السياسي والاجتماعي أو التطهير العرقي الذي حصل داخل المجتمعات المغلقة أو القابعة وراء أسوار العزلة أمام الرأي العام ما يسمح بإمكانية الحساب والتغيير.²

¹ سعيد مراح، محمد قارش، "الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات"، مجلة الحقيقة، العدد 39. (الجزائر: 2017/02/16)، ص 349.

² رحيمة الطيب عيساني، مرجع سابق، ص 68.

- تسمح بالتعرف على مختلف فروع الثقافات العالمية، كما تنقل المعارف والمعلومات والأفكار والخبرات وإحداث الاتجاهات التي تساهم في رفع مستواهم الفكري والثقافي.¹
- إمكانية التأثير التراكمي لرسائل الفضائيات المبنية على أسس علمية وأخلاقيات مهنية في توجه البلدان النامية إلى التغيير.²
- ومن الإيجابيات أيضا التعليم المفتوح، من خلال التلفزيون عبر أقمار البث المباشر حيث أصبح وسيلة عالمية للتعليم المفتوح أين تلعب الصورة المرئية دورا أساسيا في إيصال المعلومة بكل سهولة.³
- تجديد الثقافة الوطنية الراكدة فالفضائيات العربية ومن بينها الجزائر مطالبة بالكشف عن الجوانب الحضارية المشرقة في حضارتنا وتاريخنا لمزيد من الالتصاق بهذه الحضارة وهذا التاريخ.
- تعدد الفضائيات العربية وتزايدها يوما بعد يوم بفضل تكنولوجيا البث الرقمي واتجاه بعضها إلى التخصص لإشباع حاجات جماهير محددة، الأمر الذي من شأنه أن يوفر اختيارات متعددة أمام المتلقي العربي في الداخل والخارج، كما أصبحت قناة واحدة تعنى بمضامين متعددة (كالرياضة، الغناء، وأفلام الكرتون... الخ).

2-2 السلبيات:

بالحديث عن الإيجابيات العديدة والدور الذي يلعبه البث الفضائي في كسر الحواجز والحدود عبر العالم، ومن يحمله من جودة فائقة في تقنية الصوت والصورة، لا يمكن أن نتغاضى عن الكثير من السلبيات التي قد تعرقل مسار هذا البث ونذكر منها:

¹ ابراهيم يحيوي، نور الدين جبالي، مرجع سابق، ص53.

² رحيمة الطيب عيساني، مرجع سابق، ص67.

³ فيروز بوزيدة، الأساليب الإقناعية في قناة هدى Huda الفضائية الناطقة باللغة الإنجليزية، رسالة ماجستير في الإعلام الإسلامي، (جامعة الأمير - قسنطينة: كلية أصول الدين، 2013/2014)، ص81.

- مساهمة بعض الفضائيات في زعزعة الاستقرار الاجتماعي في العديد من المجتمعات، وقد تجلّى ذلك في تقويض أركان النظم الاجتماعية، وضعف درجة الالتزام بالمعايير والأنماط الاجتماعية لهذه المجتمعات.
- أكدت دراسة أصدرتها جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في الإمارات العربية المتحدة أنّ برامج الفضائيات ساهمت وتسهم في تعميق الانحراف الاجتماعي وتدمير قيم الشباب الإيجابية وهويتهم الثقافية.¹
- من المعروف أن التلفزيون (والقنوات الفضائية نمط متطور منه) كما يتفق الباحثون بنصب أصلا على الثقافة بمفهومها الشامل الذي يتصل بالقيم والموقف وأنماط السلوك، إلا أن بعض الفضائيات انتهجت عمليات تلويث أخلاقي وتدمير للروح والعقل والأصالة التي تربطنا بجذورنا وقيمنا الإسلامية وتراثنا العريق بمعطياته الثقافية الإيجابية.²
- انشغال الفرد والأمة على أداء واجباتهم فإدمان مشاهدة الفضائيات التلفزيونية أشد خطرا خاصة على من يعتمد سياسة قتل الوقت وإضاعة العمر.
- إدخال كثير من العادات الغربية إلى بيوت المسلمين ونقل أخلاق وسلوكيات منحرفة إلى مجتمعنا خصوصا ما يتعلق بالأزياء والاختلاط وتقليد نمط الحياة.³
- فالتقدم المطرد للفضائيات التلفزيونية يفرض عليها تحديات كبيرة في كيفية استغلال والاستفادة من الإمكانيات التي توفرها وهذا حال الفضائيات العربية عامة والجزائرية خاصة.

¹ رحيمة الطيب عيساني، مرجع سابق، ص73.

² إدريس مقبول، "الفضائيات العربية وتهديد القيم"، مؤتمر الفضائيات العربية والهوية الثقافية، (جامعة الشارقة: كلية الاتصال، 11-12 ديسمبر

2007)، ص 5.

³ رحيمة الطيب عيساني، مرجع سابق، ص74.

3- واقع الفضائيات الجزائرية الخاصة

وعن واقع الفضائيات الجزائرية الخاصة، قالت الإعلامية "نايلة" من الإذاعة الوطنية الناطقة بالفرنسية ل "العربي الجديد": أنه بعد مرور بضع سنوات على انطلاق الفضائيات الجزائرية الخاصة ظهر تباين في عملية نقل الخبر وتغطيته وكيفية عرضه للمشاهد، والتباين بين هاته القنوات يكمن في نوعية الصورة المقدمة من الناحية الجمالية، وهناك فضائيات هدفها نشر أفكار معينة موجهة إلى فئة محددة من المجتمع، تستخدم لغة عامية ومواضيع مبسطة، وأخرى على العكس تبحث عن النخبة وتتميز بتنوع القضايا واللغة السليمة والحرفية، والقنوات التي مدراءها من الإعلام يظهر في محتواها العمل الإعلامي الجيد، أما القنوات التي يملكها أصحاب المال فتبدو تجارية أكثر.

ويرى الإعلامي "محمد يزيد": "أن تجربة الإعلام الخاص -السمعي البصري- لا تزال فتية وبحاجة إلى التطور، سواء تعلق الأمر بالجانب التقني وجماليات الصورة، أو من ناحية الكفاءات والطاقات المعتمدة في المجال الصحفي والتقديم" وكان بالإمكان الاعتماد على خبرات الإذاعة والتلفزيون الرسمي في تأطير الشباب الملتحقين بهذا الفضاء السمعي البصري الخاص، الذي يقترب أكثر من أسلوب الصحافة المكتوبة فيما يخص المواد المقدمة.

وللأسف فإن بعض هذه القنوات الخاصة تعمل على إثارة قضايا دون المستوى مع غيات اعتمادها على مصادر ومراجع ثابتة، مما يثير التساؤلات حول جدية هذه القنوات.¹

¹ سعيد مزاح، محمد قارش، مرجع سابق، ص356.

ثانياً: البرامج التلفزيونية

تاريخياً جاءت كلمة برنامج لتشير إلى الكتب الصغيرة والمطوية التي تقدم في المسرح وتعرض عنوان المسرحية وكاتبها وقائمة الممثلين والمخرج، ثم اعتمد في مجال الإذاعة الصوتية والتلفزيونية ليبدل على الحصة المقدمة (إخبارية، ترفيهية، رياضية... الخ) وجرت في العادة أن تنتشر في الصحف شبكة البرامج المقترحة أسبوعياً على المشاهدين والمستمعين.¹

1- مفهوم البرامج التلفزيونية:

ومن التعريفات الخاصة بالبرنامج التلفزيوني:

- أنه "منهاج يصف شيئاً أو يعلن عنه وله صيغ وأشكال خارجية عبارة عن الشكل والمضمون"² وهذا تعريف بدائي على حسب كلمة منهاج.
 - وقد جاء البرنامج التلفزيوني في تعريف آخر "بأنه شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة وله اسم ثابت ويقدم في مواعيد ثابتة"³. وهنا أطلق عليه باعتباره شكلاً.
 - ويعرف عبد الكريم السوداني البرنامج التلفزيوني بأنه "كل مادة صورية أو صوتية تقدم من التلفزيون ضمن فترة البث اليومي، والتي تمتلك هدفاً معيناً وتخطب عينة من المشاهدين بلغة مناسبة وتتميز بعنوان ولحن دال يجزيها عما يسبقها ويليه"⁴.
- وهذا التعريف شامل ودقيق مقارنة بالتعاريف السابقة وتتفق مع الباحث فيه.

¹ ذهبية آيت قاسي، الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري، رسالة ماجستير، (جامعة وهران: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2009)، ص113.

² عبد القادر الدليمي، البرامج التفاعلية التلفزيونية، ط1. (عمان: الرضوان للنشر والتوزيع، 2014)، ص28.

³ كرم شلي، معجم المصطلحات الإعلامية، (جدة: دار الشروق للتوزيع والنشر، 1985)، ص471.

⁴ عبد القادر الدليمي، مرجع سابق، ص29.

من خلال استعراض التعريفات والتعليق عليها، نرى أنها لم تخرج عن وصف البرنامج بالفكرة المصورة أو المادة الصورية، واعتباره شاملاً لمختلف البرامج التلفزيونية الجديدة، التي تعددت على مر السنين من حيث أشكالها.

2- مكونات البرامج التلفزيونية:

من خلال مفهوم البرنامج التلفزيوني، نرى أن البرنامج يحتوي على معلومات، أي موضوع يجب أن ينتقل من المرسل إلى المستقبل، هذا الموضوع هو ما نستخدمه عليه "بالمحتوى"، هذا "المحتوى" يجب أن يتضمن أهدافاً يريد المرسل تحقيقها في المستقبل، وهو ما نستخدمه عليه "بالأهداف" كما أن عملية نقل الموضوع تحتاج إلى أساليب محددة نستخدمها عليها الطريقة، وكذلك أن الموضوع والطريقة لغرض تحقيقها للأهداف، يجب أن تكون مبنية لتلائم رغبات وميول المستقبل وقدراته العقلية، ونستخدمه على ذلك بـ "طبيعة المستقبل".¹

إذن مكونات البرنامج التلفزيوني هي:

1- طبيعة المستقبل.

2- المحتوى.

3- الأهداف.

4- الطريقة.

ومن بديهيات الأمور أن أي أمر لا يكتمل إلا بتوفر مكوناته، لذا فإن البرنامج التلفزيوني لا يكتمل من غير هذه المكونات الأربع.²

¹ فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه، ط1. (العراق، الأردن: دار الفجر، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2007)، ص22.

² سامية رزيق، مرجع سابق، ص32.

3- أنواع البرامج التلفزيونية:

لقد تعددت التصنيفات لأنواع البرامج التلفزيونية، فهناك من صنفها على حسب الشكل، وآخر على حسب المضمون، وهناك من يدمج البعض منها مع الآخر إلا أن ما صار متعارفاً عليه حالياً هو كالاتي:

- **البرامج الإخبارية:** تعتبر الأخبار بمثابة نافذة يطل من خلالها المشاهدون على العالم بأسره، ويرى ويلبر شرام "أن الأخبار من العناصر الأساسية لوسائل الإعلام".¹ ويمكن تقسم المادة الإخبارية إلى ثلاث مجموعات مهمة وهي:

المجموعة الأولى وهي مجموعة الأحداث والأخبار الرسمية أو شبه رسمية، من الملاحظ أنها تصدر نشرات الأخبار في التلفزيون في كثير من الدول وتتضمن السياسة والعلاقات الدولية والخارجية والحروب والثورات الشعبية والدفاع عنها، أما المجموعة الثانية فتتضمن الأخبار الاجتماعية والثقافية والعلمية والفنية والدينية والقضائية والقانونية وأخبار المجتمع، في حين تتضمن المجموعة الثالثة أخبار الاهتمامات الإنسانية الشخصية، أخبار الحوادث، الجرائم والكوارث... الخ²

- **برامج المناقشات:** تدخل عادة كجزء أو شريحة في البرامج الطويلة مثل المناقشات مع شخصيات بارزة وتكون فيها الشخصية البارزة ضيفاً على التلفزيون، ويتم اختيار المشارك في المناقشة لا لكونه شخصية معروفة لدى الجمهور بل لما لديه من معلومات تتعلق بالموضوع المتناول.³ مثلاً برنامج "الاتجاه المعاكس" على قناة الجزيرة الإخبارية في دولة قطر، هذا البرنامج يعكس وجهات نظر مختلفة، ويحمل أشكالاً من الحرية في النقد والتعبير والرأي.

¹ خضرة سكيبي، صليحة حبوسي، مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط (9-10) سنة،

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس التربوي، (جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012، 2013)، ص28.

² حسينة بوفريفة، وفاء فحيحة، البرامج التلفزيونية وتنمية الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة ماستر، (جامعة جيجل: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016/2017)، ص76.

³ فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع)، ص135، بتصرف.

- البرامج التعليمية: هي تلك الدروس المذاعة تلفزيونيا والتي تتصل مباشرة بخطة الدراسة في المدرسة والتي توجه إلى فئة معينة من التلاميذ حسب مستواهم الدراسي، وهي عبارة عن برنامج تربوي يساعد على التعليم في المدرسة ويهدف إلى إثراء عملية التعليم.¹

- البرامج الترفيهية والفنية: إذ تتمثل البرامج الترفيهية في برامج الموسيقى والدراما والفكاهة والمسلسلات والمسابقات والألغاز والفوايز والألعاب المختلفة.²

فهناك قنوات تلفزيونية مختصة في نوع واحد فقط من هذه البرامج، وقنوات أخرى تجمع بينها.

أما البرامج الفنية فتشمل الغناء والموسيقى والمسرح والشعر والنقد والقصص والأدب والعلم.³ تتميز هذه البرامج بالتجديد والتبسيط في تقديم ثمرات الفن والعلم على أوسع نطاق وفي أرحب دائرة دون أن يمس ذلك المستويات ذات القيم الكبرى في الإنتاج الفني، إلا دفعا لها إلى مزيد من التفوق والإجادة".⁴

- برامج المرأة والطفل: غالبا ما تكون البرامج الموجهة للمرأة في شكل أخبار أو ندوات داخل الاستوديو، وتحاول بطريقة أو بأخرى أن تغطي دور المرأة في مجالات الحياة المختلفة كالسياسة والأدب وقضايا اجتماعية وكذا أخبار الموضة، وأدوات التجميل وبرامج الطبخ.

ومن البرامج الموجهة للمرأة مثلا برنامج "كلام نواعم" وهو أشهر برنامج في العالم العربي يجمع نساء عربيات تطرحن فيه انشغالات المرأة. أما فيما يخص برامج الأطفال فتتمثل في الرسوم المتحركة

¹ خضرة سكيبي، صليحة جبوسي، مرجع سابق، ص 28.

² سهير جاد، البرامج التلفزيونية والإعلام الثقافي، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987)، ص 49.

³ سهير جاد، المرجع نفسه، ص 49.

⁴ سهير جاد، سامية أحمد علي، البرامج التلفزيونية في الراديو والتلفزيون، ص 74.

ومسرح الطفل فهناك قنوات تلفزيونية خاصة بالأطفال كقناة "سبيس تون" العربية، حيث تضم برامج كرتون تحمل في مضامينها مواد تعليمية هادفة¹ لتعليم الأطفال وتوعيتهم.

- **البرامج الدينية:** هي البرامج التي تتناول في مضمونها الثقافة الدينية ونشر الوعي الديني، سواء الإسلام، المسيحية، اليهودية وغيرها من الديانات، ولهذه البرامج الدينية أهمية كبيرة نظراً؛ لأن عملية إنتاجها وبثها لها دور كبير في عملية تربية الجيل الصاعد على أسس سليمة.²

- **البرامج الوثائقية:** وتشمل الأفلام والبرامج التسجيلية والوثائقية والتي تكون لها جمهور خاص³ مثلاً فلم "مصطفى بن بولعيد" فهو وثائقي يحاكي السيرة الذاتية والتاريخية لهذا المناضل الشهيد الذي ساهم في اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية وأحد أهم قادتها. وغالبا ما نجد البرامج الوثائقية تستهدف شخصيات معروفة على الساحة العربية أو العالمية.

- **البرامج الرياضية:** هي البرامج التي تتناول في مضمونها المجالات الرياضية على الساحة المحلية وحتى الدولية، وذلك نظراً لما يمثله هذا النشاط الحيوي من أهميته في حياة الفرد أولاً والمجتمع ثانياً،⁴ وتشمل أيضاً الندوات واللقاءات حول مختلف الرياضات والتعليق على المباريات والألعاب وعروض كرة القدم والملاكمة والسلة والطائرة والسباحة وغيرها.⁵

4- خطوات إعداد وتنفيذ البرامج التلفزيونية

يعتبر إعداد وتنفيذ برنامج من الوظائف المهمة في الشبكات التلفزيونية وهي العمود الفقري لأي برنامج تلفزيوني. ولإعداد وتنفيذ البرنامج لا بد أن يمر بخطوات أساسية وهي:

¹ فارس عطوان، مرجع سابق، ص-ص 140-141.

² صباح زين، مرجع سابق، ص 57.

³ صبرينة عمرو عياش، ريمة عليان، دور القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة في تشكيل المواقف السياسية، مذكرة لنيل شهادة ماستر، (جامعة قسنطينة3: كلية الإعلام والاتصال والسمعي البصري، 2014/2015)، ص 77.

⁴ سعد صالح، "إعداد وتنفيذ البرامج التلفزيونية"، مجلة الحوار المتماثل، العدد 2850، المجلد 6، (2009)، ص 9.

⁵ عبد النبي خزعل، فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الإذاعية، ط 1. (لبنان، العراق: دار النهضة العربية، بيت الحكمة، 2010)، ص 35.

الخطوة الأولى: اختيار الفكرة (الموضوع):

وتستمد الأفكار من المعيشة الكاملة للواقع المحيط بنا والإحساس بالمشكلات والقضايا والاهتمامات التي تخص المجتمع والتي تتناسب مع سياق البرنامج الذي تعده والمتابعة الدائمة لوسائل الإعلام المختلفة، ومن الكتب والمؤلفات والبحوث والدراسات والجامعات، ودراسات الجمهور من حيث الخصائص والحاجيات.¹ تكون الأفكار المختارة مناسبة لطبيعة البرنامج، وأن تكون الفكرة أخلاقية بمعنى أن تحترم أخلاقيات المجتمع وقيمه وعاداته.²

الخطوة الثانية: تحديد الغرض:

وتتمثل في تحقيق أغراض عديدة كالإعلام، أي تقديم معلومات معينة لجمهور المشاهدين أو لفئة منهم، ويظهر ذلك في النشرات والبرامج الإخبارية أو الترفيهية كالبرامج الرياضية وبرامج المنوعات وأيضا التثقيف كالبرامج السياسية والدينية أو الاجتماعية، وكذلك برامج التوجيه كالبرامج الصحية أو الزراعية.³

الخطوة الثالثة: جمع المعلومات: بعد تحديد الموضوع وفكرته الرئيسية وتحديد الأهداف العامة

تأتي مرحلة جمع المعلومات، من الكتب والمراجع والنشرات والصحف وشبكة المعلومات للوكالات الدولية، وقد تمتد هذه المرحلة حتى المراحل الأخيرة من تنفيذ البرنامج التلفزيوني.⁴

الخطوة الرابعة: نتائج البحث: وهي الخطوة التي تكمل الخطوة السابقة، يتم من خلالها انتقاء

المعلومات الأكثر أهمية بالنسبة للبرنامج لفكرته، من حيث الفكرة والجوانب الفنية الأخرى.⁵

¹ عقيلة مقروس، لغة الجسد في البرامج التلفزيونية، مذكرة لنيل شهادة ماستر، (جامعة قسنطينة3: كلية الإعلام والاتصال والسمعي البصري، 2016/2015)، ص59.

² حسين دبي الزويبي، القنوات الفضائية والإعلام الاقتصادي، ط1. (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012)، ص24.

³ عقيلة مقروس، مرجع سابق، ص59.

⁴ حسين دبي الزويبي، مرجع سابق، ص24.

⁵ إياد عمر أبو عرقوب، مرجع سابق، ص102.

الخطوة الخامسة: وضع السيناريو: حيث يعرف كتاب ومعدوا البرامج التلفزيونية شكلين للسيناريو التلفزيوني:

1- النصوص الكاملة: وهي التي تستخدم عادة في البرامج الدرامية، حيث يكون بوسع الكاتب أن يتحكم في كل عناصرها ويحدد كافة تفاصيلها من البداية حتى النهاية.

2- النصوص غير الكاملة: وفيها لا يستطيع الكاتب أو المعد للبرنامج أن يتحكم في كل العناصر، ويقتصر المطلوب منه فقط على الخطوط الرئيسية للبرنامج والنقاط أو الجوانب التي يلتزم بها المشاركون فيه.¹

وقد جرت العادة أن يكتب السيناريو الكامل أو الشبه الكامل في شكل عمودين تنقسم الصفحة إلى قسمين أو عمودين هما:

القسم الأول: يكون على يمين الصفحة ويشمل ثلث المساحة فقط ويخصص للصورة أو المرئيات فإن هذا القسم يشتمل عادة على العناصر التالية: المناظر والديكورات والأشخاص وسائر الكائنات الحية والإكسسوارات وشرح ما يجري من أحداث وحركة والمادة القيمية والشرائح واللوحات وكافة وسائل الاتصال المرئية.

القسم الثاني: يقع على يسار الصفحة ويشغل المساحة المتبقية وفي ثلثي الصفحة ويخصص للصوتيات كالحوار والتعليق والمؤثرات الصوتية والموسيقى.²

الخطوة السادسة: الاتصال والتنسيق: وهي الخطوة الأخيرة في إعداد البرنامج وتتضمن الممارسات النهائية لمعد البرنامج، كالاتصال بالمصادر والاتفاق معهم على تحديد وقت التصوير، والتنسيق مع فريق العمل كالمخرج ومقدم البرنامج والتواجد في مكان التصوير لمتابعة سير العمل وفقاً للطريقة المتفق عليها والسيناريو المكتوب.³

¹ سامية رزيق، مرجع سابق، ص-ص 37-38.

² حسبية بوفرينة، وفاء فحيحة، مرجع سابق، ص-ص 80-81.

³ حسين دبي الزويني، مرجع سابق، ص-ص 24-25.

خلاصة الفصل:

ظهر إلى العالم مئات الفضائيات التلفزيونية بفضل الثورة التكنولوجية للإعلام والاتصال، وقد شمل هذا الظهور الوطن العربي عامة والجزائر خاصة، من خلال قنوات تلفزيونية حكومية كانت أو خاصة، عامة أو متخصصة؛ حيث استطاعت جذب المشاهد واحتلال قائمة اهتماماته، وإعطائه هامش حرية أوسع لانتقاء ما يريد من البرامج التلفزيونية، وهذا النجاح الكبير للفضائيات ساهم في ظهور مزيد من الأقمار الصناعية تمتد إلى ربوع العالم، لكن هذه الوضعية لم تستغل كما ينبغي فقد سخرت أكثر لصناعة إعلام فضائي ترفيهي ربحي بالدرجة الأولى، حيث يزداد هذا النوع يوماً بعد يوم مقارنة بالفضائيات ذات المضامين الجادة أو الهادفة.

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع: القيم الاجتماعية في برامج الفضائيات الجزائرية.

تمهيد.

أولاً: البطاقة الفنية لقناة النهار.

ثانياً: البطاقة الفنية لبرنامج ما وراء الجدران.

ثالثاً: التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون.

رابعاً: التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل.

خامساً: النتائج العامة للدراسة.

تمهيد:

سنقوم في هذا الفصل بالتحليل الكمي والكيفي لاستمارة تحليل المضمون بعد عملية تحليل محتوى برنامج ما وراء الجدران، حيث سنقوم بتحليل وتفسير المعطيات الكمية وصولاً إلى النتائج العامة.

أولاً: البطاقة الفنية لقناة النهار TV:

هي عبارة عن قناة إخبارية فضائية خاصة تابعة ليومية جريدة النهار وهي تبث على مدار 24 ساعة دون توقف، كما تهتم بعرض مشاكل وانشغالات المواطنين الجزائريين عبر مختلف المدن والقرى وتذيع قناة النهار TV في مجموعة من البرامج والحصص التلفزيونية المختلفة، بالإضافة إلى استضافة العديد من الشخصيات الوطنية والرياضية في حوارات شيقة، وقد تمكنت قناة النهار من استقطاب الكثير من المشاهدين، كما أضفت القناة ميزة مشاهدة البث الحي النهار أون لاين والذي يتم عبره أيضاً تسجيلات القناة والأخبار المرئية، وما يميز قناة النهار أيضاً أنها سبقة في بث مباشر للعديد من الأحداث العاجلة من أرض الحدث لحظة بلحظة، ويمكن التقاط إشارة برامجها من خلال ضبط

¹.Fréquence ennahar TV. nilsat

ثانياً: البطاقة الفنية لبرنامج ما وراء الجدران:

برنامج ما وراء الجدران هو برنامج إعلامي تلفزيوني ذا طابع اجتماعي؛ أي برامج اجتماعية تفتح فضاء للحوار ومناقشة مواضيع وظروف اجتماعية وطرح القضايا ذات طابع اجتماعي، من خلال طرح مشاكل الفرد الجزائري ومحاولة إيجاد حلول لها ويهدف البرنامج إلى لم شمل العائلات وتوعية المجتمع الجزائري من خلال طابعه الديني والقانوني، كما أن القناة اختارت توقيت تتجمع فيه العائلة الجزائرية وهو التاسعة ليلاً لمدة ساعة تقريباً.

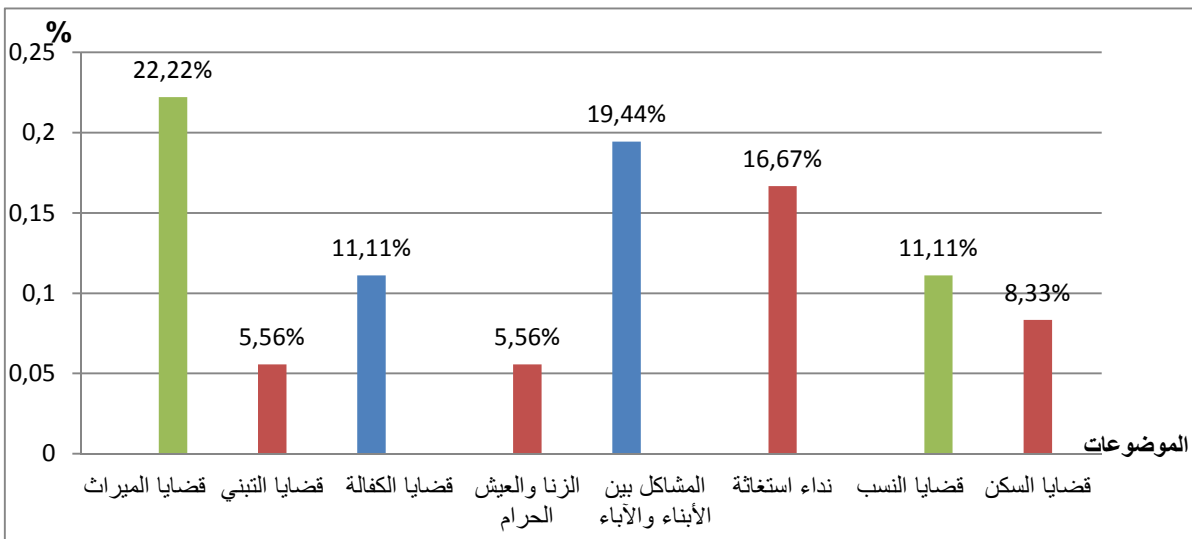
¹ <http://www.ennaharonline.com> 15/05/2018, 16 :15.

إن عنوان الحصة معبر ما وراء الجدران؛ أي أن خلف أسوار كل بيت جزائري حكاية أو قصة مرفوقة بصورة عائلة متماسكة يد بيد، وهذا هدف البرنامج الأساسي.

ثالثا: التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون:

الجدول رقم 01: يمثل فئة الموضوعات الرئيسية في برنامج ما وراء الجدران:

فئة الموضوعات الرئيسية	ك	%
- قضايا الميراث	08	22,22%
- قضايا التبني	02	5,56%
- قضايا الكفالة	04	11,11%
- الزنا والعيش الحرام	02	5,56%
- المشاكل بين الأبناء والآباء	07	19,44%
- نداء استغاثة	06	16,67%
- قضايا النسب	04	11,11%
- قضايا السكن	03	8,33%
المجموع	36	100%



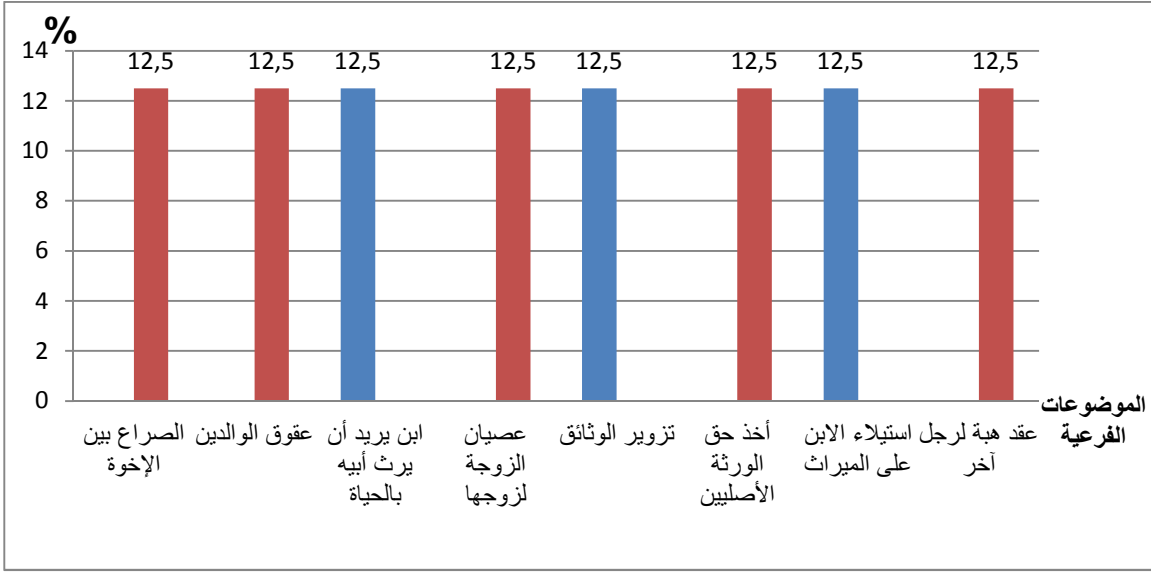
الشكل رقم (02): يمثل فئة الموضوعات الرئيسية في برنامج ما وراء الجدران

يتبين من خلال الجدول الذي يوضح فئة الموضوعات الرئيسية في برنامج ما وراء الجدران أنه تم التركيز على "قضايا الميراث" وتمثلت في 22,22% ومجموع تكراراتها قدره 08، تليها "المشاكل بين الأبناء والآباء" ثم "نداء استغاثة" بنسب متقاربة 19,44% و 67,16% على التوالي، ثم "قضايا الكفالة" و"قضايا النسب" بنفس النسبة 11,11% لتحتل موضوعات "قضايا التبني" و"الزنا والعيش الحرام" أقل نسبة متمثلة في 5,56% من إجمال النسب الكلية.

من خلال عينة الدراسة لبرنامج "ما وراء الجدران" تبين أن أكثر الموضوعات تناولا هي قضايا الميراث وهذا راجع إلى أن المال طغى على المجتمع الجزائري وأخلاقه وعدم أخذ الاعتبار للأخوة والقرباة، وبروز قيم اجتماعية سلبية كعقوق الوالدين، واختلاط النسب، الاحتيال، العنف وحتى الرشوة، وهذا كله في سبيل المصالح الشخصية.

الجدول رقم 02: يمثل فئة الموضوعات الفرعية لقضايا الميراث:

فئة الموضوعات الرئيسية	ك	%
- الصراع بين الإخوة	1	12,5%
- عقوق الوالدين	1	12,5%
- ابن يريد أن يرث أبيه بالحياة	1	12,5%
- عصيان الزوجة لزوجها	1	12,5%
- تزوير الوثائق	1	12,5%
- أخذ حق الورثة الأصليين	1	12,5%
- استيلاء الابن على الميراث	1	12,5%
- عقد هبة لرجل آخر	1	12,5%
المجموع	8	100%



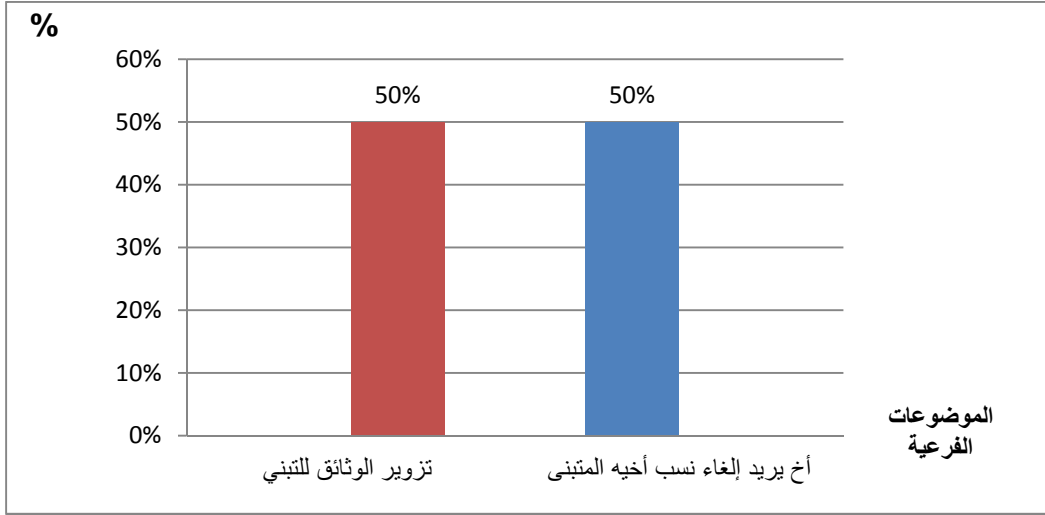
الشكل رقم (03): يمثل فئة الموضوعات الفرعية لقضايا الميراث

يتضح من الجدول رقم (02) الذي يبين الموضوعات الفرعية لقضايا الميراث أن موضوعات "الصراع بين الإخوة"، "عقوق الوالدين"، "ابن يريد أن يرث أبيه بالحياة" "عصيان الزوجة لزوجها"، "تزوير الوثائق"، "أخذ حق الورثة الأصليين"، "استيلاء الابن على الميراث" و"عقد هبة لرجل آخر" وردت بنسب متساوية تمثلت في 12,5% لكل منها وتكرر واحد.

هذا يدل على أن قضايا الميراث متعددة ومتنوعة، تختلف أسبابها ولكن غايتها واحدة وهو المال بالدرجة الأولى وحتى طغيان المصلحة الشخصية وأصبح الابن يعتدي على أبيه من أجل المال، والأخ يأخذ حق أخيه دون رحمة.

الجدول رقم 03: يمثل فئة الموضوعات الفرعية لقضايا التبني:

قضايا التبني	فئة الموضوعات الفرعية	ك	%
- تزوير الوثائق للتبني		1	50%
- أخ يريد إلغاء نسب أخيه المتبني		1	50%
المجموع		2	100%

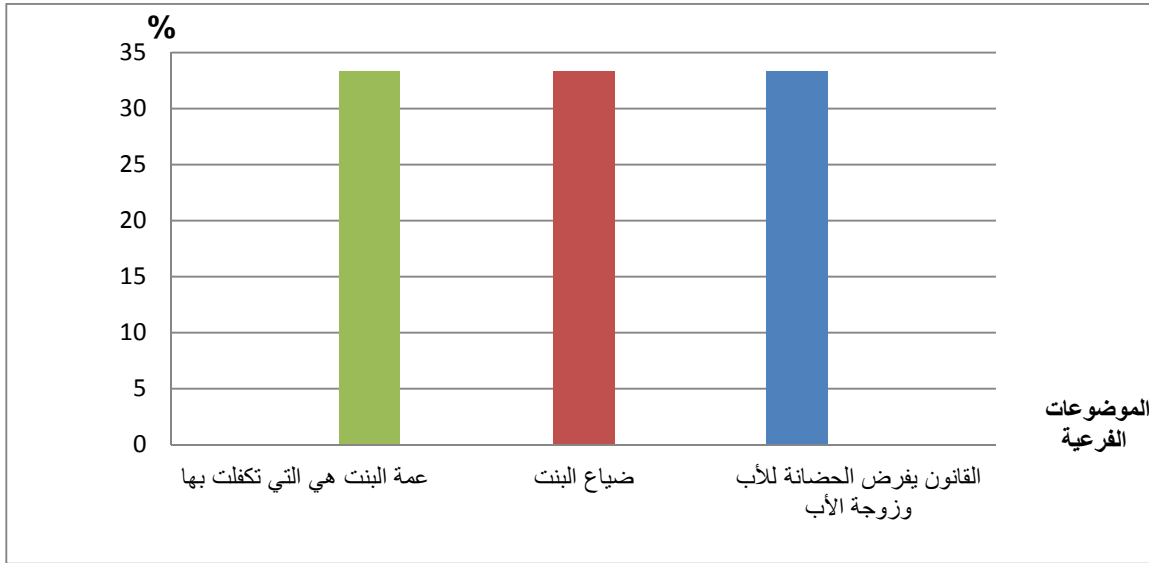


الشكل رقم (04): يمثل فئة الموضوعات الفرعية لقضايا التبني

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل فئة الموضوعات الفرعية لقضايا التبني أن موضوعات "تزوير الوثائق للتبني" و "أخ يريد إلغاء نسب أخيه المتبني" أخذت نسب متساوية تمثلت في 50% لكل منهما وبتكرار 1، فرغم أن التبني غير مقبول في المجتمع الجزائري بحكم الشرع والقانون إلا أن بعض الأسر الجزائرية تلجأ إليه؛ مما أدى إلى بروز قيم اجتماعية سلبية كاختلاط الأنساب والاحتيال على أصحاب الحقوق.

الجدول رقم 04: يمثل فئة الموضوعات الفرعية لقضايا الكفالة:

قضايا الكفالة	فئة الموضوعات الفرعية	ك	%
- عممة البنت هي التي تكفلت بها		1	33,33%
- ضياع البنت		1	33,33%
- القانون يفرض الحضانة للأب وزوجة الأب		1	33,33%
المجموع		3	100%

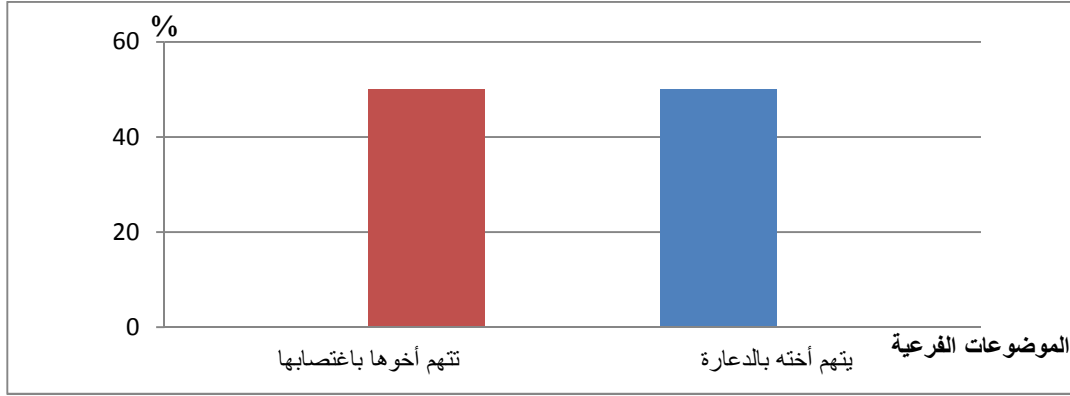


الشكل رقم (05): يمثل فئة الموضوعات الفرعية لقضايا الكفالة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن الموضوعات الفرعية لقضايا الكفالة "عمة البنت هي التي تكفلت بها"، "ضياح البنت"، و"القانون يفرض الحضانة للأب وزوجة الأب" كانت نسبتها متساوية تمثلت في 33,33% وبتكرار واحد لكل منهما، وهذا يدل على أن المشاكل الأسرية تؤدي إلى ضياح الأبناء وتفكك الروابط الأسرية، مما يحتم على الأقارب التكفل بهم أو أحد الوالدين، وهذا ما يؤثر على تربية الأبناء.

الجدول رقم 05: يمثل فئة الموضوعات الفرعية للزنا والعيش الحرام:

فئة الموضوعات الفرعية	ك	%
الزنا والعيش الحرام		
- تتهم أخوها باغتصابها	1	50%
- يتهم أخته بالدعارة	1	50%
المجموع	2	100%

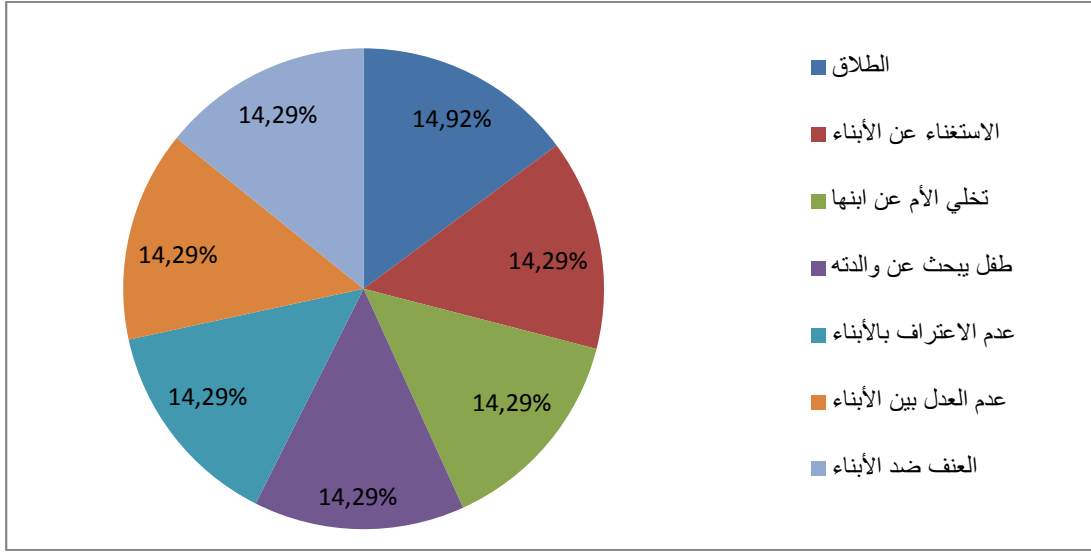


الشكل رقم (06): يمثل فئة الموضوعات الفرعية للزنا والعيش الحرام

يتبين من خلال هذا الجدول الذي يوضح فئة الموضوعات الفرعية للزنا والعيش الحرام في برنامج ما وراء الجدران عينة التحليل، أن الموضوعات "تتهم أخواها باغتصابها" و"يتهم أخوته بالدعارة" كانت نسبها متساوية تمثلت في 50% لكل منهما وتكرر واحد، ومن الملاحظ أن هذه الظواهر الاجتماعية السلبية طغت على المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة؛ وهذا راجع إلى الانتشار الواسع للفضائيات التلفزيونية وتعرض المشاهد الجزائري لبعض البرامج التلفزيونية المنافية لعادات وتقاليد مجتمعه، فاعتبرها تفتحا في حين أنها سلبت منه قيمه وحلت محلها قيم اجتماعية سلبية كالزنا، الخيانة والطلاق وغيرها.

الجدول رقم 06: يمثل فئة الموضوعات الفرعية للمشاكل بين الأبناء والآباء:

المشاكل بين الأبناء والآباء	فئة الموضوعات الفرعية	ك	%
- الطلاق		1	14,29%
- الاستغناء عن الأولاد		1	14,29%
- تخلي الأم عن ابنها		1	14,29%
- طفل يبحث عن والدته		1	14,29%
- عدم الاعتراف بالأبناء		1	14,29%
- عدم العدل بين الأبناء		1	14,29%
- العنف ضد الأبناء		1	14,29%
المجموع		7	100%

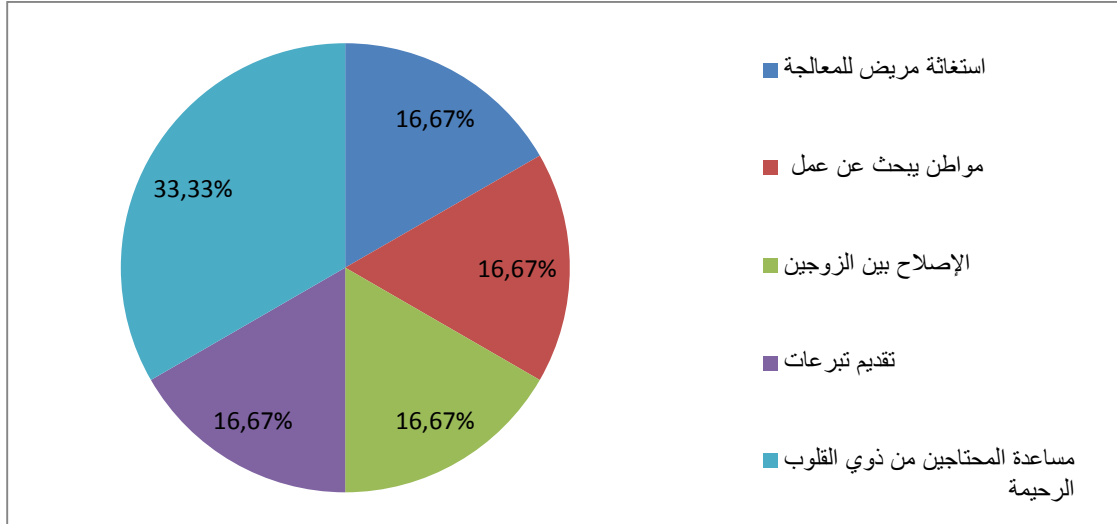


الشكل رقم (07): يمثل فئة الموضوعات الفرعية للمشاكل بين الأبناء والآباء

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يبين فئة الموضوعات الفرعية للمشاكل بين الأبناء والآباء في برنامج ما وراء الجدران، أن موضوعات "الطلاق" و"الاستغناء عن الأولاد"، "تخلي الأم عن ابنها"، "طفل يبحث عن والدته"، "عدم الاعتراف بالأبناء"، "عدم العدل بين الأبناء"، و"العنف ضد الأبناء" جاءت نسبها متساوية تمثلت في 14,29% وبتكرار واحد، هذا يدل على أن الرحمة نزع من قلوب الأمهات والآباء من خلال تخليهم عن أبنائهم، وتشرد الأبناء ومواجهتهم للواقع المر بمفردهم.

الجدول رقم 07: يمثل فئة الموضوعات الفرعية لنداء استغاثة:

نداء استغاثة	فئة الموضوعات الفرعية	ك	%
- مساعدة المحتاجين من ذوي القلوب الرحيمة		2	33,33%
- استغاثة مريض للمعالجة		1	16,67%
- مواطن يبحث عن عمل		1	16,67%
- الإصلاح بين الزوجين		1	16,67%
- تقديم تبرعات		1	16,67%
المجموع		6	100%

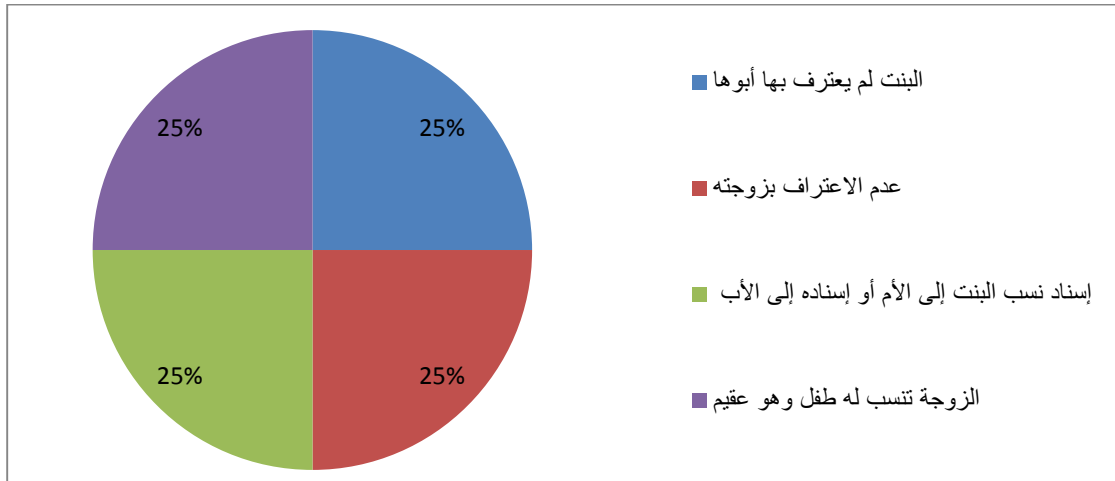


الشكل رقم (08): يمثل فئة الموضوعات الفرعية لنداء استغاثة

من خلال قراءتنا لجدول الموضوعات الفرعية لنداء استغاثة في برنامج "ما وراء الجدران" عينة الدراسة، لاحظنا أن موضوع "مساعدة المحتاجين من ذوي القلوب الرحيمة" أخذ أكبر نسبة تمثلت في 33,33% من مجموع النسب الكلية، في حين الموضوعات المتبقية و"استغاثة مريض للعلاج"، "مواطن يبحث عن عمل"، "الإصلاح بين الزوجين" و"تقديم تبرعات" تقاسمت النسبة المتبقية تمثلت في 16,67% لكل منهما، هذا يدل على أن البرنامج أعطى فرصة للمحسنين لم يد العون لإخوانهم المحتاجين، ونلاحظ أن المجتمع الجزائري في أوقات الشدائد والمحن يشد بعضه بعضا ومساعدة المحتاجين والمرضى، ما ساعد على بروز قيم اجتماعية إيجابية لدى الجزائريين كالإحسان والصدقة والرحمة والتعاون.

الجدول رقم 08: يمثل فئة الموضوعات الفرعية لقضايا النسب:

قضايا النسب	فئة الموضوعات الفرعية	ك	%
- البنت لم يعترف بها أبوها		1	25%
- عدم الاعتراف بزوجته		1	25%
- إسناد نسب البنت إلى الأم أو إسناده إلى الأب		1	25%
- الزوجة تنسب له طفل وهو عقيم		1	25%
المجموع		4	100%



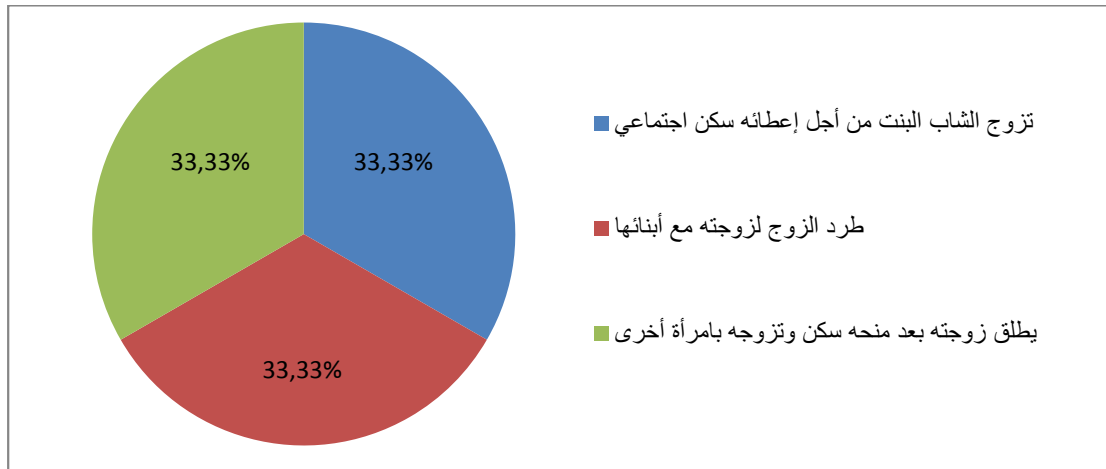
الشكل رقم (09): يمثل فئة الموضوعات الفرعية لقضايا النسب

يتبين من خلال الجدول رقم (08) والذي يوضح فئة الموضوعات الفرعية لقضايا النسب أن الموضوعات "البنت لم يعترف بها أبوها"، "عدم الاعتراف بزوجته"، "إسناد نسب البنت إلى الأم أو إسناده إلى الأب" و"الزوجة تنسب له طفل وهو عقيم" أخذت نفس النسبة تمثلت في 25% من إجمالي النسبة الكلية.

من خلال القراءة الكمية للجدول يتبين أن أسباب قضايا النسب تعود إلى العلاقات المحرمة التي يرتكبها الآباء والأمهات ويكون ضحيتها الأبناء، كذلك عدم التفاهم بينهم يؤدي إلى الطلاق وتشتت الأسر ليبقى مصير الأبناء معلق بين هذا وذاك.

الجدول رقم 09: يمثل فئة الموضوعات الفرعية لقضايا السكن:

قضايا السكن	فئة الموضوعات الفرعية	ك	%
- تزوج الشاب البنت من أجل إعطائه سكن اجتماعي		1	33,33%
- طرد الزوج لزوجته مع أبنائها		1	33,33%
- يطلق زوجته بعد منحه سكن وتزوجه بامرأة أخرى		1	33,33%
المجموع		3	100%



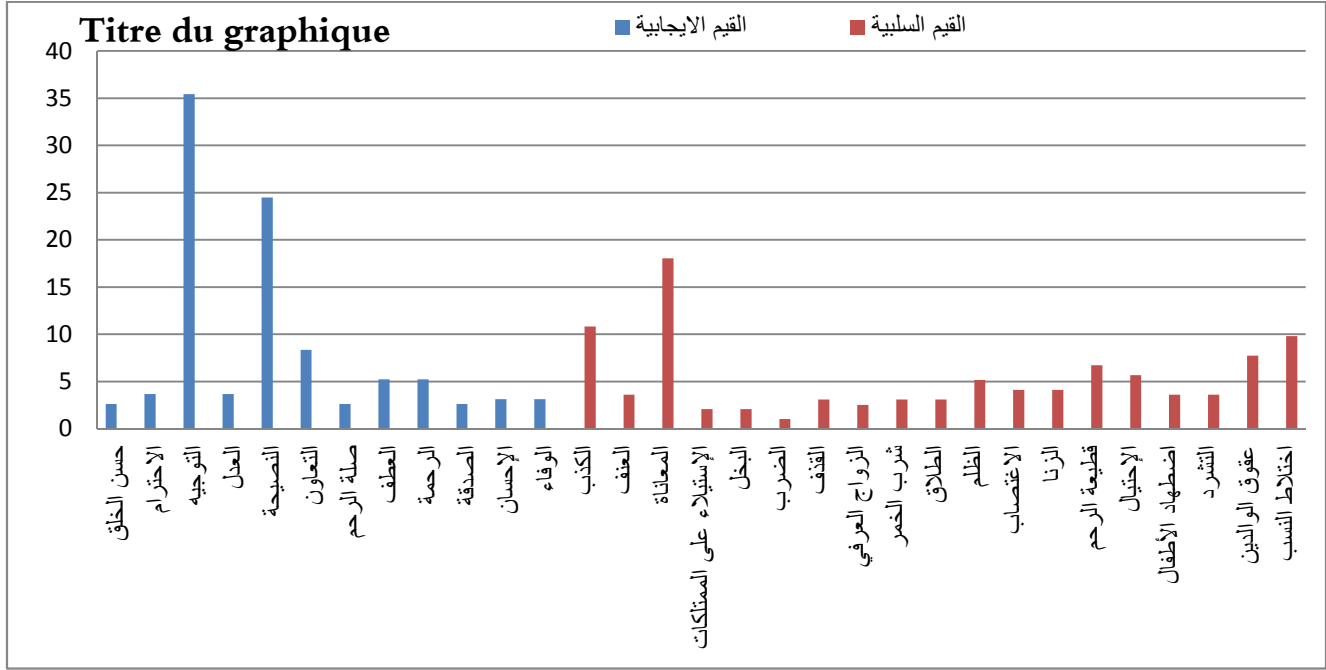
الشكل رقم (10): يمثل فئة الموضوعات الفرعية لقضايا السكن

الجدول رقم (09) يبين فئة الموضوعات الفرعية لقضايا السكن حيث أن "تزوج الشاب البنت من أجل إعطائه سكن اجتماعي"، "طرد الزوج لزوجته مع أبنائها" و"يطلق زوجته بعد منحه سكن وتزوجه بامرأة أخرى" كل هذه الموضوعات لديها نفس النسبة 33,33% من إجمالي النسبة الكلية.

من خلال القراءة الكمية للجدول يتبين أن الحياة الزوجية تغطي عليها المصالح وعدم أخذ الاعتبار لهذه العلاقة المقدسة وبالتالي تشتت المجتمع.

الجدول رقم (10): يمثل فئة القيم

فئة القيم					
القيم السلبية			القيم الإيجابية		
%	ك	القيمة	%	ك	القيمة
%10,83	21	الكذب	%2,60	5	حسن الخلق
%3,61	7	العنف	%3,65	7	الاحترام
%18,04	35	المعاناة	%35,42	68	التوجيه
%2,06	4	الاستيلاء على الممتلكات	%3,65	7	العدل
%2,06	4	البخل	%24,48	47	النصيحة
%1,03	2	الضرب	%8,33	16	التعاون
%3,09	6	القذف	%2,60	5	صلة الرحم
%2,52	5	الزواج العرفي	%5,21	10	العطف
%3,09	6	شرب الخمر	%5,21	10	الرحمة
%3,09	6	الطلاق	%2,60	5	الصدقة
%5,15	10	الظلم	%3,13	6	الإحسان
%4,12	8	الاغتصاب	%3,13	6	الوفاء
%4,12	8	الزنا			
%6,70	13	قطيعة الرحم			
%5,67	11	الاحتيال			
%3,61	7	اضطهاد الأطفال			
%3,61	7	التشرد			
7,73	15	عقوق الوالدين			
9,79	19	اختلاط النسب			
%100	194	المجموع	%100	192	المجموع

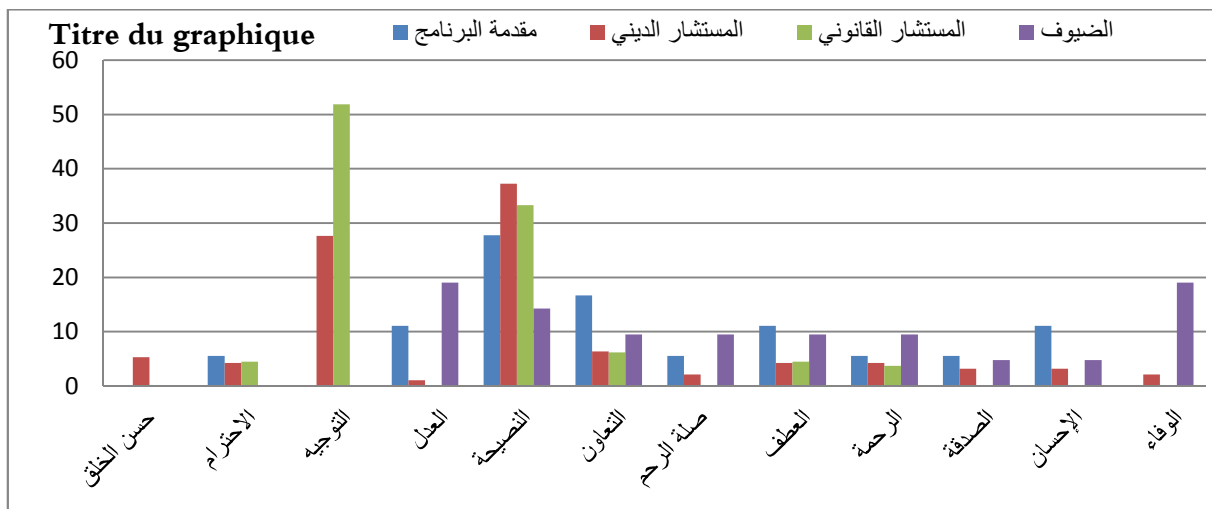


الشكل رقم (11): يمثل فئة القيم

يبين الجدول رقم (10) فئة القيم في برنامج ما وراء الجدران عينة الدراسة حيث نجد أن أكبر نسبة هي قيمة التوجيه بـ 35,42% باعتبارها قيمة اجتماعية والتي يقدمها المستشار القانوني والديني للمجتمع ككل للاستفادة منها، ثم تليها نسبة 24,48% فهي قيمة النصيحة وتظهر في البرنامج من خلال تبادل الاستشارات والإرشادات تليها نسبة 8,33% وهي قيمة التعاون من خلال مشاركة الآخرين ومساعدتهم، قد يكون معنويا أو ماديا، تليها أقل نسبة بـ 2,60% لقيم حسن الخلق، صلة الرحم، الصدقة، أما بالنسبة للقيم السلبية فنجد أن أكبر نسبة 18,04% هي قيمة المعاناة، ثم تليها قيمة الكذب بنسبة 10,83% تليها نسبة 2,06% كأقل نسبة لقيمة البخل والاستيلاء على الممتلكات بسبب الميراث.

الجدول رقم (11): يمثل فئة الفاعلين في عرض القيم الاجتماعية الإيجابية

الفاعلين								القيم الإيجابية
الضيوف		المستشار القانوني		المستشار الديني		مقدمة البرنامج		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
%0	0	%0	0	%5,32	5	%0	0	حسن الخلق
%0	0	%4,47	2	%4,26	4	%5,56	1	الاحترام
%0	0	%51,85	42	%27,66	26	%0	0	التوجيه
%19,05	4	%0	0	%1,06	1	%11,11	2	العدل
%14,29	3	%33,33	27	%37,23	35	%27,78	5	النصيحة
%9,52	2	%6,17	5	%6,38	6	%16,67	3	التعاون
%9,52	2	%0	0	%2,13	2	%5,56	1	صلة الرحم
%9,52	2	%4,47	2	%4,26	4	%11,11	2	العطف
%9,52	2	%3,70	3	%4,26	4	%5,56	1	الرحمة
%4,76	1	%0	0	%3,19	3	%5,56	1	الصدقة
%4,76	1	%0	0	%3,19	3	%11,11	2	الإحسان
%19,05	4	%0	0	%2,13	2	%0	0	الوفاء
%100	21	%100	81	%100	94	%100	18	المجموع



الشكل رقم (12): يمثل فئة الفاعلين في عرض القيم الاجتماعية الإيجابية

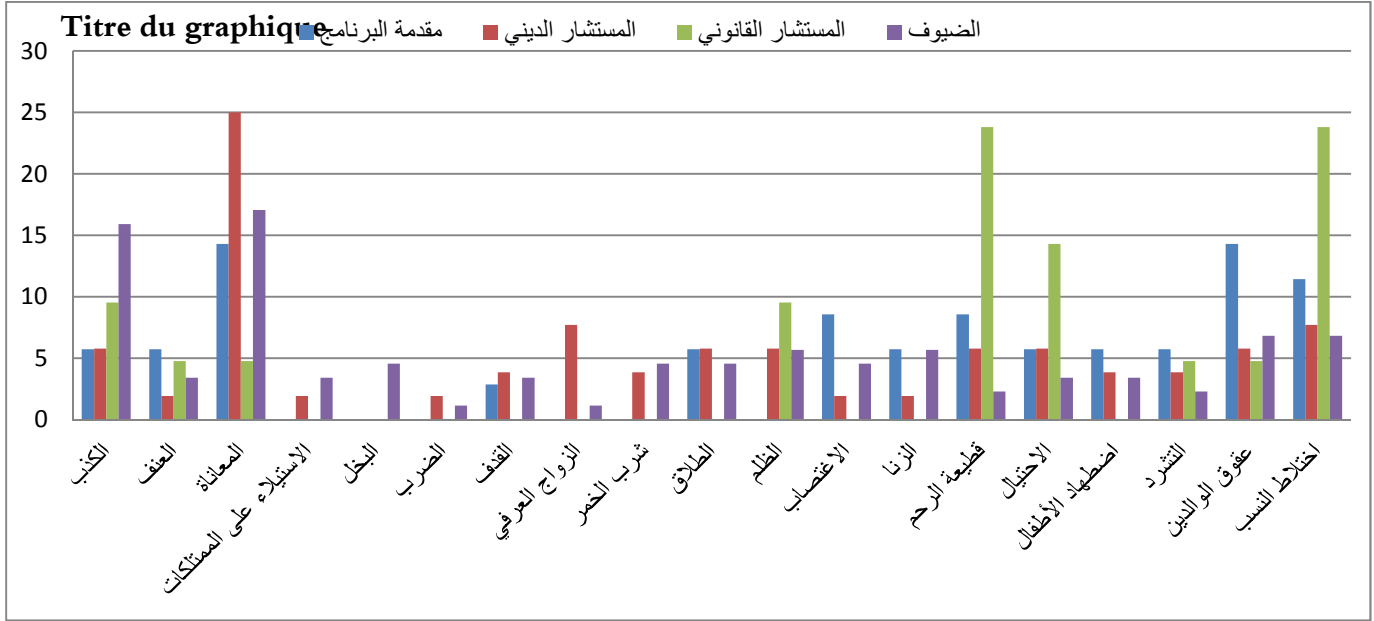
يبين الجدول أعلاه فئة الفاعلين في عرض القيم نجد أن أكبر نسبة 27,78% لقيمة التوجيه بالنسبة لمقدمة البرنامج من خلال الإرشادات التي تقدمها للضيوف والمجتمع ككل، ثم تليها نسبة 16,67% لقيمة التعاون، وقيمتي الإحسان والعدل بـ11,11%، تليها نسبة 5,56% لقيم الاحترام، وصلة الرحم، الصدقة بنسب متساوية.

أما بالنسبة للمستشار الديني نجد أكبر نسبة 37,23% لقيمة النصيحة من خلال إرشاد الغير للطريق الصحيح، ثم تليها نسبة 27,66% لقيمة التوجيه، تليها نسبة 6,38% لقيمة التعاون لمساعدة الآخرين، أما قيمة الاحترام والعطف والرحمة بـ4,26% تكون بنسب متساوية، وكأقل نسبة لصلة الرحم والوفاء.

أما بالنسبة للضيوف نجد أكبر نسبة تقدر بـ19,05% لقيمتي العدل والوفاء ثم تليها نسبة 14,29% لقيمة النصيحة، تليها نسبة 9,52% لقيم التعاون، صلة الرحم، العطف، الرحمة، وكأقل نسبة 4,76% لقيمتي الصدقة والإحسان.

الجدول رقم (12): يمثل فئة الفاعلين في عرض القيم الاجتماعية السلبية.

الفاعلين								القيم السلبية
الضيوف		المستشار القانوني		المستشار الديني		مقدمة البرنامج		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
%15,91	14	%9,52	2	%5,77	3	%5,71	2	الكذب
%3,41	3	%4,76	1	%1,92	1	%5,71	2	العنف
%17,05	15	%4,76	1	%25	13	%14,29	5	المعاناة
%3,41	3	%0	0	%1,92	1	%0	0	الاستيلاء على المتلكات
%4,55	4	%0	0	%0	0	%0	0	البخل
%1,14	1	%0	0	%1,92	1	%0	0	الضرب
%3,41	3	%0	0	%3,85	2	%2,86	1	القدف
%1,14	1	%0	0	%7,69	4	%0	0	الزواج العرفي
%4,55	4	%0	0	%3,85	2	%0	0	شرب الخمر
%4,55	4	%0	0	%5,77	3	%5,71	2	الطلاق
%5,68	5	%9,52	2	%5,77	3	%0	0	الظلم
%4,55	4	%0	0	%1,92	1	%8,57	3	الاغتصاب
%5,68	5	%0	0	%1,92	1	%5,71	2	الزنا
%2,27	2	%23,81	5	%5,77	3	%8,57	3	قطيعة الرحم
%3,41	3	%14,29	3	%5,77	3	%5,71	2	الاحتيال
%3,41	3	%0	0	%3,85	2	%5,71	2	اضطهاد الأطفال
%2,27	2	%4,76	1	%3,85	2	%5,71	2	التشرد
6,82	6	4,76	1	%5,77	3	%14,29	5	عقوق الوالدين
6,82	6	23,81	5	7,69	4	11,43	4	اختلاط النسب
%100	88	%100	21	%100	52	%100	35	المجموع



الشكل رقم: رقم (13): يمثل فئة الفاعلين في عرض القيم الاجتماعية السلبية.

يبين الجدول الفاعلين في عرض القيم الاجتماعية السلبية، حيث نلاحظ أن القيم السلبية الأكثر تداولاً لدى مقدمة البرنامج هي المعاناة وعقوق الوالدين بنفس النسبة تمثلت في 14,29% تليها قيمة اختلاط النسب بنسبة متقاربة وهي 11,43%، كما نلاحظ أن قيمة المعاناة هي أكثر قيمة سلبية استخدمها المستشار الديني بـ 25%، في حين أن قيم العنف، الاستيلاء على الممتلكات، الضرب، الاغتصاب، والزنا كانت أقل تداولاً تمثلت في 1,92%.

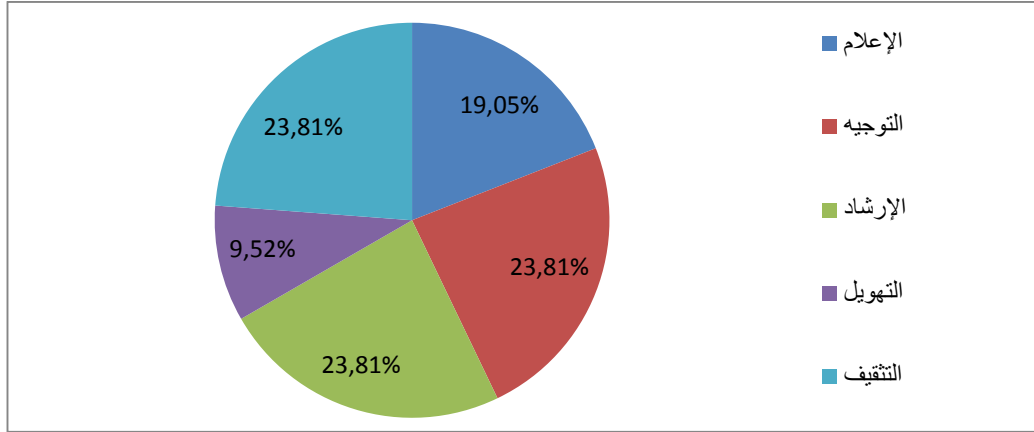
كما يتبين أن القيم السلبية التي أخذت أعلى نسبة لدى المستشار القانوني هي قيمة قطيعة الرحم وقيمة اختلاط النسب بنفس النسبة تمثلت في 23,81%، في حين أن أقل نسبة هي للمعاناة، العنف، التشرد، وعقوق الوالدين بنفس النسبة وهي 4,76%، وتنعدم النسبة عند قيم الاستيلاء على الممتلكات، البخل، الضرب، القذف، الزواج العرفي، شرب الخمر، والطلاق، أما في ما يخص الضيوف نجد أكثر قيمة تداولاً هي المعاناة بـ 17,05% تليها قيمة الكذب بنسبة متقاربة بـ 15,91% وأقل القيم تداولاً الضيوف نجد الضرب والزواج العرفي بنسبة 1,14% ولكليهما، ومما لاحظناه كذلك في الجدول أن أكثر قيمة اجتماعية سلبية استخدمها الفاعلون في البرنامج هي قيمة المعاناة حيث كانت أعلى نسبة

للمستشار الديني بـ25% يليه الضيوف بـ17,05%، وتأتي قيمتي قطيعة الرحم واختلاط النسب بنسب متقاربة مع قيمة المعانة ومتساوية مع بعضها بـ23,81% للمستشار القانوني.

من خلال القراءة الكمية للجدول تبين أن أكثر قيمة تداولها في البرنامج من طرف الفاعلين هي المعانة، وهذا يدل على كثرة المشاكل التي يتخبط فيها المجتمع الجزائري ومدى تعقيدها جعل المعنيين بهذه المشاكل الحضور للبرنامج لطرح معاناتهم، وإيجاد حلول لهم، ومما لاحظناه أن المستشار الديني أكثر الفاعلين حضورا في البرنامج لأنه متعاطف كثيرا مع الفئات التي تعاني ومحاولته بطريقة إنسانية أن يلفت نظر المشاهدين لمد يد العون لإخوانهم، والتأكيد على أن الجزائريين في وقت الشدة يقفون وقفة رجل واحد في سبيل مساعدة من يعاني، كما يتبين أنه تم التطرق إلى العديد من القيم السلبية في البرنامج كالطلاق، الاغتصاب، الزنا، قطيعة الرحم، التشرد، وعقوق الوالدين وغيرها، هذا يدل على أن مجتمعنا تأثر سلبا ببعض مظاهر الحياة المعاصرة من خلال التفتح على الثقافات الأخرى؛ وهذا بسبب وسائل الاتصال الجماهيري وأهمها الفضائيات وما تبثه من برامج تتنافى مع قيمنا.

الجدول رقم (13): يمثل فئة الأهداف:

فئة الأهداف	ك	%
- الإعلام	4	19,05%
- التوجيه	5	23,81%
- الإرشاد	5	23,81%
- التهويل	2	9,52%
- التثقيف	5	23,81%
المجموع	21	100%

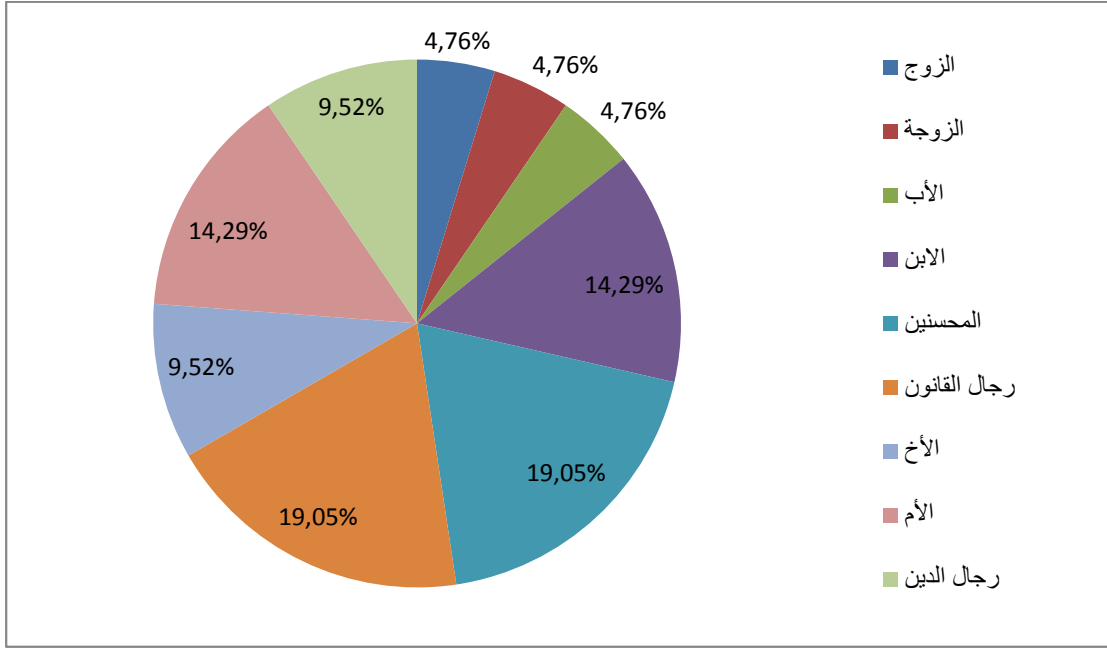


الشكل رقم (14): يمثل فئة الأهداف

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن برنامج "ما وراء الجدران" يركز بصفة كبيرة في فئة الأهداف على التوجيه والإرشاد والتثقيف بنسبة 23,81% لكل منها وهي أعلى نسبة من مجموع تكرارات قدرها 5، ثم ركز على هدف آخر وهو الإعلام بنسبة 19,05%، ثم تليها نسبة 9,52% لهدف التهويل وهي أقل نسبة من إجمالي النسب الكلية، ومن الملاحظ أن هذا البرنامج يركز على 3 أهداف رئيسية وهي: التوجيه والإرشاد والتثقيف وهي في مجملها الأهداف العامة للإعلام.

الجدول رقم (14): يمثل فئة الجمهور المستهدف:

فئة الجمهور المستهدف	ك	%
- الزوج	1	4,76%
- الزوجة	1	4,76%
- الأب	1	4,76%
- الابن	3	14,29%
- المحسنين	4	19,05%
- رجال القانون	4	19,05%
- الأخ	2	9,52%
- الأم	3	14,29%
- رجال الدين	2	9,52%
المجموع	21	100%

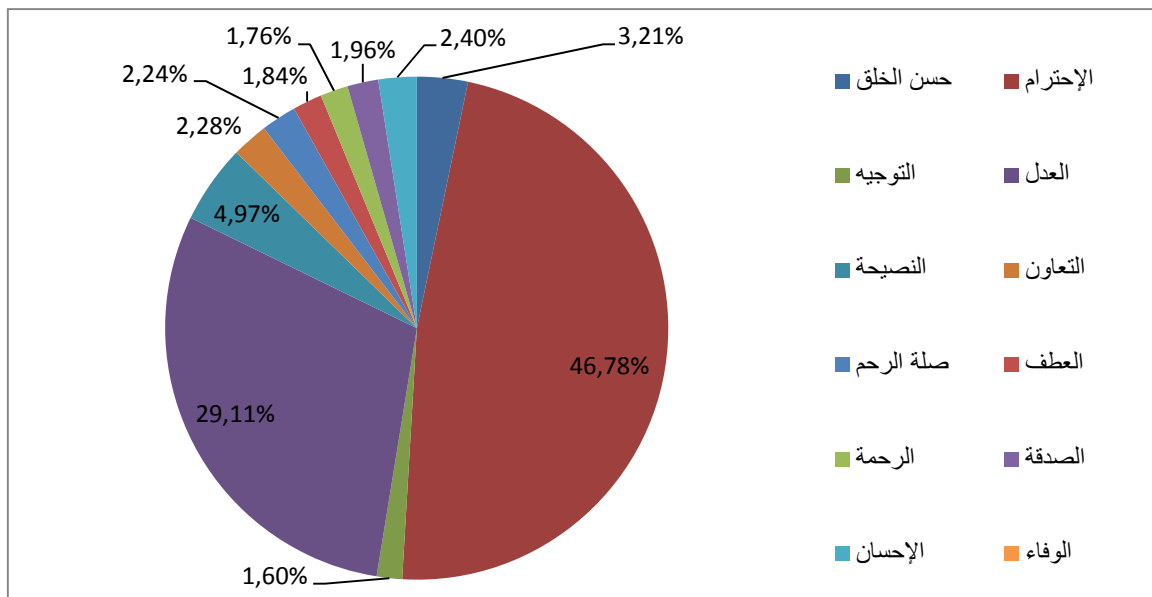


الشكل رقم (15): يمثل فئة الجمهور المستهدف

يتبين من خلال الجدول أن برنامج "ما وراء الجدران" يستهدف نسبة عالية من المحسنين ورجال القانون بنسبة 19,05% لكل منهما، يليه الابن والأم بنسبة 14,29% في حين أقل نسبة أخذها الزوجة، الزوج والأب بـ 4,76% كمجموع النسب الكلية لكل منها. نلاحظ أن البرنامج الذي يحاول إيصال صوت الفئات المحرومة والتي مكانتها الاجتماعية في الواقع تحرمها من أبسط الحقوق وهي العدالة فتلجأ إلى البرنامج كونه يلقي متابعة كبيرة، فهذه فرصة مواتية لهم لطرح مشاكلهم وتوجيهها إلى الجهات المختصة.

الجدول رقم (15): يمثل المدة الزمنية لعرض القيم الاجتماعية الإيجابية:

القيم الإيجابية	المدة (د/ثا)	%
حسن الخلق	د1 و15ثا	1,84%
الاحترام	د2	3,21%
التوجيه	د18 و29ثا	46,78%
العدل	د1	1,60%
النصيحة	د18 و16ثا	29,11%
التعاون	د3 و10ثا	4,97%
صلة الرحم	د1 و42ثا	2,28%
العطف	د1 و40ثا	2,24%
الرحمة	د1 و15ثا	1,84%
الصدقة	د1 و10ثا	1,76%
الإحسان	د1 و22ثا	1,96%
الوفاء	د1 و50ثا	2,40%
المجموع	د62 و38ثا	100%



الشكل رقم (16): يمثل المدة الزمنية لعرض القيم الاجتماعية الإيجابية.

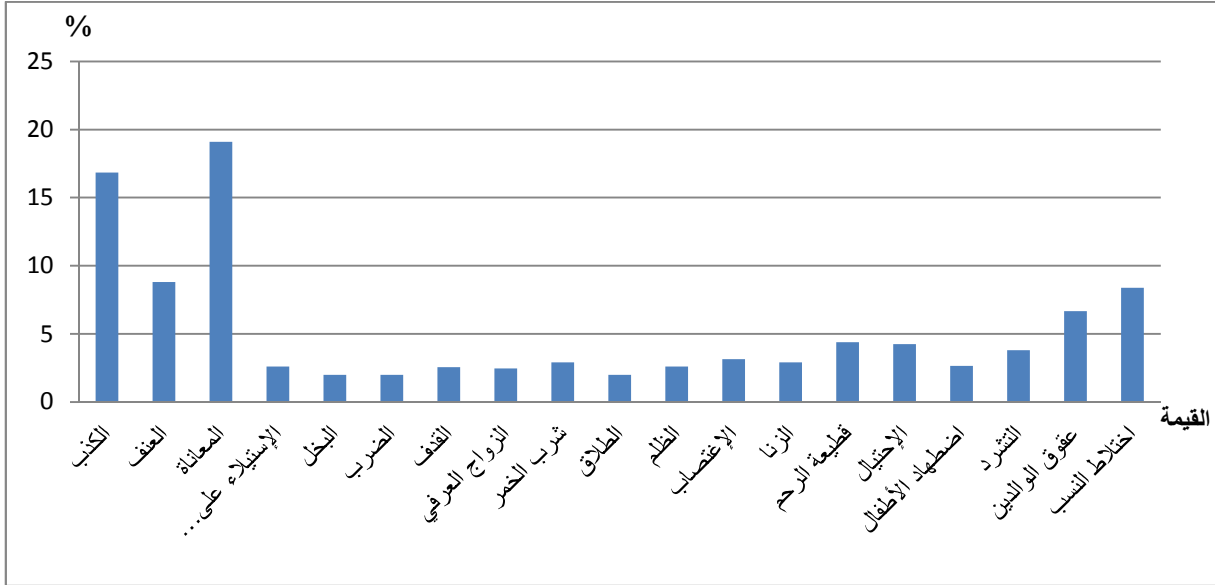
من خلال الجدول الذي يبين القيم الاجتماعية الإيجابية في برنامج ما وراء الجدران، نلاحظ أن قيمة التوجيه أخذت أكبر نسبة تمثلت في 46,78% من مجموع النسب الكلية وبمدة زمنية 29 دقيقة و18 ثانية، تليها قيمة النصيحة بـ29,11% ومدة زمنية قدرها 18 دقيقة و16 ثانية أما قيمة التعاون والاحترام أخذت 4,97% و 3,21% على التوالي. في حين أقل نسبة هي 1,60% لقيمة العدل وبمدة زمنية 1 دقيقة.

ومن خلال القراءة الكمية للجدول يتبين أن البرنامج في الغالب قائم على قيمتي التوجيه والنصيحة وذلك لطبيعته التي تتمثل في طرح المشاكل الاجتماعية واقتراح سبل للعلاج وإعطاء حد لها من طرف المستشارين الديني والقانوني.

رابعاً: التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل:

الجدول رقم (16): يمثل المدة الزمنية لعرض القيم الاجتماعية السلبية:

القيم الإيجابية	المدة (د/ثا)	%
الكذب	د8 و43ثا	16,85%
العنف	د4 و4ثا	8,80%
المعاونة	د9 و55ثا	19,09%
الاستيلاء على الممتلكات	د1 و30ثا	2,60%
البخل	د1	2%
الضرب	د1	2%
القدف	د1 و28ثا	2,56%
الزواج العرفي	د1 و23ثا	2,46%
شرب الخمر	د1 و45ثا	2,90%
الطلاق	د1	2%
الظلم	د1 و3ثا	2,60%
الاغتصاب	د1 و57ثا	3,14%
الزنا	د1 و45ثا	2,90%
قطيعة الرحم	د2 و19ثا	4,38%
الاحتيال	د2 و12ثا	4,24%
اضطهاد الأطفال	د1 و32ثا	2,64%
التشرد	د1 و9ثا	3,80%
عقوق الوالدين	د3 و34ثا	6,68%
اختلاط النسب	د4 و19ثا	8,38%
المجموع	د62 و38ثا	100%



الشكل رقم (17): يمثل المدة الزمنية لعرض القيم الاجتماعية السلبية.

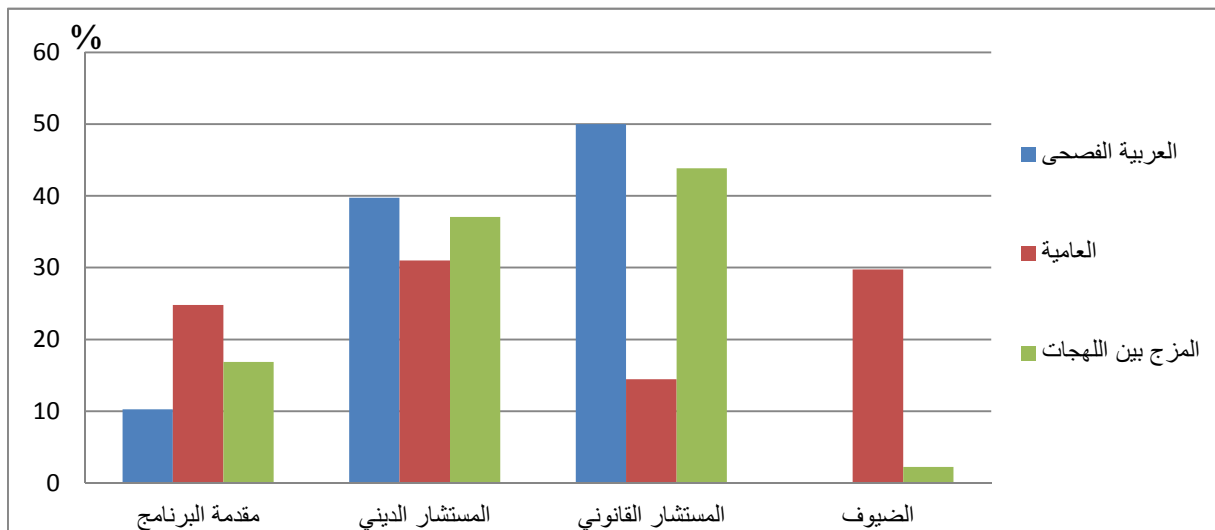
من خلال قراءتنا للجدول رقم (16) نلاحظ أن المدة الزمنية في برنامج "ما وراء الجدران"

بالنسبة للقيم الاجتماعية السلبية تتمثل فيما يلي:

نجد أن أكبر نسبة هي قيمة المعاناة بـ 19,09% ومدة زمنية قدرها 9 دقائق و55 ثانية، ثم تليها قيمة الكذب بـ 16,85% بمدة زمنية قدرها 8 دقائق و43 ثانية، تليها قيمة اختلاط النسب والعنف بـ 8,80% لقيمة العنف و 8,38% لقيمة اختلاط النسب بمدة زمنية قدرها 4 دقائق و40 ثانية، و4 دقائق و19 ثانية على التوالي، تليها نسبة 1% من إجمالي النسبة الكلية كأقل نسبة لقيمة الطلاق.

الجدول رقم (17): يمثل اللغة المستخدمة لدى الفاعلين في عرض القيم الاجتماعية.

اللغة المستخدمة						الفاعلين
المزج بين اللهجات		العامية		العربية الفصحى		
%	ك	%	ك	%	ك	
%16,85	15	%24,79	60	%10,26	8	مقدمة البرنامج
%37,08	33	%30,99	75	%39,74	31	المستشار الديني
%43,82	39	%14,46	35	%50	39	المستشار القانوني
%2,25	2	%29,75	72	%0	0	الضيوف
%100	89	100	242	%100	78	المجموع



الشكل رقم (18): يمثل اللغة المستخدمة لدى الفاعلين في عرض القيم الاجتماعية.

يتبين من الجدول أن المستشار القانوني أخذ أكبر نسبة في عرض القيم الاجتماعية باللغة العربية تمثلت في 50% يليه المستشار الديني بنسبة 39,74%.

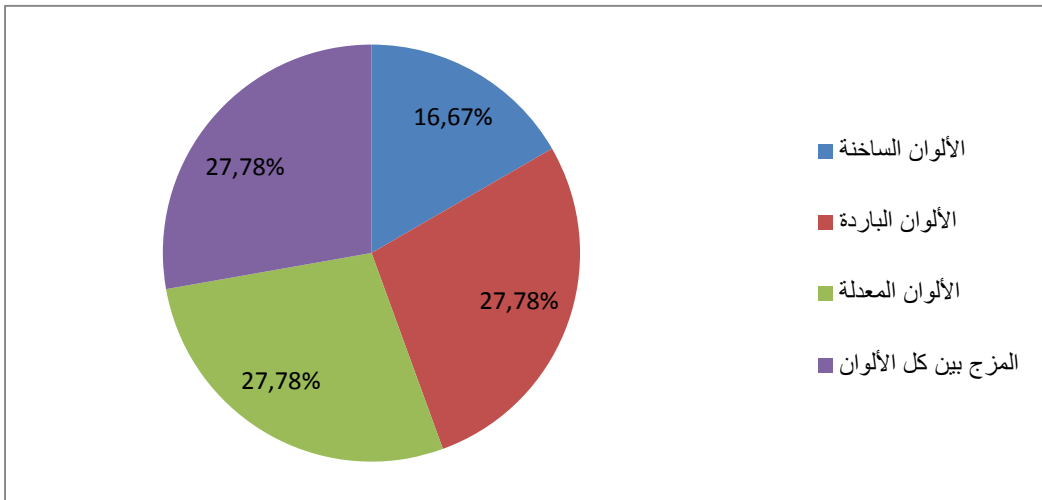
أما فيما يخص العامية نجد المستشار الديني أخذ أكبر نسبة تمثلت في 30,99%، يليه الضيوف بنسبة متقاربة 75,29% في حين أقل نسبة للمستشار القانوني تمثلت في 14,46%، كما نلاحظ أن

المستشار القانوني أخذ أكبر نسبة في المزج بين اللهجات تمثلت في 43,82% يليه المستشار الديني بنسبة 37,08%، أما أقل نسبة كانت للضيوف بـ 2,25% وتكرارين فقط.

ومن خلال القراءة الكمية للجدول يتبين أن اللغة الأكثر استخداما في برنامج ما وراء الجدران عينة الدراسة في عرض القيم الاجتماعية هي العامية كون الفاعلين يستهدفون عامة المجتمع الجزائري وبالتالي لا بد أن تكون لغة الخطاب بسيطة ومفهومة لمراعاة المستوى العلمي والثقافي لديهم، ونجد المستشار الديني أكثر استخداما للعامية لكي تصل أفكاره من توجيهات ونصائح سواء للضيوف المعنيين خاصة أو جمهور البرنامج عامة.

الجدول رقم (18): يمثل الألوان المستخدمة في برنامج "ما وراء الجدران"

الألوان المستخدمة	ك	%
الألوان الساخنة	3	16,67%
الألوان الباردة	5	27,78%
الألوان المعدلة	5	27,78%
المزج بين كل الألوان	5	27,78%
المجموع	18	100%



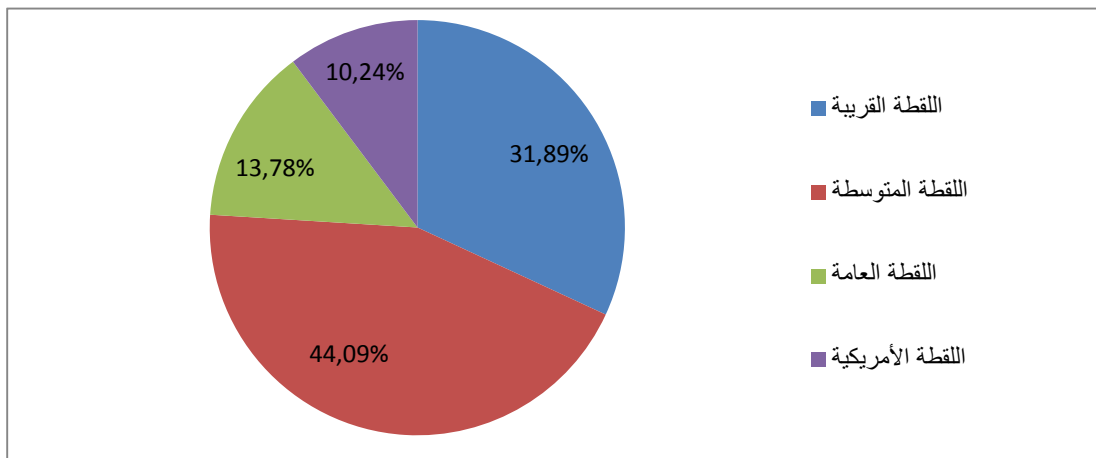
الشكل رقم (19): يمثل الألوان المستخدمة في برنامج "ما وراء الجدران".

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) الذي يبين الألوان المستخدمة في البرنامج عينة الدراسة أن الألوان الباردة الألوان المعدلة والمزج بين كل الألوان أخذت نفس النسبة تمثلت في 27,78% في حين أقل نسبة للألوان الساخنة بـ16,67% من مجموع النسب الكلية.

يتبين من خلال القراءة الكمية للجدول أن البرنامج عينة الدراسة استخدم كل الألوان الساخنة، الباردة، المعدلة والمزج بين كل الألوان لجذب المشاهد لكن الألوان الأكثر استخداما في عرض القيم الاجتماعية هي الألوان الباردة والمعدلة وهذا للتأثير في المشاهد وراحة لبصره، كما أن الألوان الباردة توحى بالبساطة، وهذا يلائم طبيعة البرنامج الاجتماعي الذي يعبر عن طبيعة المجتمع الجزائري البسيط الذي يبحث عن العيش في طمأنينة وسلام.

الجدول رقم (19): يبين لقطات التصوير:

لقطات التصوير	ك	%
- اللقطة القريبة	81	31.89%
- اللقطة المتوسطة	112	44.09%
- اللقطة العامة	35	13.78%
- اللقطة الأمريكية	26	10.24%
المجموع	254	100%



الشكل رقم (20): يمثل لقطات التصوير

يبين الجدول رقم (19) لقطات التصوير في برنامج "ما وراء الجدران" عينة الدراسة حيث نجد أن اللقطة الأكثر استخداما في البرنامج هي اللقطة المتوسطة بنسبة 44.09% تليها اللقطة القريبة بنسبة 31.89% ثم اللقطة العامة ب 13.89% لتأتي اللقطة الأمريكية كأقل نسبة .

أي أن برنامج ما وراء الجدران يركز على اللقطة المتوسطة تدل على لغة جسد الشخصيات الفاعلة في البرنامج التي نستنبط منها قيم اجتماعية ايجابية أو سلبية، أما اللقطة القريبة للتركيز على ملامح الشخصيات الفاعلة خصوصا الضيوف المعنيين من خلال إبراز علامات الحزن مثلا.

خامسا: النتائج العامة للدراسة:

بعد تحليل مضمون برنامج ما وراء الجدران توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج على تساؤلات الدراسة الواردة في مشكلة البحث:

1- تناول البرنامج مواضيع اجتماعية متعددة ومتنوعة كقضايا الميراث، قضايا التبني، قضايا الكفالة، الزنا والعيش الحرام، المشاكل بين الأبناء والآباء، نداء استغاثة، قضايا النسب وقضايا السكن وهي مستمدة من عمق المجتمع الجزائري، وقد أبرزت مجموعة من القيم الاجتماعية الإيجابية والسلبية كالإحسان العطف والرحمة أو الاحتيال، العنف والرشوة وغيرها.

- توصلنا إلى أن البرنامج يركز بنسبة كبيرة على القيم الاجتماعية الإيجابية خاصة التوجيه والنصيحة وذلك لطبيعته التي تتمثل في طرح المشاكل الاجتماعية واقتراح سبل للعلاج من طرف المستشار الديني والمستشار القانوني.

- ومن خلال تحليلنا للبرنامج لاحظنا كذلك أن المستشار الديني ركز على قيمة النصيحة لإرشاد الغير للطريق الصحيح، وركز أيضا على قيمة المعاناة لأنه متعاطف كثيرا مع الفئات المحرومة ماديا أو معنويا ومحاولة لفت انتباه المشاهدين بطريقة إنسانية من أجل التضامن مع هذه الفئات.

- يمكننا القول أن البرنامج يهدف إلى التوجيه والإرشاد والتثقيف وهي في مجملها الأهداف العامة للإعلام، من خلال إعطاء توجيهات ونصائح للمعنيين بمختلف القضايا والمشاكل المطروحة في البرنامج.

- كما يتبين أن اللغة الأكثر استخداما في عرض القيم الاجتماعية هي العامة كون الفاعلين يستهدفون عامة المجتمع الجزائري وبالتالي لا بد أن تكون لغة الخطاب مفهومة لمراعاة المستوى العلمي والثقافي لديهم.

- استخدم برنامج ما وراء الجدران أساليب فنية ملائمة بالنسبة للقطات التصوير فقد ركز على اللقطة القريبة والمتوسطة والعامة وهي اللقطات المعتمدة في مثل هذه البرامج، أما بالنسبة للألوان فركز على الألوان الباردة والمعدلة وذلك للتأثير في المشاهد وراحة لبصره.

الأخلاق

تمحورت دراستنا في معرفة القيم الاجتماعية المتضمنة في برامج الفضائيات الجزائرية، من خلال قيامنا بدراسة تحليلية لبرنامج "ما وراء الجدران" على قناة النهار TV، توصلنا إلى أن البرنامج له دور في غاية الأهمية في مجال التوجيه والنصيحة والتثقيف، من ناحية المضمون عاجل مواضيع متعددة ومتنوعة، من خلال عرض أسبابها واقتراح سبل لعلاجها من طرف المستشار الديني والقانوني، والتركيز على القيم الاجتماعية الإيجابية خاصة التوجيه والنصيحة وبعض القيم الأخرى بدرجة أقل كالعطف، الإحسان، ومساعدة المحتاجين، كما تناول البرنامج بعض القيم الاجتماعية السلبية خاصة المعاناة، أما من ناحية الشكل فوظف اللغة العامية لجذب الجمهور وتفاعله مع البرنامج لكي تصل أفكاره لكافة شرائح المجتمع الجزائري بمختلف مستوياته، أم من ناحية الأساليب الفنية فقد اعتمد البرنامج على اللقطات والألوان الملائمة فركز على اللقطات القريبة، المتوسطة والعامية وهي المعتمدة غالبا في مثل هذه البرامج، أما الألوان ركز على الألوان الباردة والمعدلة مع بعض المزج للتأثير في المشاهد وراحة لبصره، ومنه نجد أن برنامج "ما وراء الجدران" وفق إلى حد كبير في معالجة مختلف القضايا والمشاكل الاجتماعية وقد تضمن قيما اجتماعية إيجابية أكثر منها سلبية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولاً: المراجع باللغة العربية:

1- المعاجم:

- كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، (جدة، دار الشروق للتوزيع والنشر، 1989).

2- الكتب:

- إبراهيم يحيى، نور الدين جبالي، تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الاجتماعية، (الأردن، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2014).

- أبو العينين، علي خليل مصطفى، القيم الإسلامية والتربوية، (المدينة المنورة، 1988).

- إياد عمر أبو عرقوب، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط1. (عمان، دار البداية ناشرون وموزعون، 2012).

- الربيع ميمون، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية، (الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1980).

- أيمن البارودي، القنوات الفضائية ونسق القيم في المجتمع المحلي، ط1. (القاهرة، دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2014).

- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1. (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998).

- حسين دبي الزويني، القنوات الفضائية والإعلام الاقتصادي، ط1. (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012).
- رضوان بلخيري، مدخل إلى الإعلام الجديد (المفاهيم، الوسائل والتطبيقات)، ط1. (الجزائر، جسور للنشر والتوزيع، 2014).
- سعيد بن مبارك آل زعبر، التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية، (بيروت، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، 2008).
- سلوى السيد عبد القادر، الأنثروبولوجيا والقيم، (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، 2013).
- سهير جاد، البرامج التلفزيونية والإعلام الثقافي، (مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987).
- سهير جاد، سامية أحمد علي، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون.
- عبد القادر الدليمي، البرامج التفاعلية التلفزيونية، ط1. (عمان، الرضوان للنشر والتوزيع، 2014).
- عبد الله فتحي الظاهر، عل أحمد خيضر المعماري، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، ط1. (جامعة الموصل، دار غيداء، 2014).
- عبد النبي خزعل، فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الإذاعية، ط1. (لبنان، العراق، دار النهضة العربية، بيت الحكمة، 2010).
- عمار بوحوش، محمد محمود الدنيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995).

- فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع).
- فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني كتاباته ومقومات نجاحه، العراق، ط1. (الأردن، دار الفجر، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2007).
- لمياء طالة، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، الأردن، ط1. (دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014).
- لمياء مرتاض، ديناميكية البحث في العلوم الإنسانية، الجزائر، ط2. (دار هومة للنشر والتوزيع، 2016).
- ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2005).
- محسن جلوب الكناني، الإعلام الفضائي والجنس، ط1. (الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012).
- محمد الفاتح حمدي، أزمة القيم ومشكلات الشباب في زمن البث الفضائي العربي، ط1. (الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2017).
- محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط1. (الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، نبلاء ناشرون وموزعون، 2017).
- محمد سويلم البسيوني، أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ط1. (القاهرة، دار الفكر العربي، 2013).
- مساعد بن عبد الله الحيا، القيم في المسلسلات التلفزيونية، ط1. (الرياض، دار العاصمة للنشر والتوزيع، 1414هـ).

- منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، ط1. (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2014).
- منى يوسف كشيح، جهاد حمل محمد، القيم التربوية في برامج الأطفال بالفضائيات العربية، ط1. (الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2010)

3-رسائل جامعية:

- الحسين عزي، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير، (بوسعادة: كلية علم الاجتماع، 2013/2014).
- آسيا شنين، هدى بتقى، المعالجة الإعلامية لمرض سرطان الثدي في التلفزيون الجزائري، مذكرة ماستر، (جامعة قاصدي مرباح، ورقلة: 2016/2017).
- ابراهيم السيد أحمد السيد، البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية والإنجاز، ملخص أطروحة دكتوراه، (جامعة الزقازيق: قسم العلوم الاجتماعية، 2005).
- بدور ابراهيم الدحين، استخدامات المرأة السعودية للبرامج الاجتماعية في القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1429هـ/1430هـ).
- تسنيم أحمد مخيمر، القيم في برامج الأطفال التلفزيونية، رسالة ماجستير، (جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2004/2005).
- حسية بوفرينة، وفاء فحيحة، البرامج التلفزيونية وتنمية الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة ماستر، (جامعة جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016/2017).
- خضرة سكيمي، صليحة حبوسي، مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط (9-10 سنة)، مذكرة لنيل شهادة ماستر، (جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012/2013).
- دحمان زيرق، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، رسالة ماجستير، (جامعة محمد خيضر، بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2011/2012).

- دنيا الزاهي، سارة عيساني، القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة، مذكرة لنيل شهادة ماستر، (كلية الإعلام والاتصال والسمعي البصري، 2017/2016).
- دينا جمال المصري، أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير، (الجامعة الإسلامية، غزة : كلية التربية، 2010).
- ذهبية آيت قاسي، الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري، رسالة ماجستير، (جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2010/2009).
- سامية رزق، البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة، مذكرة لنيل شهادة ماستر، (جامعة العربي التبسي، تبسة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016/2015).
- سفيان بوعطيط، القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، أطروحة دكتوراه، (جامعة منتوري، قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012/2011).
- سلمى حميدان، القيم الجمالية في مسلسل باب الحارة السوري الجزء الأول، رسالة ماجستير، (جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة: كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، 2012/2011).
- سميرة هوارى، البرامج الدينية في إذاعة الصومام الجزائرية الجزائرية، رسالة ماجستير، (جامعة قسنطينة: كلية أصول الدين والشريعة، 2005/2004).
- صباح زين، تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب، مذكرة لنيل شهادة ماستر، (جامعة حمة لخضر، الوادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015/2014).
- صبرينة عمرو عياش، ريمة عليان، دور القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة في تشكيل المواقف السياسية، مذكرة لنيل شهادة ماستر، (جامعة قسنطينة3: كلية الإعلام والاتصال والسمعي البصري، 2016/2015).
- علاء الدين قاسي وآخرون، صورة القنوات الجزائرية الخاصة لدى جمهورها، مذكرة لنيل شهادة ماستر، (جامعة قالمة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2017/2016).

- فيروز بوزيدة، الأساليب الإقناعية في قناة هدى (Huda) الفضائية الناطقة باللغة الإنجليزية، رسالة ماجستير، (جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة: كلية أصول الدين، 2013/2014).
- كنزة حاج حامدي، دور التلفزيون في تشكيل القيم لدى المرأة الريفية الجزائرية، رسالة ماجستير، (جامعة الجزائر3: كلية العلوم السياسية والإعلام، 2010/2011).
- الجموعي مومن بكوش، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير، (جامعة محمد خيضر، بسكرة: قسم العلوم الاجتماعية، 2012/2013).
- نايف بن خربوش هندي الدويبي، القيم في البرامج الموجهة للأطفال بالفضائيات العربية، أطروحة دكتوراه، (جامعة نايف، الرياض: كلية الدراسات العليا، 2012).
- نعيمة موكس، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفضائيات العربية، رسالة ماجستير، (جامعة الجزائر3: كلية العلوم السياسية والإعلام، 2013/2014).

4-المجلات:

- الجموعي مومن بكوش، "القيم الاجتماعية مقارنة نفسية اجتماعية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 8، جامعة الوادي، (سبتمبر، 2014).
- رحيمة الطيب عيساني، "الفضائيات العربية (الإيجابيات والسلبيات)"، مجلة دراسات، العدد 74، الجزائر، (جمادى الثانية، 2008).
- سعد صالح، "إعداد وتنفيذ البرامج التلفزيونية"، مجلة الحوار المتمدن، العدد 2850، المجلد 6، (2009).
- سعيد مراح، محمد قارش، "الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات"، مجلة الحقيقة، العدد 39، الجزائر، (16 فيفري 2017).
- محمد البشير بن طبة، "تحليل المحتوى في بحوث الاتصال"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 13، الوادي، جامعة حمة لخضر، (14 ديسمبر 2015).

- نصير بوعلي، "البث التلفزيوني المباشر والحضارة القادمة"، مجلة اتحاد إذاعات العربية، العدد الرابع، (2000).

5-المؤتمرات:

- إدريس مقبول، "الفضائيات العربية وتهديد القيم"، مؤتمر الفضائيات العربية والهوية الثقافية ، (جامعة الشارقة، كلية الاتصال، 11-12 ديسمبر، 2007).

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

- Lotfi, melerzi, les images spécial un défi pour le Maghreb, revue algérienne de communication No, insic, Alger : mars 1998.

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

- <https://www.ennaharonline.com>
- <https://www.mawdo3.com>
- <https://ar.wikipedia.org>
- <https://www.asbu.net>

اتحاد إذاعات الدول العربية، البث العربي، التقرير السنوي 2016، 2018/03/12.

الملاحق

الملحق رقم (01)

استمارة وتحليل المحتوى (السمعي البصري)

جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

عنوان الاستبيان

القيم الاجتماعية في برامج الفضائيات الجزائرية

-دراسة تحليلية لبرنامج ما وراء الجدران على قناة النهار TV-

الملاحظة (1): بين أيديكم استمارة تحليل المحتوى تستخدم كأداة لجمع المعلومات والبيانات، نرجو منكم تحكيم هذا الاستبيان من أجل مساعدتنا في جمع المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع الدراسة.

الملاحظة (2): ضع العلامة (+) في المكان المناسب للإجابة.

إشراف الأستاذ:

بوطرنىخ عز الدين

إعداد الطالبتين:

يعقوبي آمال

خلوف سارة

السنة الجامعية: 2017 / 2018

I. المحول الأول: البيانات الخاصة بالوثيقة:

- 1- اسم القناة
- 2- اسم البرنامج
- 3- نوع البرنامج
- 4- تاريخ بث البرنامج
- 5- مدة البث

II. المحول الثاني: فئات المضمون (ماذا قيل؟):

6- فئة الموضوعات:

- 1-6 قضايا الميراث:
- 2-6 قضايا التبني:
- 3-6 قضايا الكفالة:
- 4-6 الزنا والعيش الحرام:
- 5-6 المشاكل بين الأبناء والاباء:
- 6-6 نداء استغاثة:
- 7-6 قضايا النسب:
- 8-6 قضايا السكن:

7- فئة القيم:

55 54 53 52 51 50 49 48 47 46 45 44

1-7- القيم الإيجابية:

72 71 70 69 68 67 66 65 64 63 62 61 60 59 58 57 56

2-7- القيم السلبية:

74 73

78 77 76 75

8- فئة الفاعلين في المادة الإعلامية:

83 82 81 80 79

9- فئة الأهداف:

92 91 90 89 88 87 86 85 84

10- فئة الجمهور المستهدف:

III. المحور الثالث: فئات الشكل (كيف قيل؟):

94 93

11- فئة الزمن:

97 96 95

12- فئة اللغة المستخدمة:

13- الأساليب الفنية المستخدمة:

101 100 99 98

1-13- لقطات التصوير:

105 104 103 102

2-13- الألوان المستخدمة:

IV. المحور الرابع: ملاحظات عامة.

دليل الاستمارة:

I. المحور الأول: البيانات بالوثيقة:

- 1-الربع رقم (1) يشير إلى اسم القناة وهي قناة النهار TV.
- 2-المربع رقم (2) يشير إلى البرنامج وهو برنامج: ما وراء الجدران.
- 3-المربع رقم (3) يشير إلى نوع البرنامج وهو برنامج اجتماعي.
- 4-المربع رقم (4) يشير إلى تاريخ البث (4: اليوم- 5:الشهر- 6: السنة).
- 5-المربع رقم (5) يشير إلى مدة البث البرنامج (7: بالدقيقة- 8: بالثانية).

II. المحور الثاني: فئات المضمون (ماذا قيل):

- 1-6-المربع رقم (9-16) يشير إلى قضايا الميراث (9: الصراع بين الإخوة - 10: عقوق الوالدين - 11: ابن يريد أن يرث أبيه بالحياة- 12: عصيان الزوجة لزوجها - 13: تزوير الوثائق- 14: أخذ حق الورثة الأصليين- 15: استيلاء الابن على الميراث- 16: عقد هبة لرجل آخر)
- 2-6-المربع رقم (17-18) يشير إلى قضايا التبني (17:تزوير الوثائق للتبني- 18: أخ يريد إلغاء نسب أخيه المتبني).
- 3-6-المربع رقم (19-21) يشير إلى قضايا الكفالة (19: عمّة البنت هي التي تكفلت بها- 20: ضياع البنت- 21: القانون يفرض الحضانة للأب وزوجة الأب).
- 4-6-المربع رقم (22-23) يشير إلى الزنا والعيش الحرام (22: تتهم أخوها بإغتصابها- 23: اتهام أخته بالدعارة)؟
- 5-6-المربع رقم (24-30) يشير إلى المشاكل بين الأبناء والآباء (24: الطلاق- 25: الاستغناء عن الأولاد- 26: تخلي الأم عن ابنها- 27: طفل يبحث عن والدته- 28: عدم الاعتراف بالأبناء- 29: عدم العدل بين الأبناء- 30: العنف ضد الأبناء).

6-6- المربع رقم (31-35) يشير إلى نداء استغاثة (31: مساعدة المحتاجين من ذوي القلوب الرحيمة- 32: استغاثة مريض للمعالجة- 33: مواطن يبحث عن عمل - 34: الإصلاح بين الزوجين- 35: تقديم تبرعات).

6-7- المربع رقم (36-39) يشير إلى قضايا النسب (36: البنت لم يعترف بها أبوها ولم يسجلها على اسمه- 37: عدم الاعتراف بزوجته- 38: إسناد نسب البنت إلى الأم أو إسناده إلى الأب- 39: الزوجة تنسب له طفل وهو عقيم).

6-8- المربع رقم (40-42) يشير إلى قضايا السكن (40: تزوج الشاب من اجل إعطائه سكن اجتماعي- 41: طرد الزوج لزوجته مع أبنائها- 42: يطلق زوجته بعد منحه سكن وتزوجه بامرأة أخرى).

7-1- المربع رقم (44-55) يشير إلى القيم الإيجابية (44: حسن الخلق- 45: الاحترام- 46: التوجيه- 47: العدل- 48: النصيحة- 49: التعاون- 50: صلة الرحم- 51: العطف- 52: الرحمة- 53: الصدقة- 54: الإحسان- 55: الوفاء).

7-2- المربع رقم (56-74) يشير إلى القيم السلبية (56: الكذب- 57: العنف- 58: المعاناة- 59: الاستيلاء على الممتلكات- 60: البخل- 61: الضرب- 62: القذف- 63: الزواج العربي- 64: شرب الخمر- 65: الطلاق- 66: الظلم- 67: الاغتصاب- 68: الزنا- 69: قطيعة الرحم- 70: الاحتيال- 71: اضطهاد الأطفال- 72: التشرد- 73: عقوق الوالدين- 74: اختلاط النسب).

8- المربع رقم (75-78) يشير إلى فئة الفاعلين في المادة الإعلامية (75: مقدمة البرامج- 76: المستشار الديني- 77: المستشار القانوني- 78: الضيوف).

9- المربع رقم (79-83) يشير إلى فئة الأهداف (79: الإعلام- 80: التوجيه- 81: الإرشاد- 82: التهويل- 83: التثقيف).

10- المربع رقم (84-92) يشير إلى فئة الجمهور المستهدف: (84: الزوج - 85: الزوجة - 86: الأب - 87: الابن - 88: المحسنين - 89: رجال القانون - 90: الأخ - 91: الأم - 92: رجال الدين).

III. المحور الثالث: فئات الشكل (كيف قيل؟):

11- المربع رقم (93-94) يشير إلى فئة الزمن (93: بالدقيقة - 94: بالثانية).

12- المربع رقم (95-97) يشير إلى اللغة المستخدمة (95: العربية الفصحى - 96: العامية - 97: المزج بين اللهجات).

13-1- المربع رقم (98-101) يشير إلى لقطات التصوير (98: اللقطة العامة - 99: اللقطة المتوسطة - 100: اللقطة القريبة - 101: اللقطة الأمريكية).

13-2- المربع رقم (102-105) يشير إلى الألوان المستخدمة (102: الألوان الساخنة - 103: الألوان الباردة - 104: الألوان المعدلة - 105: المزج بين كل الألوان).

IV. المحور الرابع: ملاحظات عامة:

الملحق رقم (02)



ملخص الدراسة:

تمحور موضوع دراستنا حول موضوع القيم الاجتماعية في برامج الفضائيات الجزائرية دراسة تحليلية لبرنامج ما وراء الجدران على قناة النهار TV.

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الاجتماعية في برنامج ما وراء الجدران التي تحققها قناة النهار TV.

وبناء على ما سبق ذكره نلخص محور إشكالتنا في التساؤل التالي:

- ما هي القيم الاجتماعية المتضمنة في برنامج ما وراء الجدران على قناة النهار TV؟ والذي يندرج تحته تساؤلات فرعية وهي كالآتي:
- ما هي الموضوعات الأكثر بروزا في برنامج ما وراء الجدران على قناة النهار TV؟.
- ما هي القيم التي يتضمنها برنامج "ما وراء الجدران" على قناة النهار TV؟.
- من هم الفاعلون في برنامج ما وراء الجدران؟.
- ما هو الزمن المخصص لعرض القيم الاجتماعية في برنامج محل الدراسة؟.
- ما طبيعة اللغة المستخدمة من طرف الفاعلين في عرض القيم الاجتماعية في البرنامج؟.
- ما هي الأساليب الفنية المستخدمة لعرض القيم الاجتماعية في البرنامج؟.

كما اجريت الدراسة على عينة تمثلت في 5 حلقات من برنامج ما وراء الجدران حيث كان اختيار العينة عشوائيا (العينة العشوائية البسيطة) باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدنا على استمارة تحليل المحتوى كأداة لجمع المعلومات قسمت الاستمارة إلى أربعة محاور:

- المحور الأول: البيانات الخاصة بالوثيقة.
- المحور الثاني: فئات المضمون (ماذا قيل؟).
- المحور الثالث: فئات الشكل (كيف قيل؟).
- المحور الرابع: ملاحظات عامة.

- دليل الاستمارة.

وفي الأخير توصلنا إلى مجموعة من النتائج ضمن تساؤلات الدراسة الواردة في مشكلة البحث:

- تناول البرنامج مواضيع اجتماعية متعددة ومتنوعة كقضايا الميراث، قضايا التبني، قضايا الكفالة، الزنا والعيش الحرام، المشاكل بين الأبناء والآباء، نداء استغاثة، قضايا النسب وقضايا السكن وهي مستمدة من عمق المجتمع الجزائري، وقد ابرزت مجموعة من القيم الاجتماعية الإيجابية والسلبية كالإحسان، العطف والرحمة، العنف والرشوة وغيرها.

- توصلنا إلى أن البرنامج يركز بنسبة كبيرة على القيم الاجتماعية الإيجابية خاصة التوجيه والنصيحة وذلك لطبيعته التي تتمثل في طرح المشاكل الاجتماعية واقتراح سبل للعلاج من طرف المستشار الديني والمستشار القانوني.

- ومن خلال تحليلنا للبرنامج لاحظنا كذلك أن المستشار الديني ركز على قيمة النصيحة لإرشاد الغير للطريق الصحيح، وركز أيضا على قيمة المعاناة لأنه متعاطف كثيرا مع الفئات المحرومة ماديا أو معنويا محاولة لفت انتباه المشاهدين بطريقة إنسانية من أجل التضامن مع هذه الفئات.

- يمكننا القول أن البرنامج يهدف إلى التوجيه والإرشاد والتثقيف وهي في مجملها الأهداف العامة للإعلام، من خلال إعطاء توجيهات ونصائح للمعنيين بمختلف القضايا والمشاكل المطروحة في البرنامج.

- كما يتبين أن اللغة الأكثر استخداما في عرض القيم الاجتماعية هي العامية كون الفاعلين يستهدفون عامة المجتمع الجزائري وبالتالي لا بد أن تكون لغة الخطاب مفهومة لمراعاة المستوى العلمي والثقافي لديهم.

- استخدم برنامج ما وراء الجدران أساليب فنية ملائمة بالنسبة للقطات التصوير فقد ركز على اللقطة القريبة والمتوسطة والعامية وهي اللقطات المعتمدة في مثل هذه البرامج، أما بالنسبة للألوان فركز على الألوان الباردة والمعدلة وذلك للتأثير في المشاهد وراحة لبعصره.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
أ	مقدمة.
الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة.	
3	أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
5	ثانياً: أسباب اختيار الموضوع.
5	ثالثاً: أهمية الدراسة.
6	رابعاً: أهداف الدراسة.
6	خامساً: مفاهيم الدراسة.
11	سادساً: الدراسات السابقة.
21	سابعاً: حدود الدراسة.
22	ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها.
23	تاسعاً: أدوات جمع البيانات.
28	عاشراً: مجتمع الدراسة والعينة.
29	إحدى عشر: المقاربة العلمية.
الإطار النظري.	
الفصل الثاني: القيم الاجتماعية.	
35	تمهيد.
36	أولاً: ماهية القيم.
36	1- المفاهيم المرتبطة بالقيم.
38	2- خصائص القيم ومكوناتها.
38	2-1- الخصائص.
40	2-2- المكونات.

41	3- تصنيفات القيم.
45	ثانيا: القيم الاجتماعية أنواعها، مصادرها وأهميتها.
45	1- مفهوم القيم الاجتماعية.
46	2- أنواع القيم الاجتماعية.
50	3- مصادر القيم الاجتماعية وأهميتها.
50	3-1- المصادر.
52	3-2- الأهمية.
55	خلاصة الفصل.
الفصل الثالث: الفضائيات والبرامج التلفزيونية.	
57	تمهيد.
58	أولا: الفضائيات.
58	1- نشأة الفضائيات التلفزيونية.
58	1-1- في العالم.
59	1-2- في الوطن العربي.
61	1-3- في الجزائر.
62	2- إيجابيات وسلبيات الفضائيات التلفزيونية.
62	2-1- الإيجابيات.
63	2-2- السلبيات.
65	3- واقع الفضائيات الجزائرية الخاصة.
66	ثانيا: البرامج التلفزيونية.
66	1- مفهوم البرامج التلفزيونية.
67	2- مكونات البرامج التلفزيونية.

68	3- أنواع البرامج التلفزيونية.
70	4- خطوات إعداد وتنفيذ البرامج التلفزيونية.
73	خلاصة الفصل.
الإطار التطبيقي	
الفصل الرابع: القيم الاجتماعية في برامج الفضائيات الجزائرية.	
75	تمهيد.
75	أولا: البطاقة الفنية لقناة النهار.
75	ثانيا: البطاقة الفنية لبرنامج ما وراء الجدران.
76	ثالثا: التحليل الكمي والكمي لفئات المضمون.
97	رابعا: التحليل الكمي والكمي لفئات الشكل.
103	خامسا: النتائج العامة للدراسة.
106	الخاتمة.
108	قائمة المصادر والمراجع.
-	الملاحق.
-	ملخص الدراسة.
-	قائمة المحتويات.
-	فهرس الجداول.
-	فهرس الأشكال.

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
76	يمثل فئة الموضوعات الرئيسية في برنامج ما وراء الجدران	الجدول رقم (1)
77	يمثل الموضوعات الفرعية لقضايا الميراث	الجدول رقم (2)
78	يمثل الموضوعات الفرعية لقضايا التبني	الجدول رقم (3)
79	يمثل الموضوعات الفرعية لقضايا الكفالة	الجدول رقم (4)
80	يمثل الموضوعات الفرعية للزنا والعيش الحرام	الجدول رقم (5)
81	يمثل الموضوعات الفرعية للمشاكل بين الأبناء والآباء	الجدول رقم (6)
82	يمثل الموضوعات الفرعية لنداء استغاثة	الجدول رقم (7)
84	يمثل الموضوعات الفرعية لقضايا النسب	الجدول رقم (8)
85	يمثل الموضوعات الفرعية لقضايا السكن	الجدول رقم (9)
86	يمثل فئة القيم	الجدول رقم (10)
88	يمثل فئة الفاعلين في عرض القيم الاجتماعية الإيجابية	الجدول رقم (11)
90	يمثل فئة الفاعلين في عرض القيم الاجتماعية السلبية	الجدول رقم (12)
92	يمثل فئة الأهداف	الجدول رقم (13)
93	يمثل فئة الجمهور المستهدف	الجدول رقم (14)
95	يمثل المدة الزمنية المخصصة لعرض القيم الاجتماعية الإيجابية	الجدول رقم (15)
97	يمثل المدة الزمنية المخصصة لعرض القيم الاجتماعية السلبية	الجدول رقم (16)
99	يمثل اللغة المستخدمة لدى الفاعلين في عرض القيم الاجتماعية	الجدول رقم (17)
100	يمثل الألوان المستخدمة في برنامج ما وراء الجدران	الجدول رقم (18)
101	يمثل لقطات التصوير	الجدول رقم (19)

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
41	يمثل تصنيفات القيم	الشكل رقم (1)
76	يمثل فئة الموضوعات الرئيسية في برنامج ما وراء الجدران	الشكل رقم (2)
78	يمثل الموضوعات الفرعية لقضايا الميراث	الشكل رقم (3)
79	يمثل الموضوعات الفرعية لقضايا التبني	الشكل رقم (4)
80	يمثل الموضوعات الفرعية لقضايا الكفالة	الشكل رقم (5)
81	يمثل الموضوعات الفرعية للزنا والعيش الحرام	الشكل رقم (6)
82	يمثل الموضوعات الفرعية للمشاكل بين الأبناء والآباء	الشكل رقم (7)
83	يمثل الموضوعات الفرعية لنداء استغاثة	الشكل رقم (8)
84	يمثل الموضوعات الفرعية لقضايا النسب	الشكل رقم (9)
85	يمثل الموضوعات الفرعية لقضايا السكن	الشكل رقم (10)
87	يمثل فئة القيم	الشكل رقم (11)
89	يمثل فئة الفاعلين في عرض القيم الاجتماعية الإيجابية	الشكل رقم (12)
91	يمثل فئة الفاعلين في عرض القيم الاجتماعية السلبية	الشكل رقم (13)
93	يمثل فئة الأهداف	الشكل رقم (14)
94	يمثل فئة الجمهور المستهدف	الشكل رقم (15)
95	يمثل المدة الزمنية المخصصة لعرض القيم الاجتماعية الإيجابية	الشكل رقم (16)
98	يمثل المدة الزمنية المخصصة لعرض القيم الاجتماعية السلبية	الشكل رقم (17)
99	يمثل اللغة المستخدمة لدى الفاعلين في عرض القيم الاجتماعية	الشكل رقم (18)
100	يمثل الألوان المستخدمة في برنامج ما وراء الجدران	الشكل رقم (19)
101	يمثل لقطات التصوير	الشكل رقم (20)